



مليار يورو
استثمارات
جديدة بين
فرنسا والإمارات

11ص



هلا عزالدين تضيء لوحاتها بوجوه المشردين

17ص



الفساد يبدد 100 مليار دولار في السعودية

3ص

طهران تكمل ممر استراتيجيا من بغداد إلى بيروت تحت عين واشنطن

● دخول ميليشيات الحشد الشعبي البوكمال يقرب انهيار الاستراتيجية الأميركية ضد إيران



إزالة السواتر.. من العراق إلى لبنان

ويقول مراقبون إن خطة فصائل في الحشد لتأمين التواصل مع سوريا وصولاً إلى لبنان، تصطدم بواقع جغرافي صعب، إذ أنها تتطلب تأمين نحو 500 كيلو متر بين بغداد والقائم، تقع كلها في بيئة سنية معادية لإيران.

العراق وسوريا، لضمان التواصل بين طهران وحليفها حسن نصرالله، الأمين العام لحزب الله، تنفذ في وقت ينمو فيه دور المقاتلين السنة في صفوف القوات العراقية الخاضعة لسلطة العبادي.

وقال سياسي من محافظة الأنبار إن "كلفة الوجود الإيراني على الحدود العراقية السورية بالاعتماد على فصائل عراقية، ستكون عالية جداً". وأضاف في تصريح لـ "العرب" أن "خطة ربط إيران بلبنان عبر

وبالرغم من أن الإعلام الرسمي السوري لم ينص على مشاركة الحشد في معركة البوكمال، إلا أنه أكد التقاء الجيش السوري وحلفائه بالقوات العراقية ضمن حدود محافظة دير الزور، التي تتبعها منطقة البوكمال. وأكدت بغداد مراراً على أنها لا تخطط لتنفيذ عمليات عسكرية برية داخل الأراضي السورية، ولكنها تشن غارات جوية ضد أهداف محددة لداعش في العمق السوري. ومنذ مطلع الأسبوع تنفي قيادة الحشد الشعبي نية مقاتلين تابعين لها عبور الحدود. وقال أحمد الأسدي، المتحدث باسم الحشد، وهو نائب عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي، إن "الحشد الشعبي قوات مسلحة عراقية لا تقاتل باي موقع خارج الحدود العراقية، وليس لديها أي مقاتلين في سوريا سواء في البوكمال أو غيرها".

ويتكون الحشد الشعبي من مجموعة من الفصائل المنتظمة تخضع في معظمها لإيران، ويقلد عناصرها دينياً المرشد الإيراني علي خامنئي. وتعرف هذه الفصائل بـ "الحشد الولائي"، نسبة إلى "الولي الفقيه" في إيران. ويضم الحشد الشعبي الآلاف من المقاتلين الذين تطوعوا استجابة لفتوى المرجع الشيعي الأعلى في العراق علي السيستاني، التي أوجبت "الجهاد الكفائي" على كل من يقدر على حمل السلاح، صيف العام 2014، عندما اجتاحت داعش أجزاء واسعة من العراق. وبينما تخضع فصائل الحشد الولائي لأوامر إيران كليا، يلتزم متطوعو "حشد السيستاني" بأوامر حكومة رئيس الوزراء حيدر العبادي، ويتحركون تحت إشراف القيادة العامة للقوات المسلحة.

وقالت مصادر لـ "العرب" في غرب الأنبار إن "ثلاثة فصائل من الحشد الولائي عبرت الحدود العراقية، وشاركت في معركة البوكمال، منذ الأربعماء". وأضافت أن "الفصائل التي عبرت الحدود هي كتائب سيد الشهداء وكتائب حزب الله (العراق) وحركة النجباء".

ويقول خبراء ومحللون إن فرصة الفصائل الموالية لإيران في إيجاد موطئ قدم ثابت عند نقاط حيوية على الحدود بين العراق وسوريا، "ضئيلة للغاية لأنها تعمل وسط بيئة سنية لديها حساسية عالية تجاه كل ما هو إيراني". وتقول هذه الفصائل الموالية لإيران على صلاتها ببعض العشائر في مناطق العراق الغربية لتأمين المستلزمات اللوجستية للبقاء طويلاً في المنطقة. ويقول محللون إن العشائر التي تحول عليها الفصائل الموالية لإيران لن تصمد طويلاً في المحيط الرافض.

بغداد - قلبت فصائل الحشد الشعبي العراقي مسارا كانت الولايات المتحدة تحاول الحفاظ عليه على الحدود بين سوريا والعراق، بعدما تمكنت من دخول مدينة البوكمال السورية، دون صدور أي رد فعل أميركي يذكر.

وأثار الموقف الأميركي علامات استفهام، بعدما تمكنت ميليشيات تابعة لإيران من رسم الطريق الأولي لممر استراتيجي لطالما طمحت إيران بدمه من داخل الأراضي الإيرانية وصولاً إلى لبنان.

وبعد انتهاء معركة البوكمال، تكون إيران قد نجحت في تحقيق هدفها الاستراتيجي، رغم إعلان إدارة الرئيس دونالد ترامب عن استراتيجية لتقويض نفوذ إيران في المنطقة. لكن الواقع يقول عكس ذلك الآن، إذ بات الطريق مفتوحاً أمام قوات موالية لإيران عبر محور بغداد والفلوجة والرمادي والقائم، والبوكمال (في سوريا) ودير الزور ودمشق، ثم بيروت.

ولم يعد أمام الإيرانيين محور آخر يمكن من خلاله تعزيز الممر الاستراتيجي إلا عبر معبر الوليد (القائم سابقاً) في الوسط، خصوصاً بعدما تمكنت القوات الأميركية من تشكيل حاجز مواز لمعبري ربيعة في الشمال، والتنفذ في الجنوب.

ورغم نفي هيئات عراقية رسمية مشاركة قوات الحشد الشعبي في معركة السيطرة على منطقة البوكمال السورية، إلا أن مصادر أمنية وصحافية أكدت عبور مقاتلين من ثلاثة فصائل عراقية مسلحة الحدود وتقديم العون العسكري للجيش السوري وحلفائه.

وقال جهاز الإعلام الحربي المركزي التابع للجيش السوري، الخميس، إن "قوات الجيش السوري وحلفاءه تمكنوا من فرض السيطرة على مدينة البوكمال بعد طرد داعش منها". والبوكمال، الواقعة على الحدود السورية مع العراق، هي أحد أهم وأخر معاقل تنظيم داعش في سوريا.

وتسيطر فصائل مسلحة موالية لإيران على الخط الذي يربط البوكمال بمعظم مناطق الشرق السوري، ويتفرع منها نحو الميادين ودمشق، وصولاً إلى الطريق الدولي الذي يمر بحمص ثم دمشق، وينتهي بالحدود اللبنانية الشرقية مع سوريا.

ميليشيات عراقية دخلت سوريا

◀ كتائب سيد الشهداء

◀ كتائب حزب الله

◀ حركة النجباء

تحول أوروبي يقترب من موقف واشنطن تجاه إيران

واعتبر دبلوماسيون أوروبيون أن التوتر الحالي المتصاعد بين السعودية وإيران بات يقلق المجتمع الدولي برمته، وأن قرار الرئيس الفرنسي المفاجئ بالتوجه نحو الرياض، الخميس، يعكس موقفاً فرنسياً متضامناً مع الرياض بعد تعرضها لصاروخ أطلقه الحوثيون من اليمن. وينضم الموقف الفرنسي إلى ذلك الأميركي الذي أذن قيام إيران بتزويد الحوثيين بصواريخ باليستية لم تكن موجودة في اليمن قبل انفجار الصراع عام 2011.

واعتبر المراقبون أن موقف ماكرون يمثل الأعراس الأولى لانضمام الأوروبيين والمجتمع الدولي لمواجهة البرنامج الصاروخي الإيراني، بما قد يستدعي تعليقاً للاتفاق النووي نفسه. ورغم أن الرئيس الفرنسي قال إنه ينبغي إجراء حوار مع إيران بشأن برنامج الصواريخ الباليستية، غير أنه أضاف أن أنشطة إيران في المنطقة باتت "مقلقة بشدة"، وهو نفس القلق الذي قاد الرئيس الأميركي دونالد ترامب قبل أسابيع إلى إعلان استراتيجية أميركية جديدة ضد إيران.

ولفت مراجع دبلوماسية أوروبية إلى بداية تحول في الموقف الأوروبي يقترب من موقف واشنطن حيال إيران. وقالت هذه الأوساط إنه رغم أن الموقف الرسمي لدول الاتحاد الأوروبي ما زال متمسكاً بالاتفاق النووي مع طهران، إلا أن هذه الدول تبدي قلقاً متزايداً حيال برنامج الصواريخ الباليستية في إيران. ولمح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أثناء مؤتمر صحافي عقده في دبي، الخميس، إلى إمكانية قيام بلاده بفرض عقوبات على إيران بسبب برامج الصواريخ الباليستية.

نشاط الحريري يحبط مناورة إيران وحزب الله في استثمار وجوده بالرياض

● الأزمة الحالية في لبنان أزمة قطع نهائي وليست عارضة ● السعودية تطالب رعاياها بمغادرة لبنان وتوقعات بإجراءات خليجية أوسع

إن المملكة طلبت من رعاياها بلبنان مغادرة البلاد في أقرب وقت ممكن، واستجابات الكويت سريعا واتخذت نفس الخطوة. وتعتقد مراجع دبلوماسية خليجية أن الخطوة السعودية ستتوسع لتشمل أغلب الدول الخليجية التي قد تبادر بدورها إلى منع السفر من وإلى لبنان، وتجميد مشاريعها الاستثمارية، ووقف التحويلات المالية إلى لبنان.

وتشير المراجع إلى أن حزب الله سيضغط على الطبقة السياسية اللبنانية للمساعدة باختيار رئيس حكومة جديد لأن الفراغ السياسي لا يناسب الحزب الذي يدرك أنه بحاجة إلى غطاء حكومي لمواجهة عقوبات دولية جديدة ينتظر أن يتم إقرارها بالتنسيق بين السعودية والولايات المتحدة.

وذكرت قناة المنار التلفزيونية التابعة لحزب الله أن الرئيس اللبناني ميشال عون يجري مساعي دبلوماسية "لكشف الغموض الذي يلف استقالة الحريري". واعتبرت أوساط خليجية أن حزب الله يهدف إلى التخفيف من تأثير الحملة السعودية بعد أن نجحت في كشف دوره في إرباك لبنان وتوتير علاقاته مع عمقه العربي، ما يهدد بجر البلاد إلى المقاطعة الاقتصادية. وشددت الأوساط على أن المناورة التي يقودها الحزب بتوجيه من إيران للتبرؤ من مسؤولية الأزمة لن تمنع السعودية من توسيع دائرة إجراءاتها العقابية ضد الحزب والتي ستتضرر منها لبنان. ونقلت وكالة الأنباء السعودية عن مصدر مسؤول بوزارة الخارجية السعودية قوله

وتساءل وزير الدولة السعودي لشؤون الخليج العربي ثامر السبهان: كيف لعامل أن يصدق أن الرئيس سعد الحريري تحت الإقامة الجبرية وهو الذي استقبل استقبال الرؤساء في قصر اليمامة من قبل خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز. وأطلق حزب الله حملة إعلامية للتشكيك برواية السعودية حول مصير الحريري الذي تنتقل من الرياض إلى أبوظبي، ثم التقى دبلوماسيين غربيين لشرح خلفيات استقالته والوضع في لبنان. ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول قالت إنه كبير في الحكومة اللبنانية الخميس إنه يعتقد أن السعودية تحتجز الحريري، مضيفاً أن لبنان يتجه إلى دعوة دول عربية وأجنبية للضغط على الرياض لإعادته.

الداخلي والخارجي للبنان في إطار الاحترام الكامل للشريعة اللبنانية" في بيان يهدف إلى تسفيه مزاعم حزب الله. وقال البيان إن تيار المستقبل يدعم الحريري وقيادته بشكل تام. وطالب مصدر سياسي خليجي كتلة المستقبل باستيعاب أن الأزمة الحالية في لبنان ليست عارضة ولن تحل بتكرار ما كان يحدث في الحلول السابقة للأزمات. ووصف المصدر في تصريح لـ "العرب" الأزمة الحالية في لبنان بأنها أزمة قطع نهائي. وعمل حزب الله على تسريح خبر احتجاز الحريري في السعودية، والدفع بمسؤولين حكوميين بارزين للترويج لفكرة الحزب، ما يقوي من موقف السعودية التي تقول إن لبنان واقع تحت هيمنة حزب الله وإيران.

الرياض / بيروت - أحبطت اللقاءات التي عقدها رئيس الحكومة اللبنانية المستقبل سعد الحريري في العاصمة السعودية مع سفراء دول غربية كبرى مناورة إيرانية ينفذها حزب الله تروج لكون الحريري محتجزاً في السعودية، وذلك لإرباك خطة الرياض في بناء تحالف إقليمي ودولي أوسع للضغط على طهران ووقف تدخلها في شؤون الدول الإقليمية.

وقال مكتب الحريري في بيان إنه استقبل سفير فرنسا لدى السعودية الخميس واجتمع كذلك مع رئيس بعثة الاتحاد الأوروبي لدى السعودية الأربعاء والتقى السفير البريطاني والقائم بالأعمال الأميركي الثلاثة. وحث تيار المستقبل الحريري على العودة "لاستعادة الاعتبار والاحترام للتوازن



«في سياق المزايدات من الصقور والقادة العظماء ننسى إنجازات الحكومة وفي مقدمها الجيش الذي حرر جرد القاع من الإرهابيين، جيش يحمي البلاد والعباد».

وليد جنبلاط
رئيس اللقاء الديمقراطي اللبناني



«400 ألف شخص محاصرون في منطقة الغوطة الشرقية ويواجهون كارثة كاملة نظرا لمنع وصول المساعدات الإنسانية وهناك المئات في حاجة إلى إجلاء طبي عاجل».

يان إيجلان
مستشار الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في سوريا

التصعيد الإقليمي يفرض على حماس الاختيار بين محور الاعتدال وإيران

● تقارب حماس مع طهران يضع المصالحة الفلسطينية على المحك ● لعب الحركة على المتناقضات بلغ منتهاه



تقارب ملغوم

بالمصالحة، والثاني يريد إتمام المصالحة، لكن كلمته أصبحت ضعيفة داخل الحركة ويمثله إسماعيل هنية ويحيى السنوار وانصارهما. وأكد أن حماس لا تدرك أن إيران لم يعد لديها ما تقدمه لها وهي تتعرض لضغوط شديدة، وإذا اختارت الحركة التقارب مع طهران فسوف تضحي بما تبقى لديها من رصيد عند الفلسطينيين، ووقتها تدخل في مواجهة غير محسوبة مع الشارع وينهار مشروع المصالحة الوطنية.

وقال مصدر دبلوماسي مصري لـ "العرب" إن مصر لديها أكثر من سيناريو للخروج من العقبات التي تقف حائلاً أمام المصالحة وبينها عودة تحالف حماس مع إيران، مؤكداً أن القاهرة لن تعطي لأي طرف فرصة التضحية بما تم إنجازه على الأرض، لتحقيق أهداف لا تتفق مع إجماع الشعب الفلسطيني. ولفت إلى أن لعبة حماس القديمة للاستفادة من التناقضات الإقليمية لم تعد مقبولة، كما أنه حان الوقت لوقف استثمار طهران للأزمات العربية.

وحشدها ضده". وأوضح سمير غطاس، رئيس مركز مقدس للدراسات الاستراتيجية، أن هناك صراعاً بات مكشوفاً بين حماس الداخل والخارج، لافتاً إلى أن الجناح الذي يروج لإقامة علاقة قوية مع إيران وحزب الله هو من يتصدر المشهد وله كلمة عليا داخل الحركة.

وأضاف لـ "العرب" أن قمة محجوراً يتشكل داخل حماس يميل ناحية إيران وحزب الله وربما سوريا لاحقاً، ويريد مواجهة المحور المعتدل، لكن الحركة لا تريد الإقرار بذلك، لأنها تريد أن تلعب على تباينات الأوراق الإقليمية كما كانت في الماضي، وهو ما لم يعد يسمح به الوضع الإقليمي حالياً، لأن ممارسة حماس لعبتها التقليدية بأن "ترقص في فرحين مختلفين" لم تعد مقبولة.

وأشار غطاس إلى أن حماس أصبحت منقسمة لتبارين، الأول يناهض المحور المصري السعودي الأميركي لصالح التقارب مع إيران وحزب الله (يمثله صالح العاروري وموسى أبو مرزوق)، وهذا التيار يلعب على التضحية

وتوترت علاقات حماس مع إيران، عقب مغادرة رئيسها خالد مشعل، دمشق، في فبراير 2012، واتخذ من الدوحة مقراً له.

وبعد التغييرات التي طرأت على الوضع في سوريا، وتزايد الضغوط على قطر لوقف دعمها للإرهاب، أعادت الحركة علاقتها مع إيران التي سرعان ما التقطت الأمر لإدراكها أهمية أن يكون لها فضيل مسلح على الساحة الفلسطينية تستخدمه كورقة ضغط وتهديد.

وزار وفد برئاسة صالح العاروري، نائب رئيس المكتب السياسي لحماس، طهران، في 23 أكتوبر الماضي، والتقى مسؤولين إيرانيين كباراً، وقال العاروري إن حركته "تتعهد بالحفاظ على علاقات وثيقة مع إيران واحتفاظ الحركة بسلاحها".

وفي مطلع نوفمبر الجاري التقى العاروري في بيروت، حسن نصرالله الأمين العام لحزب الله، وشددوا على "التلاقي بين الحركات المقاومة والتنسيق فيما بينهما لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي... وتجميع قوى المقاومة

يخشى الفلسطينيون ارتدادات التصعيد الإقليمي الجاري على ملف المصالحة بين فتح وحماس في ظل تمسك الأخيرة أو بالأحرى الجناح القومي داخلها بالعلاقة مع إيران المسؤولة عن حالة التآزم التي بلغت المنقطة، والتي قد تؤدي إلى انفجار يصعب احتواء شراراته.

القاهرة - وضع التصعيد الجاري بين إيران والمملكة العربية السعودية حركة حماس الفلسطينية في موقف بالغ الحساسية، حيث تجد نفسها مجبرة على الاختيار بين الإصطفاف إلى جانب الدول العربية المعتدلة أو الانحياز إلى جبهة إيران بكل ما تحمله من تداعيات كارثية على القضية الفلسطينية.

وتقول أوساط سياسية يبدو أن هناك تمسكاً واضحاً من السلطة الفلسطينية للضغط على الحركة لوقف سياساتها المزدوجة، وإعلاء المصلحة الفلسطينية ودعم الموقف العربي في مواجهة التهديدات الإيرانية، التي بلغت أقصاها بتكليف الحوثيين في اليمن من صواريخ نوعية استهدفت العمق السعودي.

وسجلت في الأشهر الأخيرة عودة قوية للعلاقات بين حماس وإيران، بالتوازي مع انفتاح الحركة على مصر التي رعت مفاوضات بين الحركة والسلطة الفلسطينية انتهت باتفاق مصالحة وقع في القاهرة في 12 أكتوبر الماضي.

وتوسيع دائرة تحالفاتها المتناقضة ترمي حماس إلى عدم تكرار سياسة وضع جميع بيضها في سلة واحدة، بيد أن اللحظة الراهنة تفرض عليها رفض هذه السياسة وحسم موقفها المزدوج خاصة وأن المسألة باتت تتعلق بأمن المنطقة واستقرارها.

وعاد التوتر بين حركتي حماس وفتح، عقب قيام الأخيرة الأربعاء بإعادة نبش ملف سلاح كتائب عز الدين القسام الذراع العسكرية لحماس مشددة على ضرورة أن يكون تحت إشراف سلطة واحدة هي الحكومة الفلسطينية.

ويؤدي فتح ملف "سلاح القسام" إلى الدخول في نقاشات ساخنة، قد تقضي إلى انهيار ما تم التوصل إليه في القاهرة.

وكررت حماس رفضها المساس بسلاحها وأنه "خط أحمر"، في حين اعتبرت السلطة الفلسطينية بقاء السلاح في يد حماس بمثابة تهديد صريح للمصالحة ويقلل من هبة

وأيضا في موقف حماس الجديد بشأن الرقابة يرمي إلى محاولة تنصل الحركة من التزاماتها في اتفاق القاهرة، وتبرير تصرفاتها الإيجابية نحو إيران.

ويرى البعض من المراقبين أن الحديث عن سلاح حماس لا ينفصل عن التطورات الإقليمية الأخيرة المناهضة للدور الذي يلعبه حزب الله في كل من لبنان وسوريا، والحلف الذي يدور في فلكه مع إيران وفاد إلى المزيد من التوترات الإقليمية.

وقال متابعون إن العلاقات بين حماس وإيران، مرجح أن تشهد تقارباً كبيراً الفترة المقبلة، وربما تعود كما كانت سابقاً، قبل الأزمة السورية، وهو ما لا يستطيع قطاع كبير من الفلسطينيين تحمل تداعياته.

وتميل بعض الشخصيات "الحمساوية" إلى استعادة العلاقات مع إيران، للحصول على دعم مناسب يعيدها عن العزلة أو تقديم تنازلات صعبة لحركة فتح.

● تقارب ملغوم

بالمصالحة، والثاني يريد إتمام المصالحة، لكن كلمته أصبحت ضعيفة داخل الحركة ويمثله إسماعيل هنية ويحيى السنوار وانصارهما. وأكد أن حماس لا تدرك أن إيران لم يعد لديها ما تقدمه لها وهي تتعرض لضغوط شديدة، وإذا اختارت الحركة التقارب مع طهران فسوف تضحي بما تبقى لديها من رصيد عند الفلسطينيين، ووقتها تدخل في مواجهة غير محسوبة مع الشارع وينهار مشروع المصالحة الوطنية.

وقال مصدر دبلوماسي مصري لـ "العرب" إن مصر لديها أكثر من سيناريو للخروج من العقبات التي تقف حائلاً أمام المصالحة وبينها عودة تحالف حماس مع إيران، مؤكداً أن القاهرة لن تعطي لأي طرف فرصة التضحية بما تم إنجازه على الأرض، لتحقيق أهداف لا تتفق مع إجماع الشعب الفلسطيني. ولفت إلى أن لعبة حماس القديمة للاستفادة من التناقضات الإقليمية لم تعد مقبولة، كما أنه حان الوقت لوقف استثمار طهران للأزمات العربية.

وحشدها ضده". وأوضح سمير غطاس، رئيس مركز مقدس للدراسات الاستراتيجية، أن هناك صراعاً بات مكشوفاً بين حماس الداخل والخارج، لافتاً إلى أن الجناح الذي يروج لإقامة علاقة قوية مع إيران وحزب الله هو من يتصدر المشهد وله كلمة عليا داخل الحركة.

وأضاف لـ "العرب" أن قمة محجوراً يتشكل داخل حماس يميل ناحية إيران وحزب الله وربما سوريا لاحقاً، ويريد مواجهة المحور المعتدل، لكن الحركة لا تريد الإقرار بذلك، لأنها تريد أن تلعب على تباينات الأوراق الإقليمية كما كانت في الماضي، وهو ما لم يعد يسمح به الوضع الإقليمي حالياً، لأن ممارسة حماس لعبتها التقليدية بأن "ترقص في فرحين مختلفين" لم تعد مقبولة.

وأشار غطاس إلى أن حماس أصبحت منقسمة لتبارين، الأول يناهض المحور المصري السعودي الأميركي لصالح التقارب مع إيران وحزب الله (يمثله صالح العاروري وموسى أبو مرزوق)، وهذا التيار يلعب على التضحية

سيطرة الأسد وإيران على البوكمال تأذن بمرحلة جديدة في سوريا

● القوات الأميركية المنتشرة بمناطق سوريا الديمقراطية في عين العاصفة

سيطرة الأسد وإيران على البوكمال تأذن بمرحلة جديدة في سوريا

● القوات الأميركية المنتشرة بمناطق سوريا الديمقراطية في عين العاصفة

انتشرين في شمال سوريا وشرقها، حيث توجد قوات سوريا الديمقراطية التي تقودها وحدات حماية الشعب الكردي.

ومؤخراً صرح مسؤولون إيرانيون ومن بينهم مستشار المرشد الأعلى علي أكبر ولايتي بأن المرحلة التالية ما بعد القضاء على داعش هي الرقعة وشرق الفرات وإدلب شمال غرب سوريا.

وتشكل سيطرة النظام السوري وداعمته إيران على البوكمال تطورا نوعيا ليس فقط لجهة الحرب على تنظيم الدولة الإسلامية بل أيضا لجهة تركيز مقومات الهلال الشيعي الذي لطالما طمحت إيران لإقامته لد نفوذها من العراق إلى سوريا فلبنان المطل على البحر المتوسط.

ويقول خبراء إن هذا التطور من شأنه أن يهدد ليس فقط دول المنطقة العربية بل أيضا الولايات المتحدة التي ستجد نفسها أمام انتكاسة جديدة بعد خسارتها العراق لصالح إيران.

ويشير هؤلاء إلى أن "زلزال" البوكمال قد تصل ارتداداته إلى شرق نهر الفرات والرقعة، حيث تنتشر قوات أميركية خاصة، تدعم تحالف قوات سوريا الديمقراطية.

ومنذ العام 2013 بدأت الولايات المتحدة إرسال عناصر لها إلى سوريا في إطار الحرب ضد داعش، وتتضارب المعطيات بشأن عددهم بين رقم رسمي يقر بوجود 500 عنصر ومعلومات تتحدث عن أن هناك 4 آلاف عنصر

مباشرة مع أميركا؟

التهديدات الإيرانية السورية لا تقتصر على مناطق سوريا الديمقراطية بل تطلت كذلك القوات التركية الموجودة في محافظة



الحدود السورية العراقية من داعش إلى إيران

دمشق - تأذن سيطرة الجيش السوري المدعوم بميليشيات إيرانية على مدينة البوكمال الحدودية مع العراق ببدء مرحلة جديدة من الصراع السوري لا تعرف مالاتها، في حال لم يتم التوصل سريعا إلى تسوية سياسية للأزمة.

وكان الجيش السوري والمقاتلون المواليون لطهران قد سيطروا الخميس على مدينة البوكمال التابعة لمحافظة دير الزور شرقي البلاد، وياتت المعركة مع الجهاديين تنحصر في جيوب محدودة على جانبي نهر الفرات في سوريا والعراق.

وبهذا الإنجاز يكون تنظيم الدولة الإسلامية قد فقد كل المدن التي كان يسيطر عليها سواء أكان ذلك في سوريا أم في العراق، منذ إعلان "الخلافة" عام 2014.

وأعلن الجيش السوري في بيان بثه الإعلام الرسمي أن "وحدات من قواتنا المسلحة بالتعاون مع القوات الريدفة والحليفة حررت مدينة البوكمال في ريف دير الزور، آخر معاقل تنظيم داعش الإرهابي في المنطقة الشرقية" وذلك "بعدما خاضت معارك عنيفة" ضد الجهاديين.

وأكد مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن أن "حزب الله اللبناني والحرس الثوري الإيراني ومقاتلين عراقيين شكلوا عماد المعركة لطرد تنظيم الدولة الإسلامية من البوكمال".

وكان مصدر ميداني من القوات الحليفة للجيش السوري قد صرح مساء الأربعاء بأن "قوات كبيرة من حزب الله تقدمت لتصل إلى أطراف جنوب البوكمال، ثم عبر جزء منها إلى الجهة العراقية بمساعدة من قوات الحشد الشعبي العراقي لتلتف حول البوكمال وتصل إلى أطرافها الشمالية".

وطردت القوات العراقية وميليشيات الحشد الشعبي الأسبوع الماضي تنظيم داعش من قضاء القائم المقابل للبوكمال من الجهة العراقية.

باختصار

- ▲ اتهمت بريطانيا روسيا الخميس بشن "هجوم سياسي شبه مباشر" على مدير منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في تصعيد لخلاف بشأن تحقيق المنظمة في هجمات بأسلحة كيميائية في سوريا.
- ▲ أوقفت شعبة المعلومات في الأمن العام اللبناني العسكري المنشق محمد عنتر أثناء تواجده على كورنيش صيدا البحري (جنوب لبنان).
- ▲ أحيأ مؤيد القيادي الفلسطيني محمد دحلان الخميس الذكرى السنوية 13 لوفاة الرئيس السابق ياسر عرفات بمهرجان جماهيري في قطاع غزة.
- ▲ أكد المتحدث الرسمي باسم القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان (اليونيفيل) أندريا تيننتي، الخميس أن الوضع في جنوب لبنان هادئ ومستقر.
- ▲ قالت صحيفة هارتس الإسرائيلية، الخميس إن الحكومة شددت القيود المفروضة على مغادرة سكان قطاع غزة، عبر معبر "بيت حانون-إيرز"، شمال قطاع غزة.
- ▲ أعلنت منظمة العفو الدولية الخميس في بيان أن مشروع القانون الذي يجرّم المثلية في مصر "تمييزي إلى حد كبير" ويشكل "انتكاسة لحقوق الإنسان".
- ▲ كشف مسؤول إسرائيلي النقيب عن خطة، لمضاعفة أعداد المستوطنين الإسرائيليين في منطقة غور الأردن، شرقي الضفة الغربية.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«الدور الأميركي في العراق وسوريا يبقى غير واضح حيث أن واشنطن اختارت الصمت ما سمح للمليشيات والمجموعات المتطرفة بملء الفراغ».

جون مكين
سيناتور جمهوري أميركي

«دعم الدوحة لحزب الله ساهم في جعله أقوى من الكيانات اللبنانية الأخرى.. علاقة قطر بالحزب طويلة وراسخة».

سلمان الأنصاري
رئيس لجنة شؤون العلاقات السعودية الأميركية



السعودية تدعم مؤسستها القضائية لتسلم ملف الفساد الشائك

● النائب العام: الفساد أهدر مئة مليار دولار ● رسائل طمأنة لدوائر المال المحلية والعالمية



إرادة الإصلاح أقوى من الفساد

الخوف لدى أوساط المال والأعمال، حرص النائب العام على التوضيح بأن النشاط التجاري التابع لمن أوقفوا بتهم فساد، لم يتأثر بالتحقيقات، والتجميد للحسابات الشخصية فقط. وأضاف «السلطات لن تكشف النقاب عن أي تفاصيل شخصية أخرى في الوقت الحالي، لحماية الحقوق القانونية للمشتبه بهم». وجمدت المملكة حسابات بنكية لأفراد ضمن حملة مكافحة الفساد، فيما أعلنت مؤسسة النقد السعودية (البنك المركزي)، أن التجميد لا يشمل الشركات التابعة. وارتفع عدد الحسابات المصرفية المجمدة في البنوك السعودية، لوزراء ومسؤولين ورجال أعمال محليين، حتى الأربعاء، لأكثر من 1600 حساب، بحسب مصادر مصرفية. ويأتي قرار تجميد الحسابات بالتعاون بين الحكومة والنيابة العامة في المملكة من جهة، ومؤسسة النقد العربي السعودي «ساما» من جهة أخرى.

وعشرات سابقين ورجال أعمال، بتهم فساد. وأعلن النائب العام السعودي سعود المعجب، الخميس، أنه تم الإفراج عن 7 من أصل 208 متهمين بالفساد. وأوضح في بيان «يستمر جمع المزيد من الأدلة لإثبات الوقائع في هذه القضايا، وكما أعلن، الثلاثاء، فقد قبل محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي طلبي بتجميد الأرصدة الشخصية لهؤلاء في هذا التحقيق. ويؤكد هذا الإجراء النتائج التي توصل إليها تحقيقنا الأولي الذي جرى على مدى السنوات الثلاث الماضية عن حجم هذه الممارسات الفاسدة والكبيرة». وقال إننا لن نكشف عن أي تفاصيل شخصية في هذا الوقت، لنضمن تمتع هؤلاء بالحقوق القانونية الكاملة التي يمنحها لهم النظام في المملكة. وفي سياق التطمينات بشأن سلامة الحملة وخلوها من أي تأثيرات جانبية قد تثير بعض

الوقت على «ضمان محاكمات عادلة وشفافة للموقوفين في إطار حملة مكافحة الفساد». ويحصل ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان مشروعاً إصلاحياً ضخماً يشمل مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والدينية والاقتصادية باتجاه الرفع من نجاعة الاقتصاد وتنويع مصادر الدخل والفكك تدريجياً من الارتهاق لعوائد النفط. وكثيراً ما اعتبرت دوائر مقربة من السلطة في المملكة أن الفساد يمثل أحد عوائق الإصلاح نظراً لأن من بين الفاسدين شخصيات قوية من كبار المسؤولين وأصحاب رؤوس الأموال وحتى من أفراد الأسرة الحاكمة. وتبدو تلموحات المملكة واضحة للوصل إلى أعلى درجات منع الإفلات من العقاب. وحمل إخضاع أمراء للتحقيق في ملفات فساد رسالة قوية في هذا الشأن. ففي سابقة ملفتة ألقت السلطات السبت الماضي القبض على 11 أميراً و4 وزراء حاليين

رغم أن الحملة الضارية على الفساد التي دشنتها المملكة العربية السعودية قبل أيام، انطلقت بدفع من إرادة سياسية قوية وفي إطار مشروع الإصلاح الشامل الذي يقوده ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إلا أن الكلمة الفصل في الملف ستكون للقضاء ما يمثل ضماناً لسلامة العملية ويبيح برسائل طمأنة لدوائر المال والأعمال.

الرياض - أدخل العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز تغييرات على مؤسسة القضاء بدت ذات صلة وثيقة بالحملة غير المسبوقة على الفساد التي بدأتها المملكة مؤخراً، ولم تستثن أفراداً في الأسرة الحاكمة ومسؤولين حكوميين وكبار رجال أعمال ومستثمرين.

وأعلن الخميس في الرياض عن صدور أمر ملكي بتعيين وترقية 56 قاضياً، فيما بدت الحملة على الفساد أخذت في التوسع على قدر استشراف الظاهرة وبلوغها مديات مقلقة عبر عنها النائب العام بإعلانه عن هدر ما لا يقل عن 100 مليار دولار في عمليات فساد واختلاس تواصلت على مدى عقود من الزمن. وذكرت وكالة الأنباء الرسمية السعودية «واس» أن الملك سلمان أصدر أمراً ملكياً بترقية 26 قاضياً وتعيين 30 آخرين في مختلف درجات السلك القضائي.

وقال مراقبون إن الخطوة تندرج ضمن إحكام الإطار المؤسسي لسلك القضاء والرفع من نجاعته في معالجة ظاهرة الفساد. كما رأى هؤلاء في الخطوة علامة مطمئنة لدوائر المال المحلية والعالمية شديدة الاهتمام بما يجري على الساحة السعودية، بأن القضاء سيكون هو الفيصل وصاحب الكلمة الأخيرة في معالجة ملفات الفساد ومحاسبة الفاسدين. وعلى غرار العديد من العواصم الإقليمية والعالمية أعلنت واشنطن، الشريك الأكبر للرياض في مختلف المجالات بما فيها السياسية والاقتصادية على لسان ناطقة باسم خارجيتها عن «تشجيع السلطات السعودية على ملاحقة المسؤولين الذين تعتقد أنهم فاسدون قضائياً»، حاثاً إياها في نفس

محاسبة أمراء رسالة واضحة بشأن الإصرار على إلغاء أي حصانة للفاسدين وإنهاء ظاهرة الإفلات من العقاب

دعم للعبادي يعكس ضياع القيادات السنية في مشهد ما بعد داعش

لكن النجيفي طرح بعض الشروط من بينها أن «على العبدي أن يحسم وضعه بالنظر إلى انتمائه إلى حزب الدعوة»، مشدداً على «ضرورة أن يخرج من هذه المظلة إلى المظلة الوطنية، ومن الممكن أن يحصل على تأييد كبير من أوساط الشعب العراقي». وأضاف «لا بد من اتفاق سياسي مبني على المصالح المشتركة للعراقيين والخروج من الطائفية السياسية، والسيطرة على السلاح والعلاقات الدولية المتوازنة، ولدينا منهج كامل إذا اتفقتنا عليه يمكن أن نكون سوياً». وطرح النجيفي السيطرة على السلاح وحصره بيد الدولة شرطاً لإجراء الانتخابات القادمة.

والسلاح المقصود هو سلاح الميليشيات الشيعية المشكّلة للحشد الشعبي، وهي قضية شائكة تتجاوز رئيس الحكومة العراقية بحذ ذاته إذ أن قادة الميليشيات ليسوا سوى سياسيين كبار وواسعي النفوذ ومشاركين في السلطة وصنع القرار من موقع قوة. وتابع النجيفي أنه «سيكون من المستحيل إجراء انتخابات قبل سيطرة الحكومة على السلاح»، لافتاً إلى أن هذا سيشكل تهديداً للاستقرار في العراق إذا لم يتم السيطرة على السلاح وضبطه ودمجه في القوات المسلحة».

وأشار إلى أن «أي خلاف سياسي سيتحول إلى مواجهة عسكرية»، معتبراً أن «الطريق السليم الوحيد هو ضم الحشد الشعبي إلى القوات المسلحة والسيطرة عليها».

وبين النجيفي أنه «من غير المعقول أن تجري انتخابات في ظل السلاح المنتشر بهذه الكثافة أو في ظل نزوح الملايين من الناس عن ديارهم أو عدم قدرتهم على العودة».

ولا تنفصل إثارة موضوع النزوح عن سلوك شائع لدى السياسيين العراقيين السنة في محاولة الاستثمار في ماضي ومظلومية المكون الذي فقد ثقته بهم باعتبارهم شركاء في العملية السياسية بكل مساوئها.

الحكومة التي ستفرزها الانتخابات القادمة. وما دعمه للعبادي سوى نتيجة التوقع السائد على نطاق واسع بان العبدي هو المرشح الأقوى للفوز بالانتخابات القادمة بعد أن برز كقائد مناصر في الحرب على تنظيم داعش، وبعد أن نال مساندة قوى شيعية ذات قدر من الجماهيرية على رأسها التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر. وعبر أسامة النجيفي، الخميس، عن استعداده لدعم حيدر العبدي لولاية ثانية على رأس الحكومة، قائلاً إنه يمثل «التيار الأقرب لنا في الانتخابات القادمة».



النجيفي.. حيز مبكر لمكان على هامش الحكومة القادمة

الحرب الدامية التي شهدتها العراق ضد تنظيم داعش، لم توفر ضمن خسائرها الجانبية، القادة السياسيين السنة الذين فقدوا آخر رصيد من ثقة المكون الذي يدعون تمثله، وازداد موقفهم ضعفاً إزاء القيادات الشيعية التي خرجت من الحرب في إهاب القيادة المنتصرة، معززة بجيش رديف خاص بطاقتها هو الحشد الشعبي.

وتنشق القوى السياسية السنية في العراق خلافاً حاداً بسبب تنافس قادتها على المكاسب والمناصب. كما لا يستغني تنافسها التسابق إلى التقرب بطرق مختلفة من السلطة التي يقودها الشيعة، والفوز بأدوار ولو ثانوية فيها. ويبدو أن النجيفي من المهتمين بتأمين موقع له قريب من

بغداد - أعلن أسامة النجيفي نائب الرئيس العراقي زعيم ائتلاف متحدين للإصلاح عن دعمه لمواصلة حيدر العبدي قيادة الحكومة لولاية ثانية بعد الانتخابات المقرر إجراؤها في مايو القادم.

وطرح النجيفي الذي يُعتبَر إقتلافه أحد مكونات اتحاد القوى الذي يطرح نفسه إطاراً سياسياً لتمثيل سنة العراق، عدداً من الشروط لدعم العبدي، لم تكن المحللين السياسيين عن الإشارة إلى الأهمية السياسية الحادة التي يعيها قادة التيارات والأحزاب السنية العراقية. بعد أن ازداد موقفهم ضعفاً بفعل فشلهم الذريع في إدارة المرحلة السابقة، وفي حماية المكون الذي يدعون تمثله من تبعات الحرب على تنظيم داعش وما شهدته المناطق السنية من دمار وقتل وتشريد لأهلها.

ويبدو أن الحرب ذاتها قد كرسّت هيمنة المكون الشيعي المتحكم أصلاً في مقاليد الحكم بالعراق منذ سنة 2003، بعد أن أفرزت جسماً عسكرياً طائفيًا صلباً هو الحشد الشعبي المكون من ميليشيات شيعية، ويتوقع أن يستخدم أداة للضغط السياسي فيما ترتفع الأصوات منادية بإشراكه في الانتخابات المقررة لشهر مايو من العام القادم.

ويبدو أسامة النجيفي على غرار مختلف القادة السياسيين السنة ضائعاً في هذا المشهد المعقد، محاولاً البحث عن دور من خلال دعم حيدر العبدي الذي قد لا يكون أصلاً بحاجة لدعمه.

وبدت حالة الضياع تلك بوضوح خلال زيارة النجيفي إلى الولايات المتحدة وطلبه دعماً عسكرياً أميركياً لما سناه القوات السنية، الأمر الذي أثار موجة من الاستغراب في الداخل الأميركي وخارجه.

باختصار

أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي، خلال استقباله الرئيس الأفغاني أشرف غني، التزام دولة الإمارات بمساعدة أفغانستان في المجالات الإنسانية والتنمية.

أصدر أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، الخميس، قراراً أميرياً بتعيين 4 نساء في مجلس الشورى. وجاء ذلك فيما تشنّ الدوحة حملة واسعة لتحسين صورتها ونفي سمة التشدد عنها بعد تواتر الاتهامات لها من داخل الإقليم وخارجه بدعم الإرهاب واحتضان جماعته.

قتل، الخميس، 17 من مسلحي جماعة الحوثي المتمردة في اليمن، وذلك في معارك مع الجيش الموالي للحكومة الشرعية بمديرية نهم القريبة من العاصمة صنعاء.

كشفت صحيفة ملييت التركية، الخميس، عن استعدادات تركية إيرانية لشن حملة عسكرية مشتركة ضد معاقل حزب العمال في إقليم كردستان داخل الأراضي العراقية، في أول عملية من نوعها تمثل امتداداً لتسنيق البلدين في التصدي للملف الكردي.

طلبت حكومة إقليم كردسات العراق من زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، التوسط لإجراء مباحثات بين بغداد وأربيل، لاحتواء الأزمة التي خلفها إجراء الإقليم استفتاء الاستقلال، وذلك بحسب ما أعلنه، الخميس، مكتب الصدر.



«منظومة الأمن الغذائي جزء لا يتجزأ من تحقيق الاندماج الاقتصادي الذي نسعى إليه جميعا من خلال إنجاز وبلورة العديد من الأنشطة بما فيها تحسين الأداء الفلاحي».

الطبيب البكوش
أمين عام اتحاد المغرب العربي



«ندعو المجتمع الدولي إلى الاضطلاع بدوره في دعم الخطة الأممية للسلام، والمساعدة على الوصول إلى مرحلة انتقالية في ليبيا تمكن من إجراء انتخابات حرة ونزيهة».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسي

جدل متصاعد حول تشكيل جبهة برلمانية جديدة في تونس

● 43 نائبا يشكلون جبهة لإعادة التوازن داخل مجلس النواب ● راشد الغنوشي: التكتل الجديد استمرار لمنطق الإقصاء والاستئصال



نحو إنهاء هيمنة الأحزاب الكبرى

إلى العودة إلى المشهد السياسي بعد فشله في تكوين جبهات سياسية سابقا. وفيما اعتبر منجني الحرابوي النائب عن حركة نداء تونس، تشكيل الجبهة البرلمانية الجديدة "يصب في خانة الإفلاس السياسي لأطراف لم تستوعب الدرس من خيبتها الماضية"، ذهب راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة إلى حد وصفها بأنها "خطوة عدمية تمثل استمرارا لمنطق الإقصاء والاستئصال" الذي يستهدف حركته. ورد النائب سهيل العلوي في تصريحاته لـ"العرب" على ذلك بالتأكيد على أن هذه الاتهامات مرفوضة، وليس لها ما يبررها، مشددا على أن هذه الجبهة البرلمانية الجديدة ليست استثنائية، وإنما تصب في دائرة العمل الديمقراطي الذي يستدعي التوازن.

فيها لعرض مشروع حكومته للموازنة العامة للبلاد، ومشروع قانون المالية للعام 2018، وذلك بعد أن عارضته حركة نداء تونس. في ما حذرت أطراف أخرى من إمكانية استغلالها وتوظيفها لصالح بعض الشخصيات السياسية التي تخطط من الآن للاستحقاقات الانتخابية المقررة في العام 2019، بينما ذهبت حركتا نداء تونس بقيادة حافظ قائد السبسي، والنهضة الإسلامية برئاسة راشد الغنوشي بعيدا في توجسهما من هذه الجبهة البرلمانية الجديدة. ولم يتردد سفيان طوبال رئيس الكتلة البرلمانية لحركة نداء تونس في القول في تصريحات سابقة إن هذه الجبهة البرلمانية الجديدة "ولدت ميتة"، ثم وصفها بأنها "أجندة لطرف سياسي بصدد التقهر ويسعى

إلى إنهاء هيمنة الأحزاب الكبرى، وبالتالي تطوير أداء مجلس النواب، بما يعكس إيجابيا على الصعيدين السياسي والبرلماني. واستغرب سهيل العلوي مواقف التي صدرت عن بعض الأحزاب السياسية التي سارعت فيها إلى رفض هذه الجبهة البرلمانية، والتحذير من أهدافها. وفجر الحديث عن تأسيس هذه الجبهة البرلمانية بداية شهر أكتوبر الماضي، خلافاً لسياسة وحزبية، وسط توجس سياسي من أهدافها، ومخاطر توظيفها لخدمة أجندات سياسية بعينها. ورات بعض الأوساط السياسية أن هذه الجبهة البرلمانية الجديدة ستشكل حزاما برلمانيا لرئيس الحكومة يوسف الشاهد خاصة في هذه الفترة التي يستعد

بثير الإعلان عن تشكيل جبهة برلمانية جديدة مخاوف أطراف سياسية وفي مقدمتها حركتا نداء تونس والنهضة اللتان تدركان جيدا أن وجود هذه الجبهة سيهين هيمنتها على البرلمان.

الجمعي قاسمي

وقال البرلماني التونسي سهيل العلوي لـ"العرب"، "إن ما تم اليوم بعد خطوة مقدمة نحو قيام هذه الجبهة التي تستهدف تنسيق المواقف تجاه المسائل الهامة المعروضة على البرلمان". واعتبر أن الاستحقاقات التشريعية، وخاصة منها مشروع القانون المتعلق بـ"زجر الاعتداء على القوات المسلحة"، ومشروع الموازنة العامة للدولة، ومشروع قانون المالية، سرعت بتشكيل هذه الجبهة لتكون قوة دفع وتحسين لأداء البرلماني، وتسهيل لعملية التصويت داخل البرلمان بما يخدم المصالح الوطنية الكبرى بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة.

واستأنف البرلمان التونسي على مستوى لجنة التشريع العام، جلسات مناقشة مشروع القانون عدد 2015-25 المتعلق بـ"زجر الاعتداء على القوات المسلحة" الذي تم إيداعه بمكتب البرلمان منذ 13 أبريل 2015، وذلك بعد تعطل بسبب احتدام الجدل بشأنه.

وجوبه القانون بمعارضة واسعة من الأحزاب ومنظمات المجتمع المدني التي اعتبرته مقدمة لتقنين انتهاك الحقوق والحريات، وضربا لجوهر الدستور.

وبالتوازي مع ذلك، يستعد البرلمان التونسي لمناقشة مشروع قانون المالية للعام 2018، الذي لا يخلو هو الآخر من الجدل حيث ارتفعت الأصوات الحزبية والاجتماعية الرافضة له، والتي شملت حتى أحزاب الائتلاف الحاكم، وخاصة منها حركة نداء تونس التي انتقدت العديد من الإجراءات التي تضمنها هذا القانون.

وأعربت حركة النهضة الإسلامية عن تحفظها على عدد من البنود التي تضمنها هذا المشروع، فيما طالبت حركة مشروع تونس برئاسة محسن مرزوق، الخميس، رئيس الحكومة يوسف الشاهد بمراجعة جوهرية لهذا المشروع.

وبحسب سهيل العلوي، فإن هذه التطورات السياسية التي لها انعكاسات مباشرة على العمل البرلماني، تقتضي التعجيل بإحكام التنسيق بين مختلف الكتل النيابية والنواب من خلال توحيد الآراء والمواقف حول القضايا الهامة التي تهم

تونس - أعلن 43 نائبا برلمانيا تونسيا عن تشكيل جبهة برلمانية جديدة تحت اسم "الجبهة البرلمانية التقدمية الوسطية"، وسط تباين واضح في الآراء والمواقف بشأنها، وصل حد التوجس من أهدافها، وتداعياتها على التوازن الحزبي تحت قبة البرلمان.

وتضم هذه الجبهة نوابا من "كتلة الحرة" لحركة مشروع تونس، ومن كتلة حزب أفاق تونس، والكتلة الوطنية، إلى جانب عدد من النواب المستقلين، ومن حركة نداء تونس.

وقال النواب المشاركون في هذه الجبهة البرلمانية في بيان وزعوه الخميس، إن تأسيس هذه الجبهة جاء "بناء على تشخيص دقيق للوضع السياسي والبرلماني في البلاد الذي يتسم بفقدان التوازنات السياسية التي أفرزتها نتائج انتخابات 2014".

وشددوا على أن الجبهة البرلمانية الوسطية التقدمية تهدف إلى العمل على إعادة التوازن البرلماني بتوحيد المواقف والرؤى داخل البرلمان من أجل إضفاء النجاعة على العمل التشريعي والرقابي وكل ما يتعلق بالهياكل الدستورية ومسار استكمال بناء مؤسسات الجمهورية الثانية.

كما تهدف أيضا إلى العمل من أجل تحقيق الاستقرار السياسي بما يسمح بالإسراع في إصلاحات اقتصادية واجتماعية عاجلة تحقق انتظارات الشعب في التنمية والشغل، وضمان استمرارية حرب الدولة على الفساد ودعم مجهودات مؤسساتها لإنجاح هذه الحرب على أساس الشفافية والشمولية.

وبدأ الحديث حول هذه الجبهة بأخذ منحى تصاعديا مع اقتراب موعد بدء البرلمان التونسي في مناقشة مشروع الموازنة العامة للدولة، وقانون المالية للعام 2018 المثير للجدل.

سهيل العلوي:

الجبهة الجديدة تهدف لتنسيق المواقف داخل مجلس النواب



هاجس الرئاسة يهيمن على الانتخابات المحلية في الجزائر

● ولد عباس يصعد خطابه لقطع الطريق على خصمه أحمد أويحيى

تكاليف العديد من القيادات الجبهوية بالانخراط في الحملة الدعائية للانتخابات مؤشرا على تراجع الثقة في ولد عباس

ويولي ولد عباس أهمية كبيرة لتسويق شخصيته في خطابات الحزب، ليتحول بذلك مساره الشخصي إلى هاجس حقيقي، أخذ حيزا معتبرا من الدعاية لبرنامج جبهة التحرير الوطني، مما فاقم من مشاعر الشكوك لدى معارضيه ولدى نشطاء شبكات التواصل الاجتماعي، خاصة مع إصراره على تقمصه المستمر لشخصية البطل.

ويصر ولد عباس على تقديم نفسه مرة على أنه مناضل تاريخي من المحكوم عليهم بالإعدام من السلطات الاستعمارية الفرنسية، ومرة رفيق الجيل الأول المفجر لثورة التحرير (1954-1962)، أو ما يعرف بمجموعة (الستة)، ومرة زميل أنجيلا ميركل في مدرجات الجامعة.

وأثار التكليف غير المعلن للعديد من القيادات الجبهوية بالانخراط في الحملة الدعائية للحزب، بما فيها الشخصيات والوجوه التي اختفت في السنوات الأخيرة من المشهد، قلق ولد عباس، باعتباره مؤشرا على اهتزاز ثقة الجهات الداعمة له في شخصه، وبداية نهايته على رأس الحزب الحاكم. وهي المخاوف التي تجلت في تكراره لعبارات الوفاء لبوتفليقة كرئيس للبلاد، وكرئيس شرفي للحزب.

وهيمن مستقبل الرئاسة في البلاد على خطاب القادة السياسيين في الموالات والمعارضة على حد سواء، رغم أن الاستحقاق يتعلق بسياسات محلية تتكفل بالانشغالات اليومية للسكان، وهو ما يعكس أهمية المؤسسات المنتخبة في البلديات والولايات (المحافظات)، في إبراز معالم هرم السلطة بعد 18 شهرا من الآن.

وأضاف هؤلاء المراقبون أن "ولد عباس بات ملزما بالدفاع عن مواقفه ومواقف الجهات الداعمة له في هرم السلطة، في ظل إلغاء مسألة خلافة بوتفليقة في قصر المرادية، والانتخابات الرئاسية المنتظرة في 2019، على المشهد السياسي الحالي، وعلى الانتخابات المحلية".

وقال ولد عباس "جبهة التحرير الوطني تدير حملتها الانتخابية بكل شفافية ونزاهة وتلتزم بقواعد اللعبة، وستبقى القوة السياسية الأولى في البلاد، لكن أي محاولة للمساس بها أو بقيادتها سنضطر إلى استعمال الصواريخ"، وفيما لم يوضح طبيعة الصواريخ المقصودة، فإن المفردة تؤكد الاستعداد لتصعيد الخطاب تجاه الخصوم. وكانت تصريحات ولد عباس عند انطلاق

الحملة الانتخابية مطلع الشهر الجاري، قد تركت موجة من الازدراء والتهكم من طرف الأجنحة المتمردة عليه في الحزب، ومن قبل رواد شبكات التواصل الاجتماعي، بعد أن قال إنه درس مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، رغم أن فارق السن بينهما (20 سنة).

خيمت حسابات خلافة الرئيس الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة على الحملة الدعائية للانتخابات المحلية المقبلة، وأظهرت استمرار تنافر الأذرع السياسية، بسبب الطموحات السياسية للعديد من الوجوه والشخصيات، التي تستجمق قواها وقواعدها انطلاقا من الاستحقاق المنتظر، من أجل تمهيد الطريق نحو موعد العام 2019.

صابر بليدي

ومنذ حاول أحمد أويحيى تسويق نفسه لقواعده السياسية وللرأي العام على أنه رجل ثقة الرئيس بوتفليقة، خاصة بعد تسريبه لمعلومات حول حصوله من رئيس الجمهورية على صلاحيات أوسع في منصبه الحكومي، بالاضطلاع المباشر ببعض الملفات المهمة، استنفر ولد عباس قواه وقواعده، لقطع الطريق أمام طموحات أويحيى.

ويرى مراقبون أن تصعيد ولد عباس جاء للتأكيد على استقرار أوضاعه ومستقبله على رأس جبهة التحرير الوطني، بعد إشاعة إبعاده من المشهد السياسي نحو موسكو لتمثيل الحزب في المؤتمر الذي نظمه في روسيا. وتعرض ولد عباس لحملة انتقادات وتهكم واسعة إثر خطاب انتخابي وصف بـ"البهلواني"، أضر بسمعة وحظوظ الحزب في الانتخابات المحلية القادمة.



الرئيس الحالي من حزبا والقادم أيضا

باختصار

بحث رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق فايز السراج الخميس، مع نائب رئيس الوزراء العماني فهد بن محمود آل سعيد، عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك، أهمها مستجدات الوضع السياسي في ليبيا.

وقع وزير الداخلية الموريتاني أحمد ولد عبدالله، والجزائري نور الدين بدوي، بالعاصمة نواكشوط، اتفاقا لإنشاء معبر حدودي بين البلدين بهدف تعزيز الاستراتيجية الأمنية بين موريتانيا والجزائر.

جددت مدعية المحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودا الأريعاء مطالبتها المشير خليفة حفتر بتسليم القيادي العسكري في القوات الخاصة الصاعقة محمود الورفلي بتهمة ارتكاب جرائم حرب بينها إعدام 33 شخصا.

تظاهر العشرات من التونسيين مساء الأربعاء بالعاصمة تونس رفضا لمشاركة فيلم "القضية 23" في مهرجان أيام قرطاج السينمائية، بسبب "تطبيع" مخرجه اللبناني زياد الدويري مع إسرائيل حسب المحتجين.

حمل رئيس حزب التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية محسن بلعباس السلطة الجزائرية مسؤولية الأزمة التي تعيشها البلاد، مشددا على "أن أزمة الجزائر ليست اقتصادية بل أزمة رجال وتسيير".

قالت المنظمة الدولية للهجرة الأربعاء إن الآلاف من المهاجرين الأفارقة تخلوا عن آمالهم في الوصول إلى أوروبا، بعد أن تعرضوا للاغتصاب والتعذيب والإبتراز في مراكز الاحتجاز الليبية.



«سأقدم كل الدعم لحركة طالبان في حال رغبت في السلام مع الحكومة بشكل جدي، حتى لا ينهار النظام القائم في البلاد.»

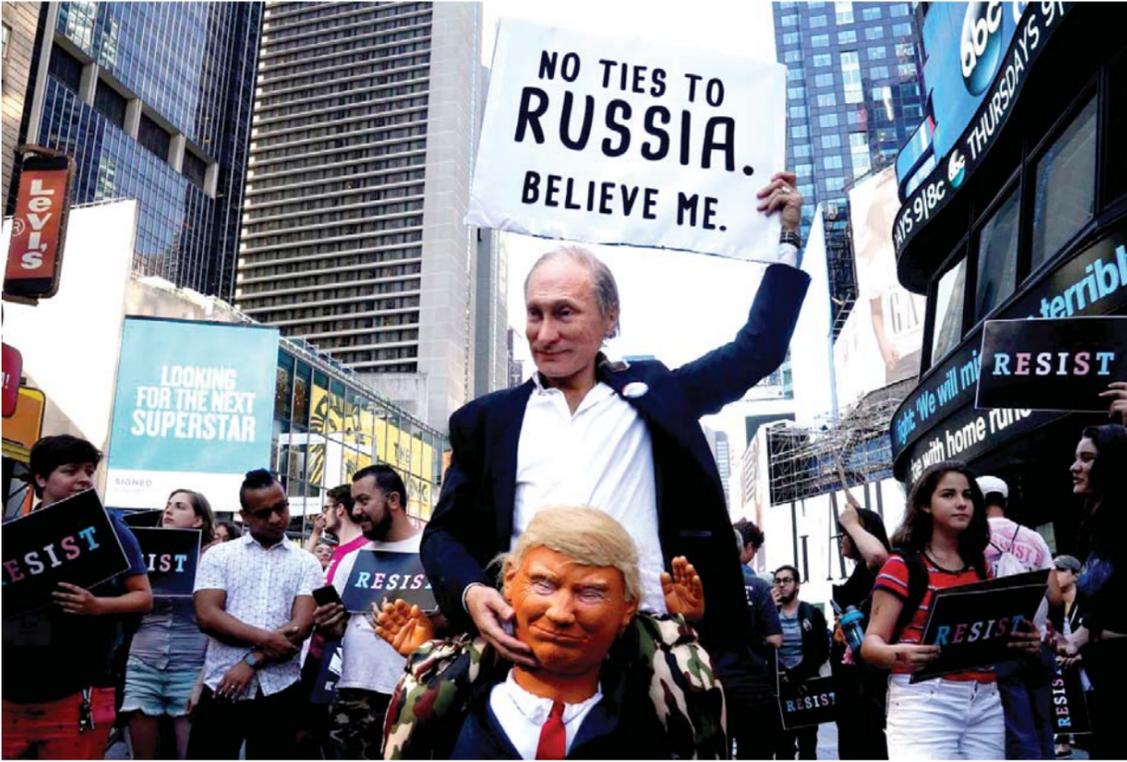
قلب الدين حكمتيار
زعيم الحزب الإسلامي في أفغانستان

«سننتصر في المعركة ضد تنظيم داعش في سوريا والعراق خلال الأشهر المقبلة، لكن هذه الانتصارات لا تعني نهاية تهديد المتطرفين.»

إيمانويل ماكرون
الرئيس الفرنسي

الغموض يكتنف لقاء ترامب وبوتين في فيتنام

● خلافات عميقة بين واشنطن وموسكو تشعل سباق التسليح بين البلدين



حل الملفات العالقة

وقال في كلمته التي ألقاها خلال اجتماع قيادات جهاز الأمن الفيدرالي إن الناتو يواصل محاولات توسعه على مقربة من حدود روسيا في محاولة لاستفزازها وجرحها إلى مواجهات في وقت بات العالم فيه بعيدا عن الاستقرار.

كما حذر من استمرار محاولات أجهزة المخابرات الأجنبية التجسس على قدرات روسيا في مجالات التسليح والتكنولوجيا والتي قال إنها زادت في العام الماضي بمقدار ثلاثة أضعاف.

وأجاز مجلس الشيوخ الأمريكي قانونا للإنفاق العسكري بقيمة 700 مليار دولار للعام المقبل، ما يمثل زيادة بنحو 5 بالمائة مقارنة بموازنة هذا العام، فيما يقول مراقبون أن جنوح الدولتين إلى الترفيع في موازنة الإنفاق العسكري سيؤدي إلى سباق تسليح جديد في العالم.

قياديين جديدين، الأول سيقوم بتنسيق حركة القوات في أوروبا، بينما سيركز نشاط الأخر على العمليات البحرية في المحيط الأطلسي.

وأكد أن الناتو سيواصل عملية التكيف مع واقع القرن الحادي والعشرين. وقال «تعتبر هيكلنا القيادية أساس التحالف، وقد تطورت على مدى عقود لتعكس ظروف الأمن المتغيرة».

وأشار إلى أن عدد المراكز القيادية للحلف في أوروبا ازداد من 7 إلى 9 مراكز، مؤكدا أن الحلف سيشكل مركزا خاصا لتعبئة القدرات السيبرانية لأعضائه ليصبح جزءا لا يتجزأ من العمليات.

وكان الرئيس الروسي اتهم الناتو وأجهزة المخابرات الأجنبية بالاستمرار في تهديد أمن بلاده والتدخل في شؤونها الداخلية وجرحها إلى مواجهات عسكرية وسياسية.

كما شكك تيلرسون في وجود موضوعات كافية ليتحدث بشأنها الرئيسان بما يبرر عقد الاجتماع. وقال إنه «لن يكون بالأمر الغريب أن يلتقي الرجلان بشكل عفوي ويتبادلوا الحديث إذا صادفا بعضهما البعض خلال القمة».

ووقع ترامب على مضمض على عقوبات جديدة ضد روسيا في أغسطس الماضي، في خطوة قالت موسكو إنها قضت على آمال تحسين العلاقات بين البلدين. وقامت روسيا بطرد عدد من الدبلوماسيين الأميركيين لديها على اثر تلك الخطوة.

ويأتي لقاء الرجلين بعد أيام من زيارة إعلان نيس ستولتنبرغ، الأمين العام لحلف أن الحلف سيقوم لأول مرة منذ انتهاء الحرب الباردة بتشكيل هيكل قيادية جديدة في أوروبا.

وقال ستولتنبرغ إن «وزراء دفاع الدول الأعضاء في الناتو اتفقوا على إقامة مركزين

تلقي الأزمات المتفاقمة والقضايا الخلافية حول العالم بظلالها على اللقاء المرتقب بين زعمي أقوى قوتين نوويتين وسط تضارب الأنباء حول ما إذا كان الطرفان قد جمعا كافة أسلحتهما الدبلوماسية لنزع فتيل الحرب الباردة الجديدة التي تشكلت بين بلديهما.

هانوي - اكتنف الغموض احتمالات اجتماع الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين ونظيره الأميركي دونالد ترامب في فيتنام على هامش قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (أبك) بعد بيانات متضاربة من الطرفين.

ويعتزم بوتين وترامب، اللذان اجتمعا وجها لوجه لأول مرة في يوليو الماضي في مدينة هامبورغ الألمانية لبحث اتهامات موجهة لروسيا بالتدخل في الانتخابات الأميركية في العام الماضي، حضور القمة التي تعقد في مدينة دانانغ الفيتنامية.

ولا تزال العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة في أدنى مستوياتها منذ انتخاب ترامب، وذلك على خلفية الأزمين الأوكرانية والسورية والاتهامات بتدخل الكرملين في الانتخابات الرئاسية الأميركية.

ويقول الكرملين الذي يرغب في محاولة تحسين العلاقات المتدهورة مع واشنطن، إنه يحاول ترتيب اجتماع. وقال ترامب لشبكة «فوكس نيوز» قبل بدء جولته الآسيوية الحالية إنه «قد يلتقي بوتين في فيتنام للحديث بشأن

سوريا وأوكرانيا وكوريا الشمالية». وقال يوري أوشاكوف المساعد بالكرملين لوكالات أنباء روسية الخميس إن «الاجتماع سيعقد الجمعة.. الآن تم الاتفاق على موعد الاجتماع. سيكون في العاشر من نوفمبر» الحالي.

لكن وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون، الذي يرافق ترامب في زيارته في جولته الآسيوية الأطول لرئيس أميركي، قال إن «القرار لم يتخذ بعد بشأن عقد محادثات رسمية بين ترامب وبوتين».

ريكس تيلرسون:

القرار لم يتخذ بعد بشأن عقد محادثات رسمية بين ترامب وبوتين



فضائح الفساد تخيم مجددا على «مملكة» أردوغان

الفورية كخطوة أولى قبل فتح تحقيق في الحادثة.

ونفى يلدرم ما كشفته الوثائق المسربة، ودفع ببراءة ابنه اللذين يعملان في مجال الملاحة قائلا إنهما «لم يرتكبا أي مخالفة». ودعا المنتقدين إلى اللجوء إلى القضاء إن أرادوا معرفة الحقيقة.

وكعادة المسؤولين في الحزب الحاكم في مثل هكذا ظروف، استنجد يلدرم بنظرية المؤامرة بالتاكيد على أن أطرافا سياسية تريد تشويه الحزب، وهي من تقف وراء اتهام عائلته بالفساد، وذلك أسوة برئيسه أردوغان الذي واجه المشكلة ذاتها حينما كان رئيسا للوزراء.

وظهر ابننا يلدرم للواجهة باعتبارهما مالكين لشركتين في مالطا وفقا لـ«وثائق براديس»، التي تعد سلسلة من الوثائق المسربة عن تسجيل شركات بالخارج تتعلق بأصول عالمية تخص بعض الأثرياء.

وقال بولنت تازجان، الناطق الرسمي باسم حزب الشعب الجمهوري المعارض، إن «مثل هذه الشركات حرمت تركيا الكثير من الإيرادات الضريبية التي تحتاجها».

وأضاف «هذه ليست جريمة من الناحية القانونية، هذا أمر مختلف، ولكنها مخالفة أخلاقية. هل تحتاج بلادك المال؟ نعم تحتاج»، داعيا رئيس الوزراء إلى الاستقالة

وبعد أربعة أعوام من تلك الفضيحة التي عصفت بقيادات في الحزب الإسلامي الحاكم، يواجهه رئيس الوزراء الحالي علي يلدرم نفس المصير، على إثر ظهور معلومات في الوثائق تثبت امتلاك أبنائه لشركات خارج تركيا وهو ما يحرم البلاد من إيرادات ضريبية كبيرة.

ودعت المعارضة التركية إلى استقالة يلدرم قائلا إن «تقارير عن امتلاك ابنه لشركات في الخارج تصل إلى حد المخالفة الأخلاقية لقيادات حزب العدالة والتنمية الذي يقدم نفسه على أنه مثال يحتذى به في مقاومة الفساد».

أنقرة - لم يتفاجأ متابعون للشأن التركي من ظهور فضائح فساد جديدة في تركيا، والتي يتوقع أن تطل العديد من المسؤولين الكبار في الدولة وربما تجبر الرئيس رجب طيب أردوغان على للملحة الأمر كالعادة وسط احتقان كبير بين المعارضين.

واعتبر مراقبون أن كشف «وثائق براديس» عن ملاذات ضريبية لمسؤولين أتراك يعيد إلى الأذهان الفضيحة المدوية التي طالت حزب العدالة والتنمية الحاكم في عام 2013 والتي أدت حينها لاستقالة وزراء على خلفية توجيه اتهامات لأبنائهم بالفساد المالي والرشوة.

باختصار

أعلنت البحرية الأميركية الخميس، تنظيم مناورات مشتركة نادرة لثلاث حاملات طائرات تابعة لها في غرب المحيط الهادئ، وذلك على خلفية توتر شديد مع كوريا الشمالية بشأن برنامجها النووي.

اعتقلت السلطات التركية 128 شخصا في العاصمة أنقرة ومدينة بورصة، بينهم سوريون، بشبهة الانتماء إلى تنظيم داعش المتطرف، خلال عملية واسعة تم إطلاقها في وقت مبكر الخميس.

اعتبرت مسؤولية السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فيدرينا موغريني القضايا الصاروخية والإقليمية الإيرانية بأنها خارجة عن الاتفاق النووي وأنه لا يمكن التفاوض مجددا حول هذا الاتفاق.

أكد وزير الخارجية الإسباني الفونسو داستيس في تصريح لوسائل الإعلام المحلية الخميس، أن بلاده تدرس إجراء بعض التعديلات الدستورية التي قد تسمح للأقاليم بإجراء استفتاءات حول الاستقلال في المستقبل.

شدد فيليبو جراندني مفوض الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين الخميس، على ضرورة أن تكون عودة لاجئي الروهينغا إلى ميانمار عن طواعية، لأن أي محاولة لإعادةهم قسرا ستشكل أساسا لأعمال عنف جديدة.

كشف الرئيس الكولومبي خوان مانويل سانتوس الخميس، أن أجهزة الأمن ضبطت أكثر من 12 طنا من الكوكايين مع أشهر عصابة إجرامية، وهي أكبر كمية تم حجزها على الإطلاق في تاريخ البلاد.



مجموعة من اللاجئين الروهينغا المسلمين بعد وصولهم إلى شاطئ سابابور في تكتاف البنغالية الخميس بانتظار توزيعهم على المخيمات

الحرس الثوري الإيراني يخترق أوروبا

لاهاي (هولندا) - عكس اغتيال المعارض الإيراني أحمد مولى أحد أبرز الناشطين الأحراريين ليل الأربعاء/الخميس بمدينة لاهاي الهولندية مدى تغول اندر طهران في أوروبا متجاوزة حدود منطقة الشرق الأوسط. ويقول مراقبون إن الاغتيال يدق ناقوس الخطر لأوروبا ويعطي دليلا على أن الحرس الثوري دأب طيلة سنوات على زرع خلايا استخباراتية نائمة لتعقب معارضي طهران.

وتطالب منظمة حقوق الإنسان الأحرارية بفتح تحقيق عاجل من أجل كشف ملامسات حادث اغتيال رئيس حركة النضال العربي لتحرير الأحرار أمام منزله في هولندا، والذي يعد أحد المطلوبين لطهران.

وقالت المنظمة الخميس، إن «المستفيد من هذا الاغتيال بالدرجة الأولى هو النظام الإيراني المتهم برعاية الإرهاب العالمي»، ودعت السلطات الهولندية إلى تشديد الحماية للأحراريين المقيمين على أراضيها.

وكتشف حسن راضي مدير مركز الأحرار للإعلام والدراسات الاستراتيجية، الذي يتخذ من لندن مقرا له قائلا «تم اغتيال المناضل أحمد مولى أبونا، أمام باب منزله في مدينة لاهاي الهولندية بثلاث رصاصات، واحدة في رأسه واثنان في صدره».



«خطر الاعتقال سيردع الإيرانيين الأثرياء من أصحاب الجنسيات المزدوجة عن الشتات من الاستثمار في إيران، وهو ما سيقلل المنافسة الاقتصادية مع الحرس الثوري».

كريم سجاديور
خبير في الشؤون الإيرانية



«ضمان العدالة لضحايا الجرائم الخطيرة التي ارتكبت في ليبيا، وممااسبة من ارتكبوها أو أمروا بارتكابها عاملان حاسمان لتحقيق سلام مستدام في بلد يعاني من الصراع».

فاتو بنسودا
المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية

الجنسية الثانية تهمة عقوبتها السجن في إيران

● تزايد اعتقالات الحرس الثوري لمزدوجي الجنسية بعد توقيع الاتفاق النووي ● طهران تستخدم الإيرانيين المعتقلين أوراق مساومة



نزانين زغاري راتكليف بريطانية إيرانية ذهبت لقضاء عطلة في بلدها فوجدت نفسها في معتقل الحرس الثوري

مثل أشخاص آخرين أبرياء لانتزاع تنازلات سياسية من الولايات المتحدة وحكومات أخرى”.

وتقول إيران من جانبها إن لها رعايا محتجزين دون وجه حق في الغرب. وكان كاظم غريب آبادي نائب رئيس مجلس حقوق الإنسان الإيراني التابع للقضاء، قد قال إن أكثر من 56 إيرانيا مسجونون في الولايات المتحدة وعدد غير محدد في دول أخرى. ونقلت وسائل إعلام رسمية عنه قوله “بعض هؤلاء محتجزون باتهامات لا أساس لها منها الالتفاف على العقوبات”.

◀ **اعتقال أكثر من 30 من أصحاب الجنسية المزدوجة منذ 2015 وأغلب المعتقلين يحملون جنسيات أوروبية مع الجنسية الإيرانية**

وامتنع وين هورنكل المتحدث باسم وزارة العدل الأميركية عن التعقيب على الرقم الذي ذكره غريب آبادي. وقال إن الوزارة لا تحصى القضايا على أساس الجنسية وإن مكتب السجون التابع للحكومة الأميركية لا يحصي عدد نزل السجون ممن يحملون الجنسية الإيرانية. وأضاف أن النزلاء في السجون الاتحادية الأميركية “يقضون أحكاما أصدرها قضاة اتحاديون بعد عملية قانونية مستفيضة”.

”ما أردت توضيحه هو أنني اختلف مع وجهة النظر الإيرانية أن تدريب الصحفيين جريمة وليس أنني أردت إضفاء أي مصداقية على المزاعم الإيرانية أن زغاري راتكليف ضالعة في مثل هذا النشاط”.

تبادل المسجونين

في عام 2016، أفرجت طهران عن خمسة مواطنين أميركيين في عملية تبادل للسجناء بعد تنفيذ الاتفاق النووي. وبقي واحد في إيران واعتقل منذ ذلك الحين ستة إما من المواطنين الأميركيين وإما ممن لهم حق الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة حسبما قال محاموهم وأقاربهم لوسائل الإعلام. وقد أفرج عن أحدهم بكفالة.

واكد مسؤول وزارة الخارجية الأميركية ثلاث حالات ولم يعلق على حالتين أخريين وذكر حالة أخرى هي حالة نزار زاکا، قائلًا إنه احتجز ظلما وطالب بإطلاق سراحه دون توضيح لوضعه في الولايات المتحدة. وسالت وكالة رويترز عن المزيد من التفاصيل عن زاکا والمعتقلين الآخرين فقال إن سلامة المواطنين الأميركيين وأمنهم في الخارج يمثلان أولوية قصوى. وأضاف “لاعتبارات الخصوصية ليس لدينا تعليق آخر”.

وفي رسالة بتاريخ 25 أكتوبر إلى الأمين العام للأمم المتحدة، قال جيسون بوبليت محامي زاکا إن موكله له حق الإقامة الدائمة في الولايات المتحدة، وإنه “محتجز رهينة

تعطي معلومات تذكر أو لا تعطي معلومات على الإطلاق عنهم”.

وأظهرت معلومات رسمية على موقع رئاسة الوزراء في بريطانيا أن ديفيد كاميرون، رئيس الوزراء السابق، أثار في يناير 2016 قضية ثلاثة من رعايا بريطانيا من أصل إيراني محتجزين في سجون إيرانية وذلك في مكالمة مع الرئيس حسن روحاني. ولم يكن شيء قد أعلن عن حالتين من الحالات الثلاث في ذلك الوقت.

ومن بين أشهر حالات الاعتقال وأحدثها، قصة نزانين زغاري راتكليف الإيرانية الأصل الموظفة بمؤسسة تومسون رويترز وتحمل الجنسية البريطانية، التي اعتقلت في أبريل 2016 أثناء قضائها عطلة في إيران واتهمت في وقت لاحق بمحاولة قلب نظام الحكم الديني.

وتنفي المؤسسة وأسرته تلك الاتهامات. وقال زوجها ريتشارد راتكليف “الشيء الوحيد الذي يمكن لنا كاسرة أن نفعله هو أن نبين الظلم في ذلك”. وقال هو وآخرون هذا الأسبوع إن وزير الخارجية بورييس جونسون أدلى بتصريحات غير دقيقة عنها لأعضاء البرلمان استغلها القضاء الإيراني واستخدمها في تليفق اتهامات لها.

وكان جونسون قال “إنها كانت بكل بساطة تعلم الناس الصحافة”. وصرح في ما بعد أن “الحكومة البريطانية ليس لديها شك أنها كانت في عطلة في إيران” وأن تعليقاته “كانت من الممكن أن تكون أوضح”. وأضاف

تتحدث تقارير إيرانية عن إدخال تعديل على القانون المدني للبلاد يسمح بمنح الجنسية الإيرانية لجواسيس وعملاء إيران وعائلات المرتزقة الذين قاتلوا ويقالتون في الصراعات الدائرة في منطقة الشرق الأوسط تحت رايتها، فيما تعمل في الوقت نفسه على تشديد القوانين التي تحرم الإيرانيين من الجنسية المزدوجة، بل إن ازدواجية الجنسية “جرم” عقوبته السجن في إيران.

بوزورجمهر شرف الدين

ويتداول أقارب المعتقلين من أصحاب الجنسية المزدوجة في إيران ومحاموهم ودبلوماسيون غربيون معلومات مثل الأسماء وتواريخ الاعتقال والتهامات بشرط عدم ذكر أسماء المعتقلين أو الأقارب خوفا من التدايعات. وفي كل الحالات، قالت المصادر إن المعتقلين لم يمارسوا أي أعمال تجسس وإنهم اعتقلوا فقط بسبب جنسيتهم الثانية. وتقول عدة حكومات إن التعامل مع هذه القضية بعيدا عن الأضواء يحقق أفضل مصلحة للمعتقلين. وقال مصدر بالحكومة البريطانية “هذا هو ما نستدل به في نهجنا إلى حد بعيد”.

وقالت دافني كيريمانز المتحدثة باسم وزارة الخارجية الهولندية، إن الكشف عن هوية المعتقلين “قد يزعج بهم في مشاكل”، لكن، يخرج بعض الأقارب عن صمتهم ما إن تتحطم آمالهم الأولى. فقد قررت زوجة أحمد رضا جلالى العالم الإيراني، الذي كان يعيش في السويد واعتقل عام 2016 بعد أن حضر مؤتمرا في طهران، الإعلان عن مشكلته في فبراير الماضي.

ونقلت وكالة رويترز عن الزوجة فيدا مهرانيا، إثر اتصال هاتفى من ستوكهولم، “كنا نأمل أن يتم الإفراج عنه قريبا. كان يتصل بنا من السجن ويقول إنه لم يتم توجيه اتهام رسمي له. وقالوا له إنه سيتم الإفراج عنه بعد الرد على بضعة أسئلة”. وأضافت “أعلنت عن القضية لوسائل الإعلام بعد تسعة أشهر عندما هدهه ممثل الادعاء بالإعدام وبدأ إضرابا عن الطعام”.

وحم على جلالى بالإعدام في أكتوبر بتهمة التجسس. وقالت مارغوت والستروم وزيرة الخارجية السويدية في ذلك الوقت “سنوضح أن هذا سيؤثر على العلاقة مع الاتحاد الأوروبي وهذا في وقت تحتاج فيه إيران والاتحاد الأوروبي للتعاون في مجالات ليس أقلها الاتفاق النووي الذي أبرمناه”. وفي بعض الأحيان يظهر بصفة غير مباشرة تأكيد رسمي لاعتقالات جديدة. فقد أظهرت جلسة للبرلمان الأوروبي في يونيو 2017 أن ثلاثة هولنديين من أصل إيراني مسجونون في إيران. ولم يسبق الإعلان سوى عن حالة واحدة. وقالت كيريمانز، ردا على سؤال عن الحالتين المجهولتين، إنهما لشخصين اعتقلا في نوفمبر 2012 ويناير 2016. وإن تحركات الحكومة تهدف في الأساس “لضمان محاكمة عادلة ولا تطالب بالإفراج”.

وأضافت “من الصعب للغاية على الحكومة الهولندية أن تقدم الدعم لأن إيران لا تعترف بالجنسية الهولندية للسجناء ولا

يقول محامون ودبلوماسيون وأقارب إن الحرس الثوري الإيراني اعتقل ما لا يقل عن 30 شخصا يحملون جنسيات أجنبية خلال العامين الأخيرين أغلبهم بتهمة التجسس. ويمثل هذا الرقم زيادة حادة منذ عام 2015 الذي أثار فيه إبرام الاتفاق النووي الدولي الأمل في حدوث وفاق مع الغرب. ففي السنوات السابقة كان عدد المعتقلين من أصحاب الجنسيات المزدوجة يقل عن العشرة في أي وقت من الأوقات.

ويشير ذلك أيضا إلى اتجاه جديد إذ أن أغلبية المعتقلين منذ ذلك الحين، وبالتحديد 19 فردا من بين 30 معتقلا، يحملون جنسيات أوروبية. وفي السابق كان معظم المعتقلين أميركيين من أصول إيرانية.

وقال أقارب للمعتقلين ومحامون إن الحرس الثوري يستخدم المعتقلين كأوراق مساومة في العلاقات الدولية أو التسوية مع شركات أوروبية سعت للعمل في طهران، بعد أن أبرمت الحكومة الاتفاق النووي مع القوى الغربية لرفع العقوبات المفروضة على طهران.

◀ **عدة حكومات تفضل الصمت لإن التعامل مع القضية بعيدا عن الأضواء يحقق أفضل مصلحة للمعتقلين مزدوجي الجنسية**

وللحرس الثوري مصالح أعمال واسعة كما أنه أقوى شعبة في قوات الأمن الإيرانية. وانتقد مرارا حكومة حسن روحاني، المحسوب على تيار الاعتدال، على التعاقدات التي أبرمتها مع شركات أجنبية.

وقال كريم سجاديور المحلل المتخصص في الشأن الإيراني لدى مركز كارنيغي للسلام الدولي، إن الهدف من القبض على الإيرانيين مزدوجي الجنسية تخويف الإيرانيين الأثرياء من أصحاب الجنسيات المزدوجة في الشتات من الاستثمار في إيران وهو ما سيقلل المنافسة الاقتصادية مع الحرس الثوري.

كسر الصمت

لا تعلن إيران عادة عن الاعتقالات أو الاتهامات ولا تعترف بازواج الجنسية، رغم أن اتفاقية فيينا التابعة للأمم المتحدة تنص على حق أصحاب الجنسية المزدوجة في الحصول على مساعدة قنصلية.

حرب بالوكالة وانتقال سياسي غير محسوب العواقب في ليبيا

فأوروبا تنظر بقلق مستمر إلى السواحل الليبية باعتبارها منصة رئيسية لانطلاق المهاجرين، الأمر الذي دفعها لعقد تفاهات منفردة وتحت الطاولة مع الميليشيات الليبية لملء فراغ الدولة. كما أن اهتمامها أصبح أكثر تركيزًا على الحدود الجنوبية للبيبا المتاخمة لمسالك الهجرة السرية عبر صحراء أفريقيا. ثم من الناحية السياسية فإن حاضني الإسلام السياسي في المنطقة لن يبقوا مكتوفي الأيدي إزاء تحركات الجنرال حفتر في الشرق من أجل توسيع تحالفاته الدولية وتعزيز موقفه الثابت بكس المتشدد في البلاد.

ربما حان الوقت من أجل إخراج ليبيا من دائرة الاستقطاب الثنائي، بين الإسلام السياسي ومناهضيه ووضع حد لحرب الوكالة باعتبارها حجر عثرة رئيسية أمام حل أزمة البلاد.

وقد يكون من المهم أن تلعب دول الجوار دورا أكثر أهمية مما هو عليه الحال اليوم، إذا ما كان الهدف النهائي تحقيق انفراج أمني واقتصادي شامل في المنطقة عبر الفرص المستقبلية المتاحة في إعمار ليبيا، تستفيد منه بشكل خاص دول مصر وتونس والجزائر، في ظل تواتر القلاقل الاجتماعية في هذه الدول ومشاعر الإحباط والنقمة في صفوف العاطلين من الشباب. وليس هناك شك بأن هذه الدول على قدر كبير من الوعي بأنه إذا سقط السقف الليبي نهائيا فإن الجميع سيكون في مرمى الفوضى والمخاطر الأمنية.

لهم بعد سقوط الحكم وكما نقته أيضا الصحافة الفرنسية، قبل أن يقلب عليه ساركوزي ويندرك هفوته مع تونس مفرجة الربيع العربي.

كما لا أحد يتحدث، في المنتظم الأممي والجنائية الدولية، عن الدور المشبوه الذي لعبته دولة قطر في نشر الفوضى في ليبيا ودعم المسلحين المناهضين للقذافي، قبل سقوط الحكم، الأمر الذي أدى إلى سقوط ضحايا ومدنيين في مواجهات لم تكن متكافئة في بدايتها مع كتائب القذافي، والتمهيد لاحقا لصعود الإسلاميين في سياق مخطط يدفع إلى حكم الإخوان من المشرق إلى المغرب.

إن اللجوء إلى وساطة أممية لحل الأزمة المعقدة في ليبيا قد لا يكون مجديا من دون أن تكون هناك تفاهات جدية مسبقة مع الأطلسي بشأن ما له وما عليه في مرحلة بناء ليبيا الجديدة، في نفس الوقت الذي يتعين فيه دفع القوى الإقليمية المتورطة في الفوضى بليبيا (وهي معلومة للمجتمع الدولي) حتى ترفع يدها عنها. فالتجارب السابقة أثبتت أن ما من ضمانات حقيقية في ليبيا اليوم لفرض الالتزام بأي اتفاق سياسي أو انتخابات مقرر، وإن كانت تحت مظلة المنتظم الأممي طالما أن هناك أبادي خارجية مستمرة في العبث بسيادة ليبيا.

في الواقع قد لا يكون متاحا من الناحية العملية والسياسية، النأي بالمف الليبي عن المصالح الدولية المتقاطعة.

مهية بمجرد قرع الطبول، فلماذا غامر الغرب بالقفز في الهواء وإشعال حرب سيكون أول من يستقبل نتائجها على سواحله.

مهما كانت التبريرات التي يسوقها الأوروبيون والفرنسيون من وراء الحرب المفتعلة في ليبيا فإن الوضع الحالي في دولة الميليشيات والأحزاب المتفرقة يحتاج إلى كشف حساب مع الذين تورطوا في ما وصل إليه حال الليبيين اليوم، من اتساع كلفة الضرر بشكل خاص على المدنيين وعلى دول الجوار أيضا.

” **اللجوء إلى وساطة أممية لحل الأزمة المعقدة في ليبيا قد لا يكون مجديا من دون أن تكون هناك تفاهات جدية مسبقة مع الأطلسي بشأن ما له وما عليه في مرحلة بناء ليبيا الجديدة**

“ مثلا، لا أحد يتحدث اليوم عن تمويل حكومة القذافي للرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي لحملة الانتخابية في الانتخابات الرئاسية لعام 2007 بمبالغ قدرت بخمسة ملايين يورو، بحسب ما أكده رجال نظام القذافي في التحقيقات التي أجريت

من الأحيان، مجهودا عبثيا لكونه يفتقد إلى الإرادة الحقيقية من أطراف الخلاف أنفسهم، طالما أن أصل الصراع انطلق بمصالح وإملاءات خارجية وتطور لاحقا ليصبح صراعا بالوكالة من أجل النفوذ في ليبيا المهتدة بالتقسيم اليوم. بعد سنوات من تجربة الانتقال المر والمكلف في ليبيا، تبرز أسئلة جادة يتعين على الحلفاء الأطلسيين خاصة وفي مقدمتهم فرنسا، من بين الذين القوا بثقلهم في مغامرة الانتقال السياسي في ليبيا على حساب نظام العقيد معمر القذافي، الإجابة عليها. فهل كان هؤلاء يملكون خارطة طريق جاهزة لليبيا ما بعد القذافي؟ هل كان الانتقال السياسي إلى تجربة الحكم الديمقراطي ذات أولوية للغرب وحلف الناتو لتدفعهم إلى تمويل حرب قدرة ضد نظام القذافي؟

كانت التحذيرات الموجهة للغرب قبل انزلاق ليبيا إلى الفوضى والحرب الأهلية في 2011 تتركز أساسا على خطر تحول ليبيا إلى مرتع للتنظيمات المتشددة وعصابات تهريب البشر عبر البحر المتوسط، فضلا عن التحذيرات الموجهة للداخل من المعطام الخارجية حول ثروات ليبيا الطاقية، والتي ترقد على أكبر احتياطي للنفط في أفريقيا. ليس منطقيًا أن يكون الحلف الأطلسي غافلا عن كل تلك المحاذير، ومع علمه المسبق أيضا بتكدس السلاح على قارعة الطريق في ليبيا. كانت كل عوامل الفوضى



طارق القيزاني
صحفي تونسي

هل دخل الأوروبيون في مغامرة غير محسوبة العواقب في ليبيا حتى يغرق البلد حتى اليوم في أزمة مستحكمة لا فكاك منها؟ الواقع الحالي في الدولة النفطية المترامية يقول نعم.

البلد الذي كان مرشحا قبل ست سنوات بطاقاته وموارده الضخمة، بأن يكون منطقة جذب وانتعاش اقتصادي واستقرار للمنطقة، تحول إلى كابوس وعاء كبير على جهود دول المتوسط في معالجة ملفات الإرهاب والهجرة غير النظامية، والخطورة الأكبر تكمن في توسع الأزمة الداخلية لتطال موطن رزق الآلاف من الشعب الليبي في ظل تعقد الأوضاع المعيشية بشكل كبير وتعطل سيرورة الحياة الطبيعية للمواطنين.

ليبيا ترقد اليوم على حالة من الغليان المستمر بسبب الأوضاع الاجتماعية المتدهورة، وهي أوضاع لا يمكن أن تتحمل الانتظار إلى ما لا نهاية في ظل انهيار العملة الوطنية وشح السيولة في البنوك وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، بينما لا وجود لمؤسسات الدولة على الأرض. في المقابل فإن الجهود الحالية التي تقودها الأمم المتحدة من أجل تقرب وجهات النظر حول تعديل “اتفاق الصخيرات” السياسي تبدو في الكثير



«جيد أن تعقد مؤتمرات الشباب وجيد أن تتم دعوة كل الآراء كي تتناقش وتتداول، لكن ما ننتظره هو إجراءات على الأرض.»

عماد الدين حسين
كاتب مصري

«المقاربة الجديدة للمغرب في علاقاته مع القارة الأفريقية أعطت معنى جديدا للتعاون جنوب-جنوب الذي من شأنه تشجيع التنمية المشتركة.»

بيير كلافر ماغانغا موسافو
نائب رئيس الغابون

حوار مصر مع شباب العالم: طُرحت المشاكل وغابت الحلول

● المنتدى نجح شكلا لكن لم يقدم جديدا من حيث المضمون ● المؤتمرات وحدها لا تحل مشاكل شباب يواجه التهميش والبطالة



فرق شاسع بين الصورة والواقع



عمره هاشم ربيع:

هناك قضايا تحدث عنها
المؤتمر ولم يقدم فيها
الاجتهاد المطلوب

الرفيعة والمهارات المتطورة، لتحقيق متطلبات التنمية للكوار الشبابية بقطاعات الدولة، والارتقاء بقدراتهم ومهاراتهم. ويرأس هذه الأكاديمية، والتي لم يتم بدء العمل فيها بشكل رسمي حتى الآن، رئيس الوزراء المصري وعضوية ممثلين عن رئاسة الجمهورية، وممثلون من وزارات (التعليم العالي والبحث العلمي والتخطيط للجامعات، المسؤول عن شؤون الجامعات الحكومية والخاصة وعدد من الشخصيات ذوي القدرات العلمية الفائقة. ولا يعول العديد من المرشحين على تلك الأكاديمية لأن هناك فجوة قائمة بين الحكومة المصرية وبين الشباب، فيما يؤكدون أن ما ينتظره الشباب هو إجراءات على الأرض تجعله يؤمن بأن هناك مستقبلا.

القضية التي تسببت في تدهور العلاقات المصرية الإيطالية وامتدت روافدها إلى قطاع كبير من الشباب الأوروبي، وكانت من أسباب توجيه العديد من الانتقادات في مجال حقوق الإنسان والحريات، وتحولت إلى مدخل لكيل الاتهامات للحكومة المصرية في هذا الفضاء. وقال حسن سلامة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، لـ"العرب"، إن المؤتمر يحاول محو آثار الصورة الذهنية التي خلقها مقتل الشاب الإيطالي وتوالي العمليات الإرهابية على مدار السنوات الماضية والتي أوجت بأن مصر دولة غير آمنة. وأوضح أن "المؤتمر جاء استكمالاً للمؤسسات الشبابية التي تم تدشينها مؤخرا وبدأت بعقد مؤتمرات دورية معهم، وشملت البرنامج الرئيسي لتدريب الشباب على القيادة، وتأسيس أكاديمية وطنية لتدريب الشباب، قبل أن تقرر الاستفادة من الخبرات الدولية في تطويع الشباب لخدمة المجتمع". وفي أغسطس الماضي أصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي قراراً بإنشاء "الأكاديمية الوطنية للشباب"، بهدف تمكين الشباب وإعدادهم لتولي المسؤولية في المستقبل، وتزويدهم بمجموعة من المعارف

مشاكله المتمثلة في الزواج والبحث عن فرص للتربوي الوظيفي والمشاركة السياسية بفاعلية، بل إن البعض ذهب إلى القول إن الحكومة تحاورت مع شباب العالم وتجاهلت شبابها.

وأكد حسام الخولي نائب رئيس حزب الوفد الليبرالي، لـ"العرب"، أن الفجوة بين الحكومة وشباب الأحزاب لم يتم سددها بعد، لكن التوسع في قاعدة اختيار الكوادر المشاركة في تلك المؤتمرات من خلال تواليها، قد يؤدي إلى النتائج التي ترجوها الحكومة وترتبط بمحاولات خلق جسور من الثقة.

ناقش المؤتمر ملف الحريات وحقوق الإنسان على استحياء وتجنب تكرار الإذاعة التي توجهها منظمات دولية للحكومة المصرية في هذا الملف، ويبدو أن تطرقه إلى حال الإعلام ودوره المحوري في الكثير من التصورات والسياسات كان بديلا عن التطرق مباشرة إلى حال الحريات التي تستفز بعض المسؤولين في مصر.

وحاولت القاهرة استثمار المنتدى لإصلاح ما أفسده مقتل الشاب الإيطالي ريجيني مطلع عام 2016 في مصر، وهي

تسعى الحكومة المصرية لتحسين علاقتها مع الشباب عن طريق إطلاق مؤتمرات ودعوات للحوار، وكان آخرها منتدى شباب العالم في شرم الشيخ، والذي حضره 3 آلاف شاب وفتاة من مصر ودول عديدة. ورغم الإشادة التي حظي بها المؤتمر على مستوى التنظيم والتمثيل والرسائل السياسية والملفات والقضايا المطروحة، إلا أنه تعرض لانتقادات بسبب غياب معارضي الحكومة عنه وعدم طرح وسائل فعالة وواقعية لحل مشاكل الشباب واختفاء الأثر الحقيقي وردود الفعل المتجاوبة معه خارجيا.

أحمد جمال

القاهرة - اختتم مساء الخميس منتدى شباب العالم، الذي نظّمته مصر على مدار ستة أيام واستضافت فيه نحو 3 آلاف شاب وفتاة من 100 دولة بمدينة شرم الشيخ الساحلية. نجح المؤتمر في أن يكون "صخما" من حيث عدد الحضور والتنظيم، لكنه فشل في أن ينقل التعاطي مع قضايا الشباب إلى إطار جديد يمر من طرح الإشكاليات إلى خلق الحلول وتطبيقها.

أزمة مصر، شأنها شأن أغلب المجتمعات العربية، في شبابها: قاعدة مجتمعية عريضة شابة في سنها لكنها مترهلة من حيث الرؤى التي تعالج أزماتها ومشاكلها. ويشكل الشباب نسبة هامة من مجموعة السكان، وعددهم الكبير يصبح خطيرا ومقلقا، وفق وصف بعض الخبراء، حين يكون أغلب هؤلاء بلا أمل في المستقبل.

وسعى مؤتمر الشباب، الذي راهنت الحكومة المصرية عليه لمناظرة حوارية مع مجموعات شبابية، إلى خلق بصيص من هذا الأمل المفقود، لكن غياب البعض من المشاركين والمتابعين على المؤتمر غياب الإشتباك الذي يتناسب مع روح الشباب ويساهم في تقديم طروحات فعالة على أرض الواقع، منها القضايا المتعلقة بالشباب والإرهاب وكيفية مواجهة استقطاب وتطرف الشباب الذي أصبح هدفا للكثير من التنظيمات الإرهابية.

وقال عمرو هاشم ربيع الخبير بمركز الأهرام للدراسات الإستراتيجية، إن المؤتمر نجح في عرض مشهد منظم يليق بالدولة المصرية العصرية من ناحية الشكل، لكنه لم يقدم جديدا من حيث المضمون. وأوضح لـ"العرب" أن هناك قضايا تحدث عنها المؤتمر ولم يقدم فيها الاجتهاد اللائق، مثل البطالة والصحة والبيئة.

ولفت إلى أن ثمة حلولاً صعبة تحتاج إلى الكثير من الجهد والوقت والدعم المادي، مثل

حسام الخولي:

الفجوة بين الحكومة
وشباب الأحزاب لم يتم
سددها بعد



منتدى ميداي: منصة مغربية لبحث تحديات أفريقيا في عصر الاضطرابات الكبرى

● التعاون جنوب-جنوب ركيزة لشراكة متجددة ومتوازنة مع الشمال

التعاون جنوب- جنوب التي وضعها المغرب في أفريقيا، سواء على المستوى الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي، بالنظر إلى أنه سيتمكن من محاربة الفقر وتشجيع الحد من الهشاشة. وسجل أنه بالرغم من المؤهلات الهائلة والإستراتيجيات المتعددة والمخططات الوطنية للتنمية والرؤية التنموية الشاملة، لم تبلغ أفريقيا بعد عتبة الصعود المرجوة، لافتا إلى أن العديد من التحديات في المجال الاقتصادي والاجتماعي والسياسي يتعين رفعها للاستجابة إلى متطلبات القارة.

وخلص إلى أنه "بالانطلاق من أفريقيا، بحكمة سليمة وإرادة واستباقية لحاجات الشباب الأفريقي التواق، سنخلق الرفاهية في كل الأجزاء من خلال التعاون جنوب-جنوب، حيث التقاسم، بما في ذلك الإنتاج، سيعوض النقص في المناطق الأقل خصوبة، من أجل محاربة أفضل للجوع والهشاشة، مع نقادي نهج الأراضي".

وفي كلمته، قدم رئيس غينيا والرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي ألفا كوندي، رؤية جديدة، مشيرا إلى أن القضية الحقيقية التي يتعين أن تكون موضوع نقاش تتمثل في تشجيع القارة الأفريقية مقابل شيخوخة أوروبا، مبرزا أهمية "التأقلم مع مختلف التحولات التي تواجه واقعا يتغير على نطاق واسع"، ما من شأنه التوصل إلى تنمية متناغمة، تضمن الاستقرار.

وقال كوندي "لن نقبل أن يتم حل المشاكل الأفريقية من الخارج"، مؤكدا على موقف المغرب بأن أفريقيا تتوفر على "كل المؤهلات الضرورية من أجل أخذ زمام مصيرها بيدها لتحقيق تنميتها". كما أشار إلى أن المغرب يمكن أن يلعب دورا مهما في تحول الاقتصاد في القارة، مشيدا بأهمية بقرار عودة المغرب للاتحاد الأفريقي.

وروحيا، بكتسي اليوم طابعا اقتصاديا واجتماعيا وإنسانيا، ينبع من إستراتيجية شاملة من أجل القارة، بهدف نسج علاقات تعاون عريق ومتعدد الأبعاد"، لافتا إلى أن شراكة شمال - جنوب أكثر توازنا وإنصافا. واعتبر ماغانغا موسافو، أن "التعاون جنوب- جنوب ركيزة لشراكة متجددة بين الشمال والجنوب".

وشدد على أن المقاربة الجديدة للمغرب في علاقاته مع القارة الأفريقية أعطت معنى جديدا للتعاون جنوب-جنوب الذي من شأنه تشجيع التنمية المشتركة والقادر على تحرير نفسه من الممارسات التقليدية التي طبعت العلاقات شمال - جنوب، دون أن يفقد مكانته كشريك مفضل لأوروبا وبقية العالم.

ونقلت وكالة المغرب العربي للأنباء نائب رئيس الغابون تاكيدته أن "تجنز المغرب في القارة الأفريقية، الذي كان تجاريا وسياسيا

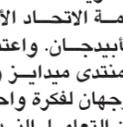
وذكر أن من بين المشاكل التي تعترض أفريقيا اعتمادها على المساعدات الخارجية، مضيفا أن "قارتنا لا تحتاج إلى إعادة البناء بل إلى التطوير، وهو ما يفرض علينا نوعا آخر من المبادرات". واعتبر أنه "في زمن التقلبات الجيوسياسية، فإنه من الأهمية بمكان إعطاء نفس جديد وتقوية صوت القارة الأفريقية". ويعزى اختيار مدينة طنجة لاستضافة هذا

المنتدى، الذي يشارك في دورته الحالية 150 متدخرا رفيع المستوى فضلا عن حضور أكثر من 3 آلاف مشارك، إلى انفتاح على المستوى الدولي وصعودها الاقتصادي وأيضا إلى تمسكها بالقيم الوطنية والوحدة الترابية. وتعد طنجة، وفق الفهري، تعد نقطة التقاء بين أفريقيا وأوروبا، وهي مكان مثالي لمناقشة تعميق التعاون بين بلدان الجنوب، وأيضا مع بلدان الشمال، والدعوة بشكل جماعي لإقرار شراكة متوازنة.

وينعقد منتدى ميداي قبل أسبوعين من قمة الاتحاد الأوروبي - أفريقيا المرتقبة بأبيدجان. واعتبر الفهري أن المناسبتين (منتدى ميداي و القمة الأفريقية الأوروبية) وجهان لفكرة واحدة يؤمن بها المغرب وهي أن التعامل الندي بين دول جنوب - جنوب من شأنه أن يحقق الأهداف المرجوة منه، لكن ذلك لا يعني أن هذا التعاون يكون على حساب العلاقات شمال - جنوب، بل بالعكس، فالتعاون الأوروبي الأفريقي لا يقل أهمية، خصوصا وأن هناك الكثير من الملفات المشتركة.

إبراهيم الفاسي الفهري:

رؤية المغرب نحو أفريقيا
مبادرة جريئة نحو شراكة
شمال-جنوب أكثر توازنا



كوندي: المغرب يمكن أن يلعب دورا مهما في تحول الاقتصاد الأفريقي



«الأهم من استقالة سعد الحريري هي الأسباب التي جعلته يستقيل، وأنا متأكد من أن الحريري يعود فوراً إذا أعلن حزب الله الانسحاب من أزمات المنطقة».

سمير جعجع
رئيس حزب القوات اللبنانية



«ما تعرضت له المملكة مؤخراً من إطلاق صاروخ باليستي من داخل الأراضي اليمنية موجهاً للعاصمة الرياض عمل عدواني من قبل الميليشيات التابعة لإيران في اليمن».

أحمد بن عبدالعزيز القطان
السفير السعودي لدى مصر

لماذا «هدوء» نصرالله؟



بواجه حزب الله قراراً دولياً حقيقياً للتعامل مع ملفه وإنهاء مصادرته للبنان ووقف وظيفته التي تكشف عنها تقارير المخابرات الدولية في الكويت والبحرين واليمن وسوريا والعراق ولبنان، ناهيك عن خلاياه في أميركا اللاتينية وأفريقيا وتلك في أوروبا وجنوب شرق آسيا. فإذا ما أخرجت وكالة المخابرات المركزية من خزائنها وثائق التواطؤ بين طهران وتنظيم أسامة بن لادن، فذلك أن الورشة الدولية لمكافحة الإرهاب باتت تتطلب الإنهاء من كافة ملفات الإرهاب الأخرى مع مفعول رجعي، ومواجهة إيران، هذه المرة، ليس بصفيتها دولة برامج نووية وصاروخية، بل دولة راعية للإرهاب بطبعته السنوية والشيوعية.

حسن نصرالله يدرك، في قرارة نفسه، أن استقالة حليف السعودية الأول من منصبه في لبنان هي بالفعل حدث أمني – استراتيجي بامتياز، يعلن بالسياسة انتهاء حقبة وبدء أخرى في تاريخ لبنان والمنطقة

يعرف حزب الله أنه واحد من أبرز إيران الأمنية، وأن ضرب الإرهاب بنسخه الإيرانية سيطله ويفتح ملفه وقد ينتقل مقاربة جراحية تتقاطع داخلها مصالح دول بعيدة وقريبة. تعامل حسن نصرالله مع أمر الاستقالة ليس بصفيتها حدثاً سياسياً، بل بصفتها تفصيلاً أمنياً يتمحور حول «مصير الحريري» في السعودية، لكن الرجل كان يدرك، في قرارة نفسه، أن استقالة حليف السعودية الأول من منصبه في لبنان هي بالفعل حدث أمني – استراتيجي بامتياز يعلن بالسياسة انتهاء حقبة وبدء أخرى في تاريخ لبنان والمنطقة.

لا يتسَّق مع أعراض التسويات الشرق أوسطية القادمة. فإذا ما كانت إسرائيل تكثر من ضجيجها الممل ضد الحزب، فإن ذلك لا يقلق قيادته بقدر شعورها أن أي اتفاق «حتمي» قادم بين واشنطن وموسكو حول مواعفهما في المنطقة، سيضعف هامش المناورة الإيراني بما سيتطلب إزالة وظيفة الحزب اللبنانية والإقليمية. وتلك القراءة التي يعيها حزب الله جيداً ليست وليدة الأيام الأخيرة، بل هي قديمة استندت مباركته لإنتاج العهد في لبنان والانخراط داخله والتظلل بحكومته برئاسة سعد الحريري.

يعود «هدوء» نصرالله بسبب فقدانه المفاجئ للسقف الشرعي اللبناني الذي أباح له التحرك تحته بصفته ركناً منه يعترف به العالم أجمع. فقدت إيران خلال ساعات رعاية السعودية لتلك الشراكة الملتبسة التي قادت سعد الحريري يوماً للقبول بخيارات حزب الله ودعم ترشحه لحفائه لرئاسة الجمهورية في لبنان.

رأى سعد الحريري في ذلك إمساكاً بإدارة يُراد لها حفظ البلد وتحبيبه عن البركان السوري، فيما رأى حزب الله في ذلك ضوياً أخضر يتيح له الإمعان في ورشته السورية لنقيض في معركة جرد عرسال اللبنانية بصفيتها أمراً واقعا تجري مباركته. أخذ حزب الله علماً أن السعودية خرجت من هذا التقاطع الظرفي الذي جمعها مع إيران لانتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية وإعادة سعد الحريري رئيساً للحكومة.

ومتلما فاجت التسوية – الصيغة قيادات تحالفي 8 و14 آذار، فإن استقالة الحريري قلبت الطاولة على الجميع، بحيث أن رد الفعل السعودي الذي أريد تظهيره بشكل صارخ من الرياض ينتفض على طموحات الرئيس الإيراني حسن روحاني في مصادرة قرار عواصم المنطقة، وأن تضعض النفوذ الإيراني داخل ميادين الاختراق الإيراني في المنطقة ينسحب بشكل كامل على نفوذها في لبنان.

صارخة للنفوذ الأميركي الذي يرسم في العراق خرائط طريق لا تلتقي أبداً مع خرائط طهران.

وعلى الرغم مما قبل عن تدخل اللواء قاسم سليمان، قائد فيلق القدس التابع الحرس الثوري الإيراني، في مسألة إسقاط استفتاء إقليم كردستان، بيد أن الأمر لم يكن ليمر لو لم يكن متكاملاً تماماً مع خيار أميركي – تركي سحب الغطاء عن الإقليم، وأوقف تلك الرعاية الاستثنائية التي كان يحظى بها رئيس الإقليم مسعود البارزاني لدى واشنطن وأنقرة.

وفيما كانت إيران تحصد بمناسبة الغزو الأميركي عام 2003 ما يرتكبه الأميركيون في العراق وتضيفه إلى رصيدها هناك، يبدو أن للحزب الإيراني هذه الأيام في هذا البلد حصداً يُدرج في ورشة التدابير الدولية التي تُعد للعراق والتي تعمل على إبعاد قرار بغداد عن عواصم طهران.

وقد يظهر أيضاً أن «انتصار محور الممانعة»، الذي أعلنه مستشار المرشد علي أكبر ولايتي من على باب السراي الحكومي في بيروت، تشوبه قراءة متوترة وأهمة. فإن يطلق رجل إيران احتفاليته من بيروت فذلك أنه يختار الموقع المرتبك الملتبس الولاء لكي يحسم جدلاً عن هيمنة إيران المزعومة على أربع عواصم عربية.

فإيران التي استثمرت كثيراً في المال والعتاد والرجال، بمن فيهم أولئك اللبنانيين الذين زج بهم حزب الله في الأتون السوري، تجد أن حصاها السوري أيل إلى كقطع ذلك أن نهائيات التسوية في سوريا عادت لتكون سجلاً بين روسيا والعالم الغربي بقيادة الولايات المتحدة، وأن أي حصة مأمولة لها في الطبق السوري ستكون فناناً، مقارنة بما كانت تمتلكه هناك، حتى لو حاول الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في طهران إقناع قادتها بغير ذلك.

يشعر حزب الله أن أيامه السورية باتت معدودة، وأن قوة القاهرة قد تعدده عن حلبة التسويات السورية الكبرى. ويشعر حزب الله أن وجوده في سوريا ولبنان بات فائضاً

لا تستطيع وزارة الخارجية الإيرانية أن تعتبر أن استقالة رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري هي «مؤامرة سعودية أميركية صهيونية» لتوتير المنطقة، فذلك خطاب كلاسيكي في تعامل طهران مع الرياض وجزء من بروباغندا نظام الولي الفقيه ضد المملكة العربية السعودية. في المقابل لا يستطيع حزب الله، هذه الأيام، استخدام نفس المفردات الإيرانية، ذلك أن ما يصحّ قوله في طهران، ليس بالضرورة لغة من الحكمة تبنيتها في الضاحية.

على هذا ممكن تفسير الخطاب «الهادئ» الذي خرج به حسن نصرالله أمين عام الحزب، والذي أطل على عجل للتعقيب على حدث الاستقالة المزلزل. أدرك الرجل وصحبه بسهولة أن استقالة الحريري في شكلها ومضمونها إيذانٌ ببدء عصر آخر يضع حزب الله في لبنان، دون نظام الولي الفقيه في إيران، تحت مجهر غليظ لم تعد أعراضه خافية على أحد.

قبل حدث الاستقالة كانت الغرف التشريعية في الولايات المتحدة الأميركية قد أنهت المصادقة على عقوبات جديدة من المفترض أن تكون أكثر إيلاً لحزب الله ومحيطه، وكانت مؤسسات السياسة في واشنطن قد أعادت نبش حدث تفجير مقر المارينز في بيروت عام 1983، وراح نائب الرئيس الأميركي، مايك بنس، ينفخ في الرأي العام الأميركي محضراً إياه لحقبة قادمة سينخرط فيها الأميركيون لتصفية حساب قديم. قبل حدث الاستقالة كان الرئيس الأميركي نفسه قد أطلق رصاصه الرحمة على «عقيدة أوباما» منهيها بذلك مقاربة أميركية جعلت من «الاتفاق» مع إيران خياراً وحيداً يستحق غض الطرف عن انتفاخ الظاهرة الإيرانية في الشرق الأوسط ورواج وازدهار ميليشياتها.

قد يحمي إيران علاقاتها المتقدمة مع روسيا والصين، وقد يعرقل الموقف الأوروبي المستمر في دعم الاتفاق النووي خطط واشنطن للذهاب بعيداً في المواجهة التي يرومها دونالد ترامب ضد إيران، لكن حزب الله يقرأ جيداً أن تلك «البركة» التي تجيزها عواصم كبرى لإيران لا تنسحب على ميليشياتها التابعة لها في المنطقة، وأن العوامل التي قد تؤجل صدام العالم مع إيران غائبة في حالة حزب الله، وأن إجماعاً إقليمياً دولياً بات ناجزاً لإنهاء ظاهرة الميليشيات التابعة لإيران، وخصوصاً ودون

لبس ظاهرة حزب الله في لبنان. لا تمتلك إيران الكلمة الأولى في اليمن ولم تعد ميليشيات الحوثيين تشكل إلا محاولة باتت يائسة لتهديد أمن السعودية. انتقل الملف اليمني إلى صدارة الاهتمام الأميركي وبات انخراط واشنطن العسكري في ذلك الميدان جزءاً من تلك الإستراتيجية التي أطل بها الرئيس الأميركي على العالم ضد إيران. وإذا ما تولت إيران تحريك أحد صواريخها ضد الرياض مهددة بأخر صوب دبي، فذلك أن مستوى اليأس وصل إلى مستويات الانتحار.

ولا تمتلك إيران، للمفارقة، الكلمة الأولى في العراق على الرغم من هيمنتها المزعومة على نظام الحكم في العراق ونخبه السياسية الفاعلة. بات الحضور السياسي السعودي في ذلك البلد صريحاً يأخذ أشكاله الرسمية التقليدية اللافتة، لكنه يتمدد أيضاً داخل النسيج السياسي والاجتماعي، على النحو الذي مثلته زيارات السياسيين العراقيين إلى بعض العواصم العربية، لا سيما تلك المقتدى الصدر إلى الرياض وأبوظبي وبيروت (دون أن يلتقي حسن نصرالله!) وعمّان، ناهيك عن عودة

محمد قواص
صحافي وكاتب سياسي لبناني

يشعر حزب الله أن أيامه السورية باتت معدودة، وأن قوة القاهرة قد تعدده عن حلبة التسويات السورية الكبرى. ويشعر أن وجوده في سوريا ولبنان بات فائضاً لا يتسق مع أعراض التسويات الشرق أوسطية القادمة

لا تمتلك إيران الكلمة الأولى في اليمن ولم تعد ميليشيات الحوثيين تشكل إلا محاولة باتت يائسة لتهديد أمن السعودية. انتقل الملف اليمني إلى صدارة الاهتمام الأميركي وبات انخراط واشنطن العسكري في ذلك الميدان جزءاً من تلك الإستراتيجية التي أطل بها الرئيس الأميركي على العالم ضد إيران. وإذا ما تولت إيران تحريك أحد صواريخها ضد الرياض مهددة بأخر صوب دبي، فذلك أن مستوى اليأس وصل إلى مستويات الانتحار.

ولا تمتلك إيران، للمفارقة، الكلمة الأولى في العراق على الرغم من هيمنتها المزعومة على نظام الحكم في العراق ونخبه السياسية الفاعلة. بات الحضور السياسي السعودي في ذلك البلد صريحاً يأخذ أشكاله الرسمية التقليدية اللافتة، لكنه يتمدد أيضاً داخل النسيج السياسي والاجتماعي، على النحو الذي مثلته زيارات السياسيين العراقيين إلى بعض العواصم العربية، لا سيما تلك المقتدى الصدر إلى الرياض وأبوظبي وبيروت (دون أن يلتقي حسن نصرالله!) وعمّان، ناهيك عن عودة

يشعر حزب الله أن أيامه السورية باتت معدودة، وأن قوة القاهرة قد تعدده عن حلبة التسويات السورية الكبرى. ويشعر أن وجوده في سوريا ولبنان بات فائضاً لا يتسق مع أعراض التسويات الشرق أوسطية القادمة

لا تمتلك إيران الكلمة الأولى في اليمن ولم تعد ميليشيات الحوثيين تشكل إلا محاولة باتت يائسة لتهديد أمن السعودية. انتقل الملف اليمني إلى صدارة الاهتمام الأميركي وبات انخراط واشنطن العسكري في ذلك الميدان جزءاً من تلك الإستراتيجية التي أطل بها الرئيس الأميركي على العالم ضد إيران. وإذا ما تولت إيران تحريك أحد صواريخها ضد الرياض مهددة بأخر صوب دبي، فذلك أن مستوى اليأس وصل إلى مستويات الانتحار.

ولا تمتلك إيران، للمفارقة، الكلمة الأولى في العراق على الرغم من هيمنتها المزعومة على نظام الحكم في العراق ونخبه السياسية الفاعلة. بات الحضور السياسي السعودي في ذلك البلد صريحاً يأخذ أشكاله الرسمية التقليدية اللافتة، لكنه يتمدد أيضاً داخل النسيج السياسي والاجتماعي، على النحو الذي مثلته زيارات السياسيين العراقيين إلى بعض العواصم العربية، لا سيما تلك المقتدى الصدر إلى الرياض وأبوظبي وبيروت (دون أن يلتقي حسن نصرالله!) وعمّان، ناهيك عن عودة

يشعر حزب الله أن أيامه السورية باتت معدودة، وأن قوة القاهرة قد تعدده عن حلبة التسويات السورية الكبرى. ويشعر حزب الله أن وجوده في سوريا ولبنان بات فائضاً

بعد صاروخها الحوثي لن تنجو إيران من العقاب

من وجهة نظري الشخصية فإن إيران ما كان لها أن تتقدم في المنطقة بالطريقة البشعة التي فعلتها لولا سياسات الإدارات الأميركية الغامضة التي أدت إلى انهيار جزء مهم من العالم العربي، وكان ذلك انتصاراً للمشروع الإيراني الذي هو النسخة الشيوعية من المشروع الإسرائيلي.

الولايات المتحدة تقف حائرة اليوم بين إسرائيل وإيران. لقد استغلت إيران تلك الفجوة في العقل السياسي الأميركي من غير أن تنتخبه إلى أن إسرائيل لم تستعمل في حروبها أسلحة الدمار الشامل.

لو أن إيران أطلقت صاروخها وهي في حالة دفاع لكان ذلك الأمر مفهوماً. أما أن تطلقه من أجل أن تستعرض نفوذها في اليمن، ومن أجل أن تستعرض قوتها أمام السعودية، فذلك ما يشكل علامة استفهام كبيرة، صار على العالم أن يقف أمامها بوجود، ويرد عليها بصلابة ووضوح. بعد صاروخها الحوثي الموجه نحو الرياض انتقلت إيران بنفسها إلى موقع لن تنجو فيه من العقاب.

للعراق وأفغانستان هو ما لم يعد مقبولاً دولياً.

المطلوب إذن، وهو ما صار اللجوء إليه ضرورياً من أجل السلام العالمي، أن يتم قطع أنزع إيران المتددة إلى خارجها، وذلك من خلال قطع طرق الإمداد عليها على تلك الأذرع التي صارت تعبت على هواها بالسلم العالمي.

فليس من المعقول أن تظل طرق تمويل جماعات إرهابية بالسلاح سالكة في ظل هذا التحول الخطير الذي تمثل في مشاركة إيرانية فعلية في الحرب اليمنية. إيران هي العدو في اليمن. وهي ليست عدواً محتملاً بل هي العدو الذي لم يعد قادراً على إخفاء حقه ولؤمه وشروره.

الأ بعد ذلك الصاروخ إعلان حرب على المملكة العربية السعودية ومن خلالها على العالم؟ قرار عواصم المنطقة، وأن تضعض النفوذ الإيراني داخل ميادين الاختراق الإيراني في المنطقة ينسحب بشكل كامل على نفوذها في لبنان.

لقد أعلنت إيران حربها على العالم. وهذا ما كانت الولايات المتحدة تنتظره؟

النوع الذي يهدد سلامته. ذلك لأن إيران دولة غير راشدة تقودها عصابة عمياء لا تعترف بالقوانين الدولية، وهي تنظر إلى أسلحة الدمار الشامل باعتبارها دمي أطفال أشرار يمكن أن تنقلها من مكان إلى آخر. إيران في ظل العمامم هي دولة لا تشعر بالمسؤولية، وهي دولة خرافات لا يمكن جرماً إلى حوار منطقي مبني على أساس تفاهات مشتركة تقوم على أساس العقل.

لا تفهم إيران لغة العالم المعاصر. إنها جزيرة معزولة تسعى إلى بناء جسر مع العالم الخارجي من خلال عصابات التي هي أذرعها التي نشرت الفوضى في أنحاء عديدة من العالم العربي.

الصاروخ الذي انطلق من اليمن في اتجاه الرياض هو في حقيقته رسالة إلى العالم. رسالة واضحة تؤكد إيران من خلالها أن خطرها صار جدياً وأن أي نظرة غير جادة إلى الموضوع ستقود إلى كارثة مؤكدة. بعد الصاروخ الإيراني سيكون الموقف العالمي مختلفاً.

حرب عالمية على إيران ستؤدي إلى تحطيم دولة وتدمير شعب مثقماً حدث

لا الآن بعد الصاروخ الإيراني الذي أطلقه الحوثيون في اتجاه الرياض واصطادته المضادات الصاروخية السعودية، لم يعد الحديث عن الدور المباشر الذي تلعبه إيران في حرب اليمن مجرد تخمينات. ها هي إيران تعلن عن مشاركتها الفعلية في حرب أشعلتها عن طريق مواليتها من جماعة الحوثي لينضم إليهم الرئيس المخلوع علي عبدالله صالح ممنياً النفس باستعادة ملكه.

من المؤكد أن ذلك الصاروخ الباليستي كان رسالة إيرانية إلى الرياض، غير أن تلك الرسالة أخطأت أهدافها المرسومة من قبل النظام الإيراني.

الخطأ الذي ارتكبته إيران والذي قد يكون قاتلاً هو أنها اعترفت أن مخاوف العالم من تطورها لبرنامج أسلحتها الباليستية هي على درجة كبيرة من الصواب. تلك الصواريخ تشكل إذا خطراً على المنطقة وعلى العالم. وهو ما وضعت إيران بنفسها على طاولة الاعتراف أمام العالم. لقد صار جلياً السبب الذي من أجله يقف العالم ضد حياة إيران أسلحة من

فاروق يوسف
كاتب عراقي

الصاروخ الذي انطلق من اليمن في اتجاه الرياض هو في حقيقته رسالة إلى العالم. رسالة واضحة تؤكد إيران من خلالها أن خطرها صار جدياً وأن أي نظرة غير جادة إلى الموضوع ستقود إلى كارثة مؤكدة

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



تونس: نهاية وثيقة قرطاج

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

لا يؤكد التهافت السياسي الحاصل اليوم بين الأحزاب والقوائم الانتخابية المستقلة منها والتوافقية على مقعد نيابي يتم في دائرة اقتراعية بالمانيا أننا حبال أحزاب دعائية ذات غايات انتخابية، ولسنا حبال أحزاب سياسية بمشاريع ورؤى كبرى تبحث عن إرساء ثقافة سياسية ومدنية في البلاد بالتوازي مع سعيها إلى الوصول إلى السلطة.

ولأن الراهن السياسي في تونس يقوم أساسا على أحزاب انتخابية، لا يضرها شيء أن تبقى في سباتها فكري والمعجمي والاتصالي إلى حين قرب الاستحقاقات الانتخابية، فنقريباً ذات المشهديات تتناسل وتستنسج مع كل رهان اقتراعي حيث يعود الخطاب السياسي إلى مربع الأيديولوجيات والاصطفافات إلى ما قبل سقوط جدار برلين، وتتحوّل منابر النقاش الإعلامي إلى موائد للمزيدات من كافة الأطراف السياسية.

غير أن الملاحظ أن جرعة التدخل السياسي في الشأن الانتخابي بلغت مدى غير مسبق من الفاعلين السياسيين وصل إلى حد مأسسة الفراغ الدستوري في الهيئة العليا للانتخابات، وهي الطرف المؤكول دستوريا وقانونيا بتنظيم الاستحقاقات الانتخابية. ذلك أن الهيئة العليا للانتخابات تعاني من استعصاء هيكله إقامه شعورات كبرى في مستوى الرئاسة وفي نطاق ثلث أعضائها وجوهره أيضا عجز مجلس النواب عن تجاوز التباين الكبير بين كتله في سد الشعورات وتأمين الدور الرقابي والتنظيمي للهيئة. التحذيرات التي أطلقها الاتحاد العام التونسي للشغل إزاء خطر الفراغ في السلطات البلدية وتفريغ هيئة الانتخابات من دورها ومن هويتها الاستقلالية، تفرّض دق ناقوس الخطر أو على الأقل إثارة الشارة البرتقالية المتاخمة للأخطار والأخطاء.

سعي الأحزاب السياسية إلى احتواء هيئة الانتخابات أو في صورتها الأدنى إدارة فحواها عن بعد مرهه القناعة العميقة بأن الانتخابات البلدية القادمة هي الانتخابات النيابية التشريعية الحقيقية، وأن الرهان الانتخابي لا بد أن يكون منصبا على

الاستحقاق البلدي بكافة تفاصيله وحيثياته. هناك يقين يحرك الأحزاب السياسية في تونس اليوم أن شكل النظام "الشبهوي" لن يستمر حيث أن النظام الحاكم حين في حيثياته ومفاصله بين شبه رئاسي وشبه برلماني، وأن التوجه الذي عبر عنه حزب نداء تونس ولم ترفضه حركة النهضة كامن في تغيير النظام إلى رئاسي صرف، حيث تتمركز السلطات التنفيذية والتشريعية والتشريعية في يد ساكن قصر قرطاج.

هكذا أكد الرئيس الباجي قائد السبسي أكثر من مرة وهكذا يتحرك قبلة حزب النداء ومدفيعياته الصوتية الجديدة منها والقديمة، وطالما أنها لا توجد معارضة حقيقية ووازنة ومؤثرة لهذا التوجه فإن انتخابات 2019 ستكون رئاسية بامتياز وبرلمانية بالهامش. وطالما أيضا أن التوجه الجامع كامن في إرساء اللامركزية وحكم المجالس البلدية ومجالس المحافظات مع توسيع صلاحياتها التنفيذية ضمن دوائر سلطاتها فإن انتخابات 2018 للبلديات والولايات تصير بيضة قبان الأحزاب ودره تاج القوائم الانتخابية ومحرك الصراع والاحتراب.

هكذا يصير الحكم في تونس من شبهوي مركزي في العاصمة إلى رئاسي في المركز وشبه برلماني في الجهات وهو ما تترك الأحزاب رهانه واستحقاقاته أيضا.

وإلى حين الوصول إلى انتخابات 2018 تنتفك بشكل تدريجي منظومات التحالف المبنية على النظام القديم، فالاستقالة من وثيقة قرطاج التي أسست لحكومة يوسف الشاهد ستأخذ شكلا تصاعديا وخاصة من الأحزاب، هنا ينتزل الهجوم الإعلامي الكاسح لياسين إبراهيم رئيس حزب آفاق تونس ضد حركة النهضة شريكته في الحكومة والحكم. كما أن الاستقالة التي قدمها إيد الدهماني الناطق باسم الحكومة من الحزب الجمهوري والذي، أي الحزب، أحرق كافة قوارب العودة إلى وثيقة قرطاج وإلى المشاركة في حكومة الشاهد تندرج في فك الارتباط الجزئي بتركة شكل النظام القديم والبدائية في التفكير في ميكانيزمات جديدة في التقارب على ضوء الانتخابات البلدية ونتائجها ومنظومة النظام الجديد.

هو المخاض العسير الذي يعرفه المشهد السياسي التونسي والذي لن ينتهي قبل الوصول إلى تسوية شاملة بين التكتلات الوازنة في هيكلية ورئاسة هيئة الانتخابات. تنظر الأحزاب بشيق السلطة إلى العنينة الانتخابية القادمة في الولايات والبلديات. احتراب كرسي ألمانيا عينة أولى وعميقة في أن، لكل يتخذ سكانين الانتخابات دون دراية بما يعتمل من خريف غضب في الجهات المحرومة.

«لا ي حل لقضية الصحراء، خارج سيادة المغرب الكاملة على صحرائه، ومبادرة الحكم الذاتي، التي يشهد المجتمع الدولي بجديتها ومصداقيتها».

الملك محمد السادس
العاقل المغربي

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

□ هناك مازق كردي، لكن هناك مازقا عراقيا أيضا. ذهب الأكراد بعيدا في إجراء الاستفتاء على الاستقلال، وذهبت حكومة حيدر العبادي إلى أبعد ما يمكن تصوّره في العودة إلى الماضي، أي إلى مرحلة التعاطي مع إقليم كردستان مجموعة محافظات عراقية. ولكن ما الذي ستفعله بغداد في المدى الطويل في حال طرأ تغيير على التوازنات الإقليمية السائدة حاليا؟

تغير الموقف من إقليم كردستان في بغداد منذ حصول معركة كركوك. كانت تلك المعركة التي انتهت بهزيمة كردية رداً إيرانيا على الاستفتاء الكردي. بعد معركة كركوك، تصرّف مسعود البارزاني بحكمة وتواضع. اكتشف كم كانت حساباته خاطئة، وكم أن القوى الإقليمية التي تعارض الاستقلال الكردي، على رأسها تركيا وإيران، قادرة على ممارسة مزيد من الضغوط على إقليم كردستان من أجل حفظه. لم يقرأ خريطة التوازنات السياسية والعسكرية في المنطقة. هل أراد فقط تسجيل موقف تذكره كتب التاريخ؟

استحب البارزاني من الساحة السياسية مكتفيا بدور "المقاتل" في صفوف البيشمركة. لا يزال البارزاني في صفوف المقاتلين الأكراد. امتلك شجاعة الاعتراف بالهزيمة والخروج من المشهد السياسي وتسليم الصلاحيات التي كان يتمتع كرئيس لإقليم كردستان. توزعت هذه الصلاحيات على هيئات ومؤسسات عدة، وذلك كي لا تبقى السلطة محصورة في شخص واحد.

الأهم من ذلك كله أن الأكراد وافقوا على "تجديد" نتائج الاستفتاء، ودعوا إلى حوار مع الحكومة المركزية في بغداد التي لم تعد تريد مثل هذا الحوار إلا وفق شروطها. يبدو واضحا أن الإدارة الأميركية فاجت الأكراد. لم تؤيد الاستقلال ولا الاستفتاء.

قررت الوقوف مع حكومة بغداد ومع رئيسها حيدر العبادي الذي يحتاج إلى انحصار داخلي لتعزيز وضعه أمام الذين يسعون إلى التخلص منه من أمثال نوري المالكي. هناك أسئلة كثيرة محيرة من بينها

المازق الكردي.. مازق عراقي أيضا

العراقي الجديد الذي تعتبره طهران امتدادا لنظامها.

استفاق الأكراد متأخرين على واقع جديد بات عليهم التعاطي معه. لم تعد التسوية، أو الصفقة، التي توصلوا إليها في الماضي قائمة. يتمثل هذا الواقع في أن العراق الجديد نسخة طبق الأصل عن النظام الإيراني، مع فارق واحد هو أن "المرشد الأعلى" الذي يشرف على إيران والعراق موجود في طهران وليس في أي مكان آخر. يوجد على الأرض الإيرانية "الحرس الثوري" الذي صار في أساس النظام الإيراني. يوجد في العراق "الحشد الشعبي" الذي هو كتابة عن ميليشيات مذهبية تابعة لإيران تتحرك بأوامر من قاسم سليمان قائل "فيلق القدس" في "الحرس الثوري". كل ما في الأمر أن أكراد العراق يجب أن يكونوا مثل أكراد إيران، علما أن هؤلاء تظاهروا مؤيديا للاستفتاء الكردي في العراق.

في ظل هذا الواقع العراقي الجديد، لم يجد الأكراد سوى المرونة وتقديم التنازلات تقديرا لأي صدام عسكري يمكن أن يكلهم غالبا، خصوصا بعدما كشفت معركة كركوك عمق الانقسامات في ما بينهم. لم يردم هذه الانقسامات غياب جلال الطالباني. على العكس من ذلك، ظهر أن الذين يتحتمون بالسليمانية هذه الأيام لديهم عداء كبير لما يمثله مسعود البارزاني، وأنهم لا يمتلكون تلك الحكمة التي كانت لدى "مام جلال".

من الواضح أن خيار المرونة وتقديم التنازلات هو الخيار الواقعي الوحيد أمام الأكراد. المشكلة أن شهية الحكومة المركزية في بغداد لا حدود لها، كما ليس ما يشير إلى أنه يمكن أن تتوقف عند مطالب معينة تملئها في الواقع طهران. ذلك هو الوضع الجديد الذي ستواجهه أربيل في المستقبل القريب على خلفية المواجهة الأميركية - الإيرانية التي تبدو كردستان العراق إحدى ساحاتها من منطلق أنها أرض فيها استثمارات إسرائيلية.

يبدو واضحا أن حكومة حيدر العبادي تريد، بناء على رغبة إيرانية، وضع أربيل تحت إشرافها المباشر، وأن تخلع كل أنياب إقليم كردستان. كان آخر دليل على ذلك

كيف يمكن لسياسي يمتلك خبرة مسعود البارزاني الإقدام على مغامرة الاستفتاء في وقت لم يكن يمتلك الدعم الأميركي؟ كيف يمكن للبارزاني أن يصر على أنه "غير نادم" على ما أقدم عليه؟

ثمة تفسير واحد لموقفه. أنه ربما يمتلك معطيات لا يمتلكها أحد غيره. وحده الوقت كفيل بكشف الأسباب التي دفعت الزعيم الكردي إلى التمسك بموعد الاستفتاء في الخامس والعشرين من أيلول - سبتمبر الماضي وتحمل النتائج المترتبة على تأييد الأكثرية الساحقة من أكراد العراق للاستقلال.

هناك قراءة كردية واقعية للوضع. جعلت هذه القراءة الأكراد يستسلمون جزئيا لمطالب عدة كانت مرفوضة سابقا، أحدها متعلق بالمعايير الحدودية للإقليم. كذلك وافق الأكراد على التفاوض، من دون امتلاكهم لأي أوراق ضغط، في شأن المناطق المتنازع عليها، في مقدمتها كركوك، وتسليم المنشآت النفطية وعادتها إلى الحكومة المركزية.

لم يبق سوى إلغاء نتائج الاستفتاء وتوقيع صك استسلام لمطالب الحكومة العراقية والعودة إلى نظام المحافظات العراقية. ليس إقليم كردستان غير مجموعة محافظات عراقية لا أكثر. هذا ليس مخالفا لما ورد في الدستور العراقي فحسب، بل إنه يخالف أيضا كل ما اتفق عليه في شأنه في مرحلة ما بعد سقوط نظام صدام حسين، وحتى ما قبل ذلك حين جرت مقايضة بين الأحزاب الشيوعية الموالية لإيران من جهة، والأكراد من جهة أخرى.

كانت تلك مقايضة بين قبول الأكراد بوجود "أكثرية شعبية" في العراق، وهو مطلب إيراني، وبين قبول الأكراد ممثلين لمسعود البارزاني وجمال الطالباني بـ"الفيديرالية". هذا ما ورد في البيان الذي صدر عن المؤتمر الذي عقده المعارضة العراقية في لندن في كانون الأول - ديسمبر من العام 2002 بإشراف أميركي - إيراني تمهيدا لاجتياح العراق.

يدفع الأكراد حاليا ثمن الاجتياح العسكري الأميركي للعراق الذي انتهى بانتصار إيراني توج بقيام "الحشد الشعبي" الذي صار العمود الفقري للنظام

الثابت والمتغير في زيارة الملك محمد السادس لدول الخليج

محمد بن احمد العلوي
كاتب مغربي

□ لا مجال للصدفة في تحركات العاهل المغربي الملك محمد السادس ولا في قراراته المتعلقة بالأمن القومي للمملكة المغربية. كل الخطوات محسوبة وكافة القرارات تخضع لسلسلة من الداوات والمناقشات المستفيضة، بناء على معطيات مضبوطة ومعلومات تشمل كافة المتغيرات والمجالات

لهذا وذلك نجد أن المغرب يقوم بادواره بالمساهمة الفعالة على كافة المستويات لكي يبقى البيت الخليجي موحدا، وفي منأى عن مخططات التفثيت التي تم تفعيل جزئها الأول في العام 2011، تحت يافطة التمكين، الحقوقي والديمقراطي لشعوب المنطقة، وإدخالها بالضرورة في نطاق الفوضى الخلاقة التي نادت بها وساهمت في تميرها وزيرة الخارجية الأميركية السابقة كوندوليزا رايس.

تموقع المملكة المغربية إقليميا ودوليا وتشابك علاقاته يأتي ضمن خطط محكمة لتجاوز كل السلبيات التي أفرزتها تلك الفوضى التي اطلت برأسها برعاية الإدارة الأميركية منذ تفجيرات 11 سبتمبر 2001. ومنها ما يحدث في سوريا وليبيا والعراق واليمن التي أصبحت دولا فاشلة.

ولهذا يأتي تحرك الملك محمد السادس هادفا للوقوف على ما يحدث داخل البيت الخليجي، فهو يعتبر رقما محوريا في صد أي تهديد لتماسك أركان ذلك البيت. وهذا تأكيد على أعلى مستوى على أن المغرب لن يبقى بمنأى عن الاضطرابات التي تعرفها المنطقة الممتدة من شمال أفريقيا مرورا بالساحل والصحراء، وصولا إلى الشرق الأوسط.

فتشديد العاهل المغربي في خطابه بالرياض في العام الماضي على أن "المغرب ليس محمية تابعة لأي بلد"، يؤشر بالواضح على أن القرارات التي يتخذها سواء في اتجاه أفريقيا أو الخليج أو غيرهما من الدول تحكمها استراتيجية بعيدة المدى عنوانها حماية الأمن القومي من أي تهديدات واقعية أو محتملة.

وهنا تتوضح الرؤية الاستراتيجية للمغرب وتصوره البعيد المدى للأمن القومي المشترك مع الدول الخليجية. الترتيبات الداخلية التي تقوم بها المملكة العربية السعودية على نظامها تصب في خاتمة التفاعل مع هذا المعطى ومع التغيرات المتسارعة على المستوى الإقليمي والدولي. فترتيب البيت الداخلي أصبح ضرورة ملحة بالمنطق السياسي والأمني لحماية للتركيبة الديمغرافية للسعوديين ودرءا للأخطار المحدقة بالمملكة.

وبمناسبة الزيارة التي يقوم بها الملك محمد السادس لدول الخليج واجتماعه بمسؤوليها الكبار لا بد من استحضار خطابه في قمة الرياض الماضية، وتأكيد على "أننا أمام مؤامرات تستهدف المس بأمنا الجماعي. فالأمر واضح، ولا يحتاج من تحليل. إنهم يريدون المس بما تبقى من بلداننا، التي استطاعت الحفاظ على أمنها واستقرارها، وعلى استمرار أنظمتها السياسية".

والخاتمة أن التهديدات والمؤامرات لا زالت سارية إلى الآن، ونرى أن استغلال إيران لما يحدث بالمنطقة، ومساهمتها الكبيرة في هتك الأمن القومي لدول مجلس التعاون الأوسط كالعراق وسوريا واليمن وإحاقها بالدول الفاشلة، استدعى حضور المغرب لمواجهة طموح طهران لتسيّد المشهد الإقليمي والذي لن يبقى حبيس دول المنطقة بل يتسرب إلى شمال أفريقيا والبعض من دول غرب أفريقيا.

إنضاج القرار السياسي المغربي على نار هادئة يؤدي إلى نتائج محسوبة سلفا دون احتساب البعض من الهوامش السلبية التي لن تؤثر في البعد السياسي والاقتصادي للرؤية الاستراتيجية لصنع القرار، وهو بعد ربط قضية الوحدة الترابية للمملكة باستقرار الأوضاع بدول الخليج.

وهو يدافع عن قضية الوحدة الترابية لبلاده فقد حدّد العاهل المغربي في خطاب المسيرة الخضراء في السادس من نوفمبر 2017 ثوابت لا يمكن التنازل عنها تحت أي ظرف، وصاغها في نقطة أساسية ومحورية تتمثل في أنه لا لأي حل لقضية الصحراء المغربية خارج سيادة المغرب وضمن الهوية المتعددة والثقافة المتنوعة للمغاربة. بالنهاية نقول إن تواجد العاهل المغربي بالخليج مباشرة بعد حدثين مهمين، هما ذكرى المسيرة الخضراء وإطلاق أول قمر اصطناعي مغربي، يدخل في نطاق تأمين

«يتعين على الولايات المتحدة والأمم المتحدة أن تدعموا الحوار بين بغداد والأكراد لكي لا يبقى العراق متحدا فحسب، بل أيضا جهة مستقرة وإيجابية في الشرق الأوسط».

مايكل نايتس
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى



أرقام الموازنة العراقية التي تعكس رغبة في العودة إلى نظام المحافظات. تبين أن الإدارة الأميركية لا تستطيع، في الوقت الراهن، أكثر من التوسط للحؤول دون اجتياح عسكري لأربيل. وقد دفعت بعثة الأمم المتحدة في بغداد إلى العمل في هذا الاتجاه وإلى تذكير الأكراد بأن الدستور يدعو إلى وحدة العراق، وليس إلى انفصال أي مكون أو منطقة.

سيوفر نجاح الولايات المتحدة في تفادي مواجهة عسكرية بين الحكومة المركزية والأكراد الوقت الكافي كي تلتقط القيادة الكردية في أربيل أنفاسها وتعيد حساباتها. ما يمكن أن يخدمها أن التطورات الإقليمية يمكن أن تصب في مصلحتها، خصوصا أن الاتجاه العام هو إلى قصصة أجنحة إيران وأذرعها في المنطقة كلها.

يدفع الأكراد حاليا ثمن الاجتياح العسكري الأميركي للعراق الذي انتهى بانتصار إيراني توج بقيام «الحشد الشعبي» الذي صار العمود الفقري للنظام العراقي الجديد الذي تعتبره طهران امتدادا لنظامها

مثل هذه القصص ستجعل حكومة بغداد تتصرف بشكل طبيعي، بدءا بالعودة إلى مواد الدستور العراقي، التي لم يرد أكراد مسعود البارزاني قراءتها أيضا. أما الاستفتاء، فيقل تسجيل موقف، لا ترجمة له على الأرض، آزاد الأكراد من خلاله القول إن لديهم الحق في دولة مستقلة تبصر النور في يوم من الأيام. مثل هذه الدولة تستطيع أن تنتظر. تستطيع أن تنتظر تغييرا في اتجاه الرياح الإقليمية، قد يحصل قريبا، يجعل الولايات المتحدة أكثر استيعابا لخطورة ما يمثله "الحشد الشعبي" الذي تحول إلى الحاكم بامر إيران في العراق.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«إمارة أبوظبي لديها تجربة فريدة في توفير مناخ العمل المناسب والأفضل بما يضمن سلامة وصحة كل العاملين وحمايتهم من المخاطر المهنية».

الشيخ عبدالله بن محمد آل حامد
رئيس دائرة الصحة في إمارة أبوظبي

«يجب أن ينخفض التضخم الأساسي في مصر بقوة في الأشهر المقبلة بعد أن تتلاشى تأثيرات ضعف الجنيه وتخفيضات الدعم وزيادات الضرائب».

جيسون توفى
خبير اقتصادي لدى كابييتال إيكونوميكس



اقتصاد

بغداد تأمر البنوك الخاصة بإغلاق فروعها في كردستان

● حكومة أربيل تبدي استعدادها تسليم صادرات نפט الإقليم ● الحكومة الاتحادية تدرس خفض حصة الإقليم في الموازنة



اللجوء إلى عملات بديلة

شددت الحكومة العراقية إجراءاتها ضد إقليم كردستان بإصدار أوامر بإغلاق فروع المصارف الخاصة في الإقليم. وصدرت من أربيل محاولات للتهديد بتأكيد استعدادها لتسليم النفط مقابل الحصول على حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية.

بالمئة حصة الإقليم في الموازنة الاتحادية منذ 2004 لكن بغداد تحاول خفضها إلى 12.6 بالمئة

17

وأشار إلى أن "الإقليم لديه ملاحظات كثيرة على مسودة موازنة العراق لعام 2018"، التي أشارت إلى خفض حصة الإقليم المعتمدة منذ عام 2004.

وكان مجلس الوزراء العراقي قد اقترح خفض حصة إقليم كردستان من الإيرادات في الموازنة الاتحادية في خطوة قال مسؤولون أكراد إنها تهدف إلى معاقبتهم على إجراء الاستفتاء.

وإذا نال المقترح الموافقة، فستؤدي الميزانية إلى إلحاق المزيد من الضرر بالعلاقة بين بغداد وأربيل، التي وصلت بالفعل إلى درجة الغليان بعدما شنت الحكومة المركزية حملة عسكرية الشهر الماضي تمكنت بسرعة من استعادة مدينة كركوك الغنية بالنفط. وظهرت مسودة أولية أudeا ثلاثة مشرعين ومسؤولين بالحكومة العراقية أن حصة كردستان في موازنة 2018 تقلصت إلى 12.6 بالمئة من 17 بالمئة وهي النسبة المعتادة للإقليم منذ سقوط صدام حسين.

وقال مستشار مالي للحكومة، طالبا عدم الكشف عن هويته، إن نسبة 12.6 بالمئة "دقيقة للغاية" إذ أنها تستند إلى البيانات السكانية من برنامج البطاقات المدعومة لوزارة التجارة. وسيفاقم تقليص الميزانية بشكل كبير الصعوبات المالية التي تعاني منها حكومة كردستان. ويقول الإقليم إنه يعاني جراء 3 سنوات من الحرب ضد داعش وتكلفة إيواء مئات الآلاف من الفرين من التنظيم.

وفي العام الماضي، وافق برلمان العراق على موازنة 2017، لكن جميع الأعضاء من الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يحكم الإقليم لم يشاركوا في احتجاج على ما قالوا إنه إخفاق الموازنة في تخصيص أموال لدفع أجور العاملين في الحكومة والبيشمركة.

حكومة أربيل تسدد 100 مليون دولار لمنتجي النفط

بعد أن سيطرت القوات العراقية على بعض الحقول الكبيرة. وشنت الحكومة المركزية العملية العسكرية كعقاب على قيام إقليم كردستان بإجراء استفتاء على الاستقلال في سبتمبر وتسببت العملية في انخفاض الإنتاج وعموض بشأن من يملك الحقول. وقال المصدر إن "إقليم كردستان عازم على أن يظهر احترامه لكافة تعهداته على الرغم من الموقف شديد الصعوبة". وإلى جانب السداد للمنتجين، يحتاج الإقليم إلى الوفاء بخدمة ديونه للشركات والحصول على سيولة للموازنة لدفع رواتب موظفي الحكومة وقوات البيشمركة.

بالتحول إلى السداد الفوري إثر قروض كبيرة حصل عليها من مشتري النفط. وتعاقد الإقليم على بيع جزء كبير من إنتاجه النفطي إلى شركات تجارية مثل فينتول وغلينكور وبيتركو وترافيجورا وأيضاً شركة النفط الروسية روسنفت مقابل قرض قيمته 4 مليارات دولار. وسمحت القروض المضمونة بالصادرات للإقليم بتغطية بعض الديون القديمة وتجنب أزمة في الميزانية.

لكن تدفقات النفط الكردي المنجته إلى ميناء جيهان التركي انخفضت إلى ما يقل قليلاً عن 220 ألف برميل يوميا هذا الشهر من مستواها المعتاد البالغ 600 ألف برميل يوميا

□ لندن - سدد إقليم كردستان العراق كامل مدفوعاته الشهرية المستحقة لمنتجي النفط العاملين في الإقليم وقيمتها نحو 100 مليون دولار، رغم الهبوط الكبير في صادرات الخام وسط أزمة سياسية تعصف بالإقليم شبه المستقل.

وقال مصدر مقرب من حكومة الإقليم لرويترز إنه جرى سداد كامل المدفوعات الشهرية المستحقة لشركات مثل جينل ودي. أن.أو وغلف كيستون وغازبروم وطاقة.

وستبعث هذه الأبناء على الارتياح لدى المنتجين، الذين اعتادوا على عدم سداد إقليم كردستان مدفوعات لسنوات إلى أن زاد الإقليم الصادرات العام الماضي وتعهد

ترامب ينتزع صفقات بقيمة ربع تريليون دولار من الصين

● ضغوط ترامب لتصحيح العجز التجاري الأمريكي مع الصين ● بكين تستثمر 43 مليار دولار في حقول غاز في ولاية ألاسكا



دونالد ترامب:

لا يمكن أن نلوم بلدا على استغلاله بلدا آخر لما فيه مصلحة مواطنيه

شركة "تشاينا إنرجي" الصينية، من غير أن ترد أي تفاصيل مالية بشأن الاتفاق. وستبيع شركة "بيل هليكوبتر" خمسين مروحية من طراز بيل 505 إضافية لشركة "زينوود" الصينية، لنضاف إلى ستين وحدة سبق أن قدمت طلبية بشأنها في وقت سابق هذه السنة.

أما مجموعة "هانويل" الصناعية، فأعلنت أنها أبرمت اتفاقاً مع شركة الطيران الصينية "سبرينغ إيرلاينز" لإمدادها بتجهيزات لأسطولها المقبل من طائرات إيرباص "أي 320 نيو" من دون الكشف عن أي أرقام.

وفي مجال الصناعات الغذائية، التزمت مجموعة "جيه.دي.كوم" الصينية المتخصصة في البيع على الإنترنت بشراء منتجات أميركية بأكثر من ملياري دولار خلال السنوات الثلاث المقبلة، بينها 1.2 مليار دولار من اللحوم من جمعية مربي المواشي في مونتانا ومن مجموعة "سميثفيلد فودز" الأميركية.

وذكرت مصادر مطلعة أن شركة بوينغ حصلت على طلبيات والتزامات تتعلق بالحصول على 300 طائرة من شركات الطيران الصينية.

وقال وليام زاريت رئيس مجلس إدارة غرفة التجارة الأميركية في الصين إن تلك الاتفاقات "تظهر أن لدينا علاقات اقتصادية مشتركة قوية ونشطة لكن ما زلنا بحاجة للتركيز على تهديد أرض الملعب لأن الشركات الأميركية ما زالت منقوصة المزايا في القيام بأنشطة أعمال في الصين".

وصعد ترامب من انتقاده للفائض التجاري الكبير الذي تسجله الصين مع الولايات المتحدة، والذي بلغ 34.6 مليار دولار في سبتمبر واصفا إياه بأنه "محرر" و"مفرع" الأسبوع الماضي.

التي أعلن عنها أمس كانت مرتبطة بقطاع الطاقة.

وفي هذا السياق أبرمت ثلاث هيئات رسمية صينية هي مجموعة سينوبك النفطية الكبيرة والصندوق الاستثماري الصيني وبنك أوف تشاينا، اتفاقاً لاستغلال حقول من الغاز الطبيعي المسال في ولاية ألاسكا الأميركية. ويصن على استثمارات تصل إلى 43 مليار دولار.

وأعلن مكتب حاكم الولاية الأميركية أن هذا الاتفاق سيؤدي إلى خلق "ما يصل إلى 12 ألف وظيفة أميركية" ويخفض العجز التجاري الأميركي تجاه الصين بمقدار "10 مليارات دولار في السنة".

كما وقعت شركة كوكوم الأميركية لأشباه الموصلات وهي من مزودي مجموعة أبل مذكرات تفاهم مع ثلاث من كبرى شركات الهواتف الذكية الصينية تشياومي وأوبو وفيفو.

وأفادت كوكوم في بيان نقلته وزارة الخارجية الأميركية أنها قد تباع هذه الشركات الثلاث لأشباه موصلات "ينجو 12 مليار دولار" خلال السنوات الثلاث المقبلة.

كما سينشئ مصرف الأعمال غولدمان ساكس مع الصندوق الاستثماري الصيني، صندوق تعاون يطمح إلى استثمار 5 مليارات دولار في شركات أميركية تتعامل مع الصين، بهدف ملعن هو "تحسين الميزان التجاري".

كما اتفقت شركة "داو دوبون" الأميركية مع شركة "موباياك" الصينية الناشئة من أجل تطوير مواد وقطع خفيفة الوزن للدراجات، ما يمكن أن يعزز صادرات البولوريثان الأميركية.

وبحسب بيان نقله مصدر دبلوماسي، فإن شركة كاتربيلر الأميركية لمعدات البناء وقعت اتفاق تعاون استراتيجي لخمس سنوات مع

وليام زاريت:

الشركات الأميركية ما زالت منقوصة المزايا في القيام بأعمال في الصين



وأعرب ترامب عن ارتياحه لإبرام تلك الصفقات قائلا "لدينا عجز تجاري هائل مع الصين، الأرقام مثيرة للصدمة" لكنه اضاف "أنا لا ألوم الصين على هذا الأمر. في النهاية، لا يمكن لأحد أن يلوم بلدا على استغلاله بلدا آخر لما فيه مصلحة مواطنيه".

وقال "أنا ألوم بالمقابل الإدارات السابقة التي سمحت لهذا العجز التجاري الخارج عن السيطرة أن يحصل ويتعاظم". وأكد أن بوسع القوتين بناء "مستقبل اقتصادي مشترك أكثر عدلاً".

وفي وقت تسعى الصين لضمان إمداداتها من المحروقات، فإن أهم العقود

أعاد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تعيين طريق التجارة مع الصين بعد شد وجذب، حين أشرت زيارته إلى بكين عن توقيع اتفاقات تزيد قيمتها على ربع تريليون دولار بينها صفقة عملاقة لبيع 300 طائرة بوينغ تجارية لشركات طيران صينية.

والطاقة والسيارات والصناعات الغذائية والإلكترونيات، نقطة محورية في لقاء عقده الرئيسان في اليوم الثاني من زيارة ترامب للصين.

وتتضمن تلك الحزمة من الاتفاقات الكبيرة مذكرات التفاهم غير ملزمة، قد تتطلب مزيداً من المفاوضات. ومن بين الشركات التي تستفيد منها كاتربيلر وجنرال إلكتريك وهانوييل وكوكوم.

□ بكين - كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب ونظيره الصيني شي جينبينغ أمس في بكين عن سلسلة من الاتفاقات التجارية تصل قيمتها إجمالية إلى أكثر من 253 مليار دولار، ما يعتبر نجاحاً كبيراً لساعي الرئيس الأميركي لإعادة التوازن إلى المبادلات التجارية بين البلدين.

وشكل توقيع هذه المجموعة من الاتفاقات التي تشمل قطاعات متنوعة ما بين الطيران



زيارة لتصحيح التوازن التجاري



«نعمل على تطوير الحقول والمنشآت النفطية في محافظة كركوك وزيادة الإنتاج والإسراع تأهيل خط أنابيب من حقول كركوك إلى ميناء جيهان التركي».

كريم حطاب
وكيل وزارة النفط العراقية لشؤون الاستخراج

«مذكرة التفاهم مع وكالة الفضاء الألمانية تهدف إلى دعم جهود وكالة الإمارات للفضاء وتعزيز التعاون والتبادل العلمي في مجال استكشاف الفضاء الخارجي».

أحمد بن عبدالله حميد بالهول الفلاسي
وزير دولة لشؤون التعليم العالي والمهارات المتقدمة في الإمارات



اقتصاد

برنامج استثمار فرنسي إماراتي بقيمة مليار يورو

التعاون الاستثماري بين البلدين ينتقل إلى أفق جديدة • طيران الإمارات تقترب من شراء 30 طائرة إيرباص أي 380



أفاق أوسع للشراكة الإماراتية الفرنسية

الأوامر الحالي، فإن مستقبلها ليس مثيرا للغاية لكن طلب شراء 30 طائرة أخرى سيعزز الإنتاج حتى منتصف العقد القادم.

ويقول محللون إن لدى طيران الإمارات أيضا حصة في مستقبل الطائرات أي 380 لأنها اعتمدت في بناء جزء كبير من شبكتها وعاملتها التجارية على هذه الطائرة إلى جانب بوينغ 777 وقد تناثر قيمة أسطولها سلبا إذا انتهت البرنامج.

وأشاد الرئيس التنفيذي للشركة بقدرة الطائرة على اجتذاب المسافرين إلى مركز عملياتها في دبي. لكن مسؤولين تنفيذيين في كثير من شركات الطيران ما زالوا قلقين بشأن تحديات تشغيل مثل هذه الطائرة العملاقة.

لإدخال تحسينات على نموذج جديد يسمى «أي 380 بلاس» بهدف تعزيز كفاءة الطائرة ذات الطابقين.

وقال توم اندرز الرئيس التنفيذي لإيرباص إنه يعتقد أن الشركة ستنتج الطائرة العملاقة لعشر سنوات من الآن وأنها تعمل على المديعات.

ولدى إيرباص نحو مئة طائرة من هذا الطراز في دفتر الطلبات لكن التوقعات تستبعد تسليم نصف هذه الطائرات مع تغيير شركات الطيران لخططها. وتهيمن طيران الإمارات على النصف الآخر من الطلبات.

وقال ساش توبسا محلل أسواق الطيران لدى إيجنسي بارتنرز إن «بناء على دفتر

ودخلت الطائرة أي 380 التي تضم 544 مقعدا الخدمة وسط جلبة ضخمة في عام 2007 لكن مستقبلها صار محل شكوك بسبب ضعف المبيعات مع تحول شركات الطيران إلى الطائرات ذات المحركين التي تعمل بكفاءة.

ولم تتمكن إيرباص من بيع أي طائرة من هذا الطراز المزود بأربعة محركات منذ مارس 2015، ومنذ بداية العام شهدت الشركة إلغاء طلبين.

وخضعت إيرباص لإنتاج الطائرة إلى 8 طائرات سنويا من مستوى الذروة الذي بلغ 30 طائرة لكنها بحاجة لتأمين المزيد من المبيعات لإبقاء الإنتاج عند هذا المستوى. ودشنت الشركة في الآونة الأخيرة برنامجا

نقلت زيارة الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون إلى الإمارات أفق التعاون بين الإمارات وفرنسا إلى أفق جديدة بالإعلان عن برنامج استثمار مشترك، إضافة إلى إعطاء دفعة قوية لعدد من العقود بينها صفقة شراء طيران الإمارات لدفعة جديدة من طائرات إيرباص أي 380.

الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم؛

نأمل بطلب مزيد من طائرات أي 380 خلال معرض دبي للطيران



وأعطت زيارة الرئيس الفرنسي إلى الإمارات زخما جديدا لصفقة شراء طيران الإمارات لدفعة جديدة من طائرات إيرباص أي 380 العملاقة.

وأكد مصدران مطلعان أن شركة إيرباص باتت قريبة من إبرام الصفقة التي لا تقل قيمتها عن 14 مليار دولار لبيع أكثر من 30 طائرة من طراز أي 380 لشركة طيران الإمارات. وإذا تأكدت الصفقة، التي هي ضرورية لشركة إيرباص لتمويل إنتاج طائراتها العملاقة حتى منتصف العقد المقبل، فمن المتوقع الإعلان عنها في افتتاح معرض دبي للطيران يوم الأحد المقبل.

وقالت متحدثة باسم طيران الإمارات، وهي أكبر مشتر لطائرات أي 380 إن الشركة «لا تعلق على الشائعات أو التكهنات». ولدى الشركة طلبات للحصول على 142 طائرة من ذلك الطراز، إضافة إلى 100 طائرة جرى تسليمها بالفعل.

وقال رئيس شركة الطيران الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم الأسبوع الماضي إن الشركة تأمل بطلب المزيد من طائرات أي 380 خلال معرض دبي للطيران الذي يعقد بين 12 إلى 16 نوفمبر الجاري.

ويأتي الاتفاق كحلل لإنقاذ لشركة إيرباص التي تتخلف عن منافستها بوينغ في الطلبات هذا العام، إذ تبلغ حصتها 35 بالمئة من إجمالي الطلبات قبل إقامة أكبر فعاليات القطاع في الشرق الأوسط.

واتسعت الفجوة بين الشركتين بعدما أعلنت بوينغ أمس عن طلبات والتزامات تتعلق بالحصول على 300 طائرة خلال زيارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب للصين.

المقاطعة تترك سوق قطع غيار السيارات في قطر

نقص حاد بسبب توقف الإمدادات من أكبر الموردين في دبي • السيارات تنتظر في مراكز الصيانة مع بحث التجار عن موردين جدد

شح السيولة يؤدي إلى تعثر الصفقات التي يحاول التجار إبرامها لسد النقص الحاد في قطع غيار السيارات

ومن غير الممكن تحديد نصيب السيارات وقطع الغيار من تلك النسبة، لكن شركتين لقطع غيار السيارات في الدوحة تقولان إن نحو 80 بالمئة من إمدادتهما كانت تأتي عبر جبل علي في السابق.

وقادت المقاطعة إلى حملة تهدف إلى تقليص اعتماد البلاد على دول الخليج العربية المنافسة لها حتى إذا انتهت المقاطعة. وجرى نقل المئات من الأبقار جوا لتوسيع مزارع الألبان التي جرت العادة على أن تنتفخ مع السعودية وزادت العلاقات التجارية مع تركيا وإيران وجرى تمرير مسودة قانون ستمنح المنتجين المحليين حماية تجارية أكبر، لكن التشريع ما زال معلقا.

وقال تاجر قطع غيار سيارات يستورد منتجاته حاليا من فيتنام وكوريا الجنوبية «لن يشتري أحد من دبي حتى إذا فتحت أبوابها. لماذا نترك دبي تحقق أي ربح منا؟». وفي مركز لإصلاح السيارات الفاخرة حيث تنتظر سيارة بورشه 911 تروبو الإصلاح، أكد المدير العام أن المركز أسس خلال الأشهر الأخيرة، أي منذ بدء المقاطعة الخليجية، علاقات للاستيراد المباشر مع موردين أوروبيين.

وأوضح أن هذا الاتجاه سيعمل على تقليص وقت التسليم في المتوسط إلى نحو ثلاثة أسابيع فقط، وهو ما يزيد بنحو المثلين عن فترة ما قبل المقاطعة.

وقال إن المقاطعة «علمتنا جميعا كيف نستورد لأن علينا العثور على مصادر جديدة... حتى إذا ما انتهت القصة ورفع الحصار، لن نعود إلى الشراء من دبي».

ويظل التمويل سببا لتعثر القطاع إذ لا تزال البنوك القطرية ومكاتب الصرافة تواجه نقصا حادا في السيولة، ما أثار حفيظة البعض من التجار الذين يقومون بتحويلات لسداد الشحنات التي يستوردونها.

التركية والخضروات الإيرانية محل السلع الغذائية العربية في المتاجر، لكن السكان يقولون إن الاستثناء الوحيد هو قطع غيار السيارات.

وفي قطر حيث الهوس بالسيارات الفارهة التي تعد رمزا للمكانة الاجتماعية تسمع أزيز السيارات من طراز بنتلي وبي.إم.دبليو وهي تشق طريق الكورنيش ليلا.

لكن البلد الذي كان وصول قطع غيار السيارات إليه لا يستغرق سوى أيام قادمة من دبي، بات ينتظر أسابيع أو أشهر لتتبع السيارات في مراكز الصيانة طويلا، وهو ما يثير شعورا بالإحباط لدى أصحابها.

ووصف مدير أحد وكلاء السيارات الأميركية في المنطقة، طلب عدم نشر اسمه، الموقف بأنه بائس. وقال «لديك زبائن يأتون ويصيحون قائلين سيارتي هنا منذ شهرين أو ثلاثة أشهر وانت عاجزا ماذا تقول؟».

ورغم تعافي معظم الواردات إلى قرب مستويات ما قبل الأزمة بعد انخفاض حاد بفعل المقاطعة، إلا أن واردات السيارات في سبتمبر الماضي سجلت انخفاضا بنحو 40 بالمئة مقارنة مع مستواها قبل عام.

ويقول المدير إن محاولات تغيير مسار الطلبات من جبل علي إلى سلطنة عمان والكويت لإعادة التصدير جرى التخلي عنها بسبب سداد الرسوم الجمركية مرتين وارتفاع تكاليف الشحن الإضافية ما بين 20 و40 بالمئة.

وأكد أن الوضع تحسن في الأسابيع الأخيرة بعد أن تحول الوكلاء إلى الاستيراد مباشرة جوا من الولايات المتحدة لكن العملية تستغرق أشهرًا كي تتم.

وفي العام الماضي، جاء نحو 58 بالمئة من واردات قطر من الدول الأربع المقاطعة سواء من إنتاج تلك الدول أو من الشحنات القادمة عبر موانئها وفقا لتقدير وزارة التخطيط التنموي والإحصاء.

بالمئة نسبة انخفاض واردات القطاع في سبتمبر الماضي بمقارنة سنوية، وفق التقديرات الأولية

40

للدوحة منذ أن قطع جيرانها العلاقات معها. وبعد قطع خطوط التجارة التقليدية برا وبحرا وجوا على إثر المقاطعة، كان لزاما على السلطات القطرية أن تتحرك فورا لإيجاد موردين جدد وتوفير بدائل لجميع الواردات بداية من الحليب السعودي ووصولاً إلى زيت المحركات الإماراتي.

كما كان لزاما عليها توفير بدائل لوجيستية شملت خطوطا بحرية وجوية جديدة واستخدام الموانئ القريبة في سلطنة عمان والكويت لإعادة التصدير.

ومع دخول المقاطعة شهرها السادس هذا الأسبوع يكاد سكان الدوحة لا يلمسونها إلا في الحياة اليومية بعدما حلت منتجات الألبان



بانتظار وصول قطع الغيار

«الفارق بين إنجازنا العلمي السابق والحالي كبير جدا، ولسوء الحظ فإن ظاهرة الإبداع العلمي في الشرق الأوسط ليست على المستوى العالمي، بل وتعتبر في أسوأ الأحوال».



الأميرة غيداء طلال
رئيسة هيئة أمنا مؤسسة شومان

الباحث العربي: متى سأجد فرصتي

● مؤسسة عبد الحميد شومان: الاكتفاء بنقد الوضع المأساوي لا يحل الأزمة ● الإنفاق على العلوم استثمار وصناعة وخطة استراتيجية



رغم التحديات وصعوبة التمويل، فاز 11 باحثاً عربياً بجائزة مؤسسة عبد الحميد شومان للباحثين العرب للعام 2016 في دورتها الـ 35 التي تميزت بتألق الباحثات العربيات، حيث فازت خمس باحثات بجوائز حول بحثهن. وتحدثت "العرب" على هامش الاحتفال بتقديم الجوائز مع باحثات عربيات منهن فائزات بالجائزة ومنهن مسؤولات في مؤسسة شومان حول أفق البحث العلمي في المنطقة العربية، وإلى أي مدى تحول البحث العلمي إلى استثمار وصناعة وخطة إستراتيجية يساهم في تطويرها القطاع الخاص والعالم، كما رصدت تفاعلات المشاركين في الجلسة النقاشية "من العلوم إلى الابتكار في العالم العربي"، ويكاد يتفق الجميع على أن وضع البحث العلمي في العالم العربي يحتاج إلى قرار سياسي للخروج به من أزمتته، مشيرين إلى أن الاكتفاء بتمجيد الماضي ونقد الحاضر لا يحل المشكل بل يزيد من تخلف المنطقة في وقت يطل فيه العالم على الثورة الصناعية الرابعة ويشهد طفرة تكنولوجية وعلمية كانت تعد من الخيال العلمي.

محمد الحماصي

لما لم تعد الدول المتقدمة تتباهى بما تمتلكه من سلاح بقدر ما تتباهى بما تحقّقه من تقدّم تكنولوجي وعلمي، حتى أن الفارق الزمني بين الدول قد يحسب في المستقبل سنوات التخلف التكنولوجي وتقدّمه؛ وإذا اعتمدنا هذا التقويم اليوم فإن سنوات كثيرة بل عقود عديدة تفصل المجتمعات العربية عن الركب التكنولوجي.

السبب في ذلك تشترحه ربي الزعبي، مديرة البحث العلمي في مؤسسة عبد الحميد شومان، مشيرة في لقاء مع "العرب" على هامش الاحتفال بمرور 35 عاماً على تأسيس المؤسسة، وتوزيع جوائزها على الفائزين عن عام 2016، مشيرة إلى أن البحث العلمي في الكثير من دول العالم العربي لا يعد أولوية، حيث يقل الاستثمار في البحث والتطوير عن 2 بالمائة في بعض الدول.

وأضافت الزعبي أن الاستثمار في البحث العلمي الأساسي والتطبيقي في العالم العربي ضئيل جداً، وفي فترة ما يطلق عليه بالربيع العربي تراجع الأمر إلى الأسوأ. كما أن المختبرات والتجهيزات التي يحتاجها الباحث مازالت متواضعة أو غير مواكبة للتطورات السريعة في القطاعات التكنولوجية المختلفة.

ولست الزعبي هذا الضعف من خلال الصعوبة التي تجدها مؤسسة عبد الحميد شومان كل عام في اختيار موضوعات للفوز بجوائزها المخصصة للابتكار العلمي. لكن، هذا الضعف لم يثن، كما تقول الزعبي، المؤسسة عن إطلاق جائزة جديدة تعنى بالابتكار العلمي والمجتمعي، للمساهمة في دعم المبدعين والمبتكرين والأخذ بأيديهم لخدمة مجتمعاتهم، وسد الفراغ في الإنفاق على المشاريع الابتكارية وتمويلها.

وتركز الجائزة على حقول التكنولوجيا الخضراء والاستدامة البيئية، والأمن الغذائي والتكنولوجيا الزراعية، والرعاية الصحية

والتكنولوجيا الطبية، إضافة إلى سوق العمل وحلول الإنتاجية الاقتصادية والحلول التعليمية.

وأكدت ربي الزعبي أن المنطقة العربية تواجه العديد من المشاكل التي تهدد نوعية الحياة، ويمكن تحويل ذلك إلى فرص للباحثين. وقالت إن التنمية المستدامة تعتمد إلى حد كبير على القدرة على الابتكار، ولا بد أن يستعد العالم العربي للعب دور في الثورة الصناعية الرابعة. ودون الاستثمار في البحث العلمي التطبيقي لن نستطيع أن نجد الحلول للمشاكل الموجودة في المنطقة العربية سواء الصحية أو الهندسية أو الحضارية وغيرها، وبالتالي لا نربط الربط الصحيح بالسوق والصناعة.

وهنا، تحمّل الزعبي المستثمرين والباحثين المسؤولية في تردي الوضع، فكما لا يثق أصحاب رؤوس الأموال في أهمية البحث العلمي كمجال للاستثمار المربح، مازال الباحثون يغلقون على أنفسهم أبواب المختبرات مكتفين بالأمور النظرية ونشر الأبحاث في المجالات العلمية العالمية لتتم ترقيتهم على أساسها. تتشاطر ربي الزعبي قراءتها المتشائمة لحال البحث العلمي في العالم العربي الأميرة رئيسة هيئة أمنا مؤسسة شومان ومركز الحسين للسرطان، التي شددت على أن الأزمة في التمويل والاهتمام بالعلماء وليست في الأفكار والعقول.

وقالت الأميرة غيداء طلال إنه "لسوء الحظ أن ظاهرة الإبداع العلمي في الشرق الأوسط،

ليست على المستوى العالمي بل وتعتبر في أسوأ الأحوال. وناديت من منابر عربية واجنبية إلى ضرورة إنشاء صندوق عربي للبحث العلمي مخصص لمنطقتنا العربية".

تفاخر بإنجازات الماضي

يكشف تقرير لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن الدول العربية تفضل شراء السلاح على تعليم أبنائها، والحكومات تنفق على شراء السلاح أكثر من الاستثمار في العلم، ما يجعل معدل الإنفاق العربي على البحث العلمي بين 2 أو في المئة سنوياً من الدخل القومي. هذه الإحصاءات محبطة ومخيفة، ولكنها تعكس الواقع، وتشير بوضوح إلى شلل في فكر العرب الذين مازالوا يرون في التقنية والبحث العلمي رفاها وسلعة استهلاكية لا سلاحاً هاما من أسلحة المستقبل، ويعيشون على اجترار نجاحات مرت عليها قرون.

وكما تشير الرئيسة التنفيذية لمؤسسة عبد الحميد شومان فالنتينا قسيسية مازال البحث العلمي ينظر إليه على أنه تعبير عن الاستقرار والرفاه ولا تقدر عليه غير الدول المتقدمة، مؤكدة دورها على ما سبق وقالته الأميرة غيداء بشأن ضعف التمويل بقولها إن "المشكلة لدينا ليست في العقول، بل في توجيه الإنفاق للاستثمار في البحث العلمي، فحين يزيد الإنفاق على البحث العلمي والتطوير، تبدأ البنية التحتية بالتأسيس، ويبدأ المجتمع العلمي والابتكاري بالتشكل، فالتكاسب المعرفة العلمية لا بد أن ينعكس إيجاباً على الحياة العملية بمختلف أوجهها".

وتوضح قسيسية أن مشكلات البحث العلمي العربي متنوع، وتتفرع إلى أساسية

وإجرائية، كضعف البنية التحتية، وشيوع البحوث النظرية التي تكون غير قابلة للتحويل إلى تطبيقات عملية تخدم الصناعة والقطاعات التنموية المختلفة. أما البحوث والابتكارات التطبيقية فلا تجد العديد من الجهات لتتبنها. وأكدت قسيسية أن التمويل هو العقبة الأساس أمام الباحثين الجادين الذين يضطرون في الكثير من الأحيان إلى التخلي عن أحلامهم وطموحاتهم بسبب غياب الجهات الداعمة لأبحاثهم.

ولم تختلف آراء المشاركين في الجلسة النقاشية التي جاءت بعنوان "من العلوم إلى الابتكار في العالم العربي" التي نظمتها مؤسسة عبد الحميد شومان ضمن فعاليات الاحتفالية، عما عبرت عنه ربي الزعبي والأميرة غيداء طلال فالنتينا قسيسية، حيث أكد أغلب المتحدثين على أن الوضع البحث العلمي هو «المحرك الغائب» للتعبير عن أهمية العلوم في دفع عجلة التنمية والاقتصاد ووضع حلول لكثير من الأزمات والمشاكل الصحية والبيئية والاجتماعية.

الحاجة إلى قرار سياسي

أكد المتحدثون أن البحث العلمي العربي النظري والتطبيقي يعيش أسوأ فتراته في ظل تردّي تمويله وعدم وجود شراكات على المستوى الداخلي لكل دولة وعلى مستوى الدول، وكذلك تعقد الإجراءات المالية في الجامعات والمراكز البحثية وسيطرة إدارات بيروقراطية على العمل، وبحثوا عدداً من الحلول التي يمكن أن تساهم في حل معضلة البحث العلمي محلياً وعربياً.

ووضع أمين محمود، أستاذ التاريخ الحديث والعلاقات الدولية بجامعة جورج تاون الأميركية، الإصبع على الداء بقوله إن "العقلية العربية للأسف حينما تواجه مشكلة تغرق في التشخيص. مثلاً في ظل وجود أزمة اقتصادية أو سياسية، نحل ونحلل، لكن نبقى في تلك الدائرة دون الانتقال سريعاً إلى مرحلة طرح حلول قابلة للتحقيق وتقديم رؤية مستقبلية للخروج من الأزمة".

وأوضح محمود أن «بداية الحل هي الاعتراف بأن هناك أزمة. هناك أزمة في التعليم وأخرى في البحث العلمي، نتأكد حين ندرک أن عدد الباحثين في الدول المتقدمة 12 ضعف العدد الموجود في العالم العربي. وإذا قارنا عدد البحوث الابتكارية في الدول المتقدمة نجد مثلاً أن أميركا لديها ما يتجاوز 80 ألف بحث في العام، اليابان 35 ألف بحث في العام، الصين 10 آلاف بحث ابتكاري، في حين العالم العربي تتراوح الأبحاث الابتكارية فيه ما بين 100 و150 بحثاً، ناهيك عن نوعية هذه البحوث. لا بد أن نعترف بأن هناك أزمة وتخطى وعدم وضوح في الرؤية وعدم تحديد

الباحثون جزء من الأزمة باعتكافهم في المختبرات مكتفين بنشر الأبحاث في المجلات العلمية

للأهداف، نحن لا ننكر أن لدينا علماء وباحثين لكن ليس لدينا مجتمعات علمية، نفتقر إلى المجتمعات البحثية".

وتوافقها الرأي رنا الدجاني، أستاذة البيولوجيا الجزيئية بكلية العلوم في الجامعة الهاشمية، التي قالت "نحدث كثيراً كباحثين ومختصين مهتمين ثم نعود إلى بيوتنا سعداء لأننا أفرغنا أزمنا في الحديث". وأضافت "لا تنقصنا العقول ولا ينقصنا توفير المال إننا بحاجة إلى تحديد المشكلة".

وأضافت «المشكلة الرئيسية تكمن بنظري في إدارة البحث العلمي، حيث تركت هذه الإدارة لإداريين بيروقراطيين في الجامعات والأكاديميات والمراكز، والحل أن يكون هناك تدريب إداري على مستوى عالٍ لهؤلاء، وتشكيل إدارة خاصة بالبحث العلمي». وأكد على مشكلة البيروقراطية سعيد إسماعيل، أستاذ البيولوجيا الجزيئية والتكنولوجيا الحيوية وعلم الوراثة، مشيراً إلى أن هناك إجراءات يومية تعوق البحث العلمي.

وقال "إننا نواجه بيروقراطية قاتلة، لقد قبلنا بنقص الدعم وأموراً أخرى لكن الإجراءات تخنقنا في دأرتها الجهنمية التي تمسك إلى عدم قبول وصل استلام الفاتورة ورده حتى نضع عليه الطابع. إن القوانين التي تحكم الأمور عمرها 30 و40 سنة لم يلبثت إليها أي مسؤول لتغييرها. إن ميزانية البحث العلمي جيدة إلى حد كبير لكن البيروقراطية تحول دون أن تكون لهذا الدعم أي إيجابية".

ورأى ضياء خليل، أستاذ هندسة الاتصالات ورئيس قسم الإلكترونيات والاتصالات في كلية الهندسة بجامعة عين شمس، أن "الإبداع ليس فقط أن نقدم أفكاراً جديدة ولكن أن نحول هذه الأفكار إلى فائدة حقيقية وقيمة مضافة لخدمة مجتمعنا، نحن

ننتج أفكاراً لا يستشعرها المجتمع لكن إن نوظفها لخدمته حتى يبدأ في دعمها". بدوره، شدد الخبير الدولي في نظم وسياسات التعليم فكتور بلة على ضرورة رعاية الشباب المخترعين وتشجيعهم على التميز والإبداع وذلك عن طريق التدريب والتوعية وتبادل الأفكار وتحويلها إلى واقع. واعترفت موضي الحمود، وزيرة التربية ومعضلة كبيرة بلا شك لأننا نعتد على الحكومات، نسبة 80 بالمائة من الصرف على البحث العلمي والبحوث الجامعية بالدرجة الأولى تنفقها الحكومات"، لكنها تؤكد أن هناك معوقات أخرى، من ذلك حالة الانفصال بين التعليم وتنمية العقول البحثية، حيث تقول الحمود "للأسف نجد التعليم في واد وتنمية الفكر والعقل البحثي في واد آخر، لذلك نجد وضع العالم العربي من دولة إلى أخرى في ما يتعلق بالبحث العلمي لا يسر".



ضرورة رعاية الشباب المخترعين وتشجيعهم على التميز



العرب يعيشون على اجترار نجاحات علمية مرت عليها قرون



«مقاومة الإرهاب تعتبر من حقوق الإنسان على غرار الحقوق الأخرى مثل حرية التعبير، وشباب مصر خاضوا معركة بناء وتنمية بالتوازي مع محاربة الإرهاب».

عبد الفتاح السيسي
الرئيس المصري

«قطر ساهمت في نشر الإرهاب والفوضى في ليبيا، عبر دعمها تنظيمات إرهابية بالمال والسلاح، لا بل كانت المتسبب في كل المشكلات الليبية».

خليفة حفتر
قائد الجيش الليبي



الأزهر والفاتيكان يصنعان قوة ناعمة وفاعلة ضد الإرهاب

● الحوار يوحد الشرق والغرب في محاربة التطرف ● الدول يبنيها الإنسان وتحرسها قيم الأديان



حوار لا بد منه

◀ دور الأزهر يتنامى في كونه أداة مهمة من أدوات الدبلوماسية الناعمة التي تساهم في عرض أفكار الإسلام الوسطي

طالب فيها بحماية المسيحيين في مصر عقب حادثة كنيسة القديسين في مدينة الإسكندرية، وهي التصريحات التي اعتبرها الطيب، آنذاك، تدخلا في الشأن المصري. غير أن الجليد ذاب في نوفمبر 2014، حين التقى السيسي بالبابا فرانسيس، في زيارة هي الأولى من نوعها للرئيس المصري إلى الفاتيكان، وتلتها زيارة أخرى لشيخ الأزهر، في مايو 2016.

وفي أبريل الماضي، عقد الأزهر مؤتمرا عالميا للإسلام، بالقاهرة، شارك فيه البابا فرانسيس أثناء زيارته الأولى لمصر، حيث تم الاتفاق بينهما على استمرار التعاون بين الفاتيكان والأزهر لمحاربة التطرف ونشر ثقافة السلام والحوار في مختلف أنحاء العالم، وفق بيانات رسمية سابقة.

الأمين، عضو مجلس حكماء المسلمين، إن الدولة هي مؤسسة يصنعها الإنسان وليست مؤسسة تصنعها الأديان، مبيّنا أن تطور الدول يتوقف على قاعدة المواطنة والتعايش المشترك حيث يتجاوز الامتيازات الدينية والضعفاء.

وكان شيخ الأزهر قد عقد لقاء قمة مع البابا فرانسيس، بابا الفاتيكان، بحثا خلالها سبل تنسيق الجهود لنشر ثقافة التعايش والسلام ونبذ العنف والكرهية والتعصب والإسلاموفوبيا ودعم الفقراء والضعفاء.

ويذكر أن العلاقة بين الأزهر والفاتيكان، قد شهدت فتورا وتوترا لافتا، في سبتمبر 2006، إثر اقتباس البابا السابق بنديكت السادس عشر، في محاضرة كان يلقيها بجامعة ألمانية، مقولة لأحد الفلاسفة يربط فيها بين الإسلام والعنف، ما أثار استياء الأزهر، في ذلك الوقت.

وبسبب ذلك التصريح، قرر شيخ الأزهر السابق محمد سيد طنطاوي، تجريد الحوار مع الفاتيكان، عام 2006، لمدة عامين، ثم جدد الأزهر هذا التجريد مرة أخرى في 2011 على خلفية تصريحات أخرى للبابا ذاته

التي ألقاها بالملتقى العالمي إن "السلام نبتة معاً، ولا يمكن أن يُعرض بطرق أحادية الجانب"، موضحاً أن المسؤولين الدينيين لا يملكون حلولاً يقترحونها وحدهم، لكن تأتي الحلول بالتعاون والتقارب، وكل ديانات العالم عليها دور يجب أن تقوم به لبناء السلام.

وفي السياق ذاته، قال محمود حمدي رزقوق، عضو هيئة كبار العلماء بمصر، إنه "عندما نتحدث عن الدولة الوطنية والأديان، يجب أن نذكر أن الاختلاف بين البشر لا ينسبنا إخواننا في الإنسانية، فنحن ننحدر من أصل واحد، كما أن الأديان تنبع من مشكاة واحدة"، مشدداً على أن الإسلام أكد وجود التنوع وقبول الآخر، وأن الرسول شكل نموذجا مثاليا عن العلاقة بين الدولة الوطنية والأديان عندما أحيى بين المهاجرين والأنصار، ووضع وثيقة لضمان حقوق غير المسلمين، لكن هذه الصورة المشرفة للتعايش بين الأديان أصابها قدر لا يُستهان به من الفتور والضعف والإنهيار، ليس فقط في عالمنا الإسلامي، وإنما في العالم كله، وذلك نتيجة لما مر بعالمنا من نزاعات جسام وحروب نعاني منها حتى اليوم. وقال علي

موجات التطرف والإرهاب التي أنتجت بدورها موجات مضادة من العنف والكرهية، قضية لا تعني جهة دون سواها، ولا يمكن محاربتها من طرف دون آخر أو من زاوية أمنية وحدها، بل يجب التنبيه إلى قيمة ودور الزعامات الروحية والقيادات الدينية وما يمكن أن تقدمه في هذا الشأن، وبالذات المسيحية والإسلام: الديانتان الأكثر تجاورا عبر التاريخ والجغرافيا، وهو ما تطرق له الملتقى العالمي الثالث في روما الذي شكل الفاتيكان والأزهر قطبيه الأساسيين، وما اتفقت عليه هاتان المؤسستان العريقتان من ضرورة ضخ المزيد من قيم التسامح والمحبة في مواجهة التطرف والكرهية.

البابا فرانسيس، ورئيس وزراء إيطاليا باولو جينتيليو ووزير الخارجية ورئيس مجلس الشيوخ الإيطالي، إضافة إلى عدد من المسؤولين الإيطاليين، لبحث سبل التعاون المشترك لمواجهة التطرف والإرهاب ونشر ثقافة التعايش والسلام.

وأكد الطيب أن «مصر تضحي بخيرة أبنائها من أجل محاربة الإرهاب والتطرف، والأزهر لديه إصرار وعزيمة قوية للقضاء على الإرهاب والتطرف فكرياً وتجفيف منابعه»، وقال خلال لقائه رئيس الوزراء الإيطالي إن «التعاون العلمي بين الأزهر وإيطاليا له تاريخ طويل، ولا بد من استمراره لمكافحة التطرف والإرهاب... ونحن حريصون من خلال العمل المشترك مع بابا الفاتيكان على القضايا الإنسانية من أجل تحقيق سلام لكل الناس، ووجدنا انفتاحا واتفقا كبيرا في الرؤى من أجل الضعفاء والفقراء».

والقى شيخ الأزهر كلمة في افتتاح الملتقى العالمي الثالث للشرق والغرب، أكد من خلالها أن الأديان الإلهية لا يمكن أن تكون سبباً في شقاء الإنسان وهي ما نزلت إلا لهداية البشر، موضحاً أن الأزهر مع مجلس حكماء المسلمين على استعداد لتقديم كل ما يملكان من خبرة لترسيخ فكرة السلام العالمي والتعايش. وأكد شيخ الأزهر على أهمية العمل المشترك في تبني حوار جاد بين جميع الأطراف لحل النزاعات والتأكيد على براءة جميع الأديان من دعاوى العنف والتطرف.

وقال عبدالرحمن سوار الذهب، الرئيس السوداني الأسبق إن "مثل هذه الفعاليات تعد وسيلة من الوسائل التي تسعى إلى إرساء قيم السلام والتعايش بين مكونات العالم، الذي أصبح بمثابة قرية صغيرة تتوحد فيها الأحلام والأمال"، مشدداً على أن غياب بوصلة التعايش والسلام أدى إلى الحروب التي أودت بالملايين من سكان الأرض بمختلف معتقداتهم وتوجهاتهم.

وأوضح سوار الذهب أن الحوار "الضحي ضرورة فرضها الواقع العالمي، وهذا يدفعنا إلى فهم الآخرين، ومن ثم السعي إلى التفاعل مع الآخر، والعمل على تقريب سبل التفاعل والحوار"، مشدداً على أن عقبات الحوار بين الشرق والغرب تؤدي إلى الغلو الديني الذي يجب القضاء عليه في كل الأديان.

من جانبه، قال الكاردينال جان لويس توران، رئيس المجلس البابوي، خلال كلمته

◀ روما - أجمع المشاركون في فعاليات الملتقى العالمي الثالث "الشرق والغرب نحو حوار حضاري"، والمنعقدة في العاصمة الإيطالية روما، على ضرورة دعم الحوار الحضاري الذي يدعو إلى نشر قيم المحبة والتسامح والتعايش المشترك، للمساهمة في صنع غد أفضل.

جاء ذلك خلال حلقة نقاش بعنوان "الأديان والدولة الوطنية"، والتي عقدت بمقر المستشارية الرسولية بمدينة روما الإيطالية، بحضور عدد من أبرز القيادات الدينية والسياسية والفكرية من الشرق والغرب.

◀ تطور الدول يتوقف على قاعدة المواطنة والتعايش المشترك حيث يتجاوز الامتيازات الدينية والمذهبية وغيرها

مؤسسة الأزهر كانت حاضرة بكل ثقلها في جميع الفعاليات والندوات المقامة في العاصمة الإيطالية، ذلك أن الغرب ينظر إلى الأزهر باعتباره المؤسسة الدينية العريقة في العالم الإسلامي، وخط الاعتدال في مواجهة التيارات المتطرفة، ولديه التمكن والقدرة على إقناع العالم بسلامة دعوته، وهو ما يضع الأزهر أمام مسؤولياته التي أحيط حولها بجدل كبير في هذه المرحلة.

يتنامى دور مؤسسة الأزهر خلال السنوات الماضية في كونه أداة مهمة من أدوات الدبلوماسية الناعمة التي تساهم في عرض أفكار الإسلام الوسطي ومواجهة التطرف، وقد شهدت المؤسسة زيارات خارجية لوفود من مختلف دول العالم، وذلك في إطار الدعوات التي أطلقتها مصر نحو تجديد الخطاب الديني.

ويمثل لقاء روما هذا، ثمرة من ثمار الاتصالات التي سبق أن قام بها الأزهر مع الفاتيكان والمجلس البابوي للحوار بين الأديان كتلك الزيارة التي قام بها شيخ الأزهر للفاتيكان في العام الماضي وتركت صدًى واسعاً ورد فعل في مختلف أنحاء العالم، ومن شأنه أيضاً أن يمهد للمزيد من التفاهم المشترك والتعاون البناء لخدمة السلام العالمي. شيخ الأزهر، أحمد الطيب، قابل خلال زيارته الحالية بابا الفاتيكان

علاقة القاعدة مع النظام الإيراني.. للإرهاب مذهب واحد

◀ قاعدة «عدو عدوي صديقي» وجدت مصداقاً لها في تلك العلاقات الخفية التي ربطت بين تنظيم القاعدة والنظام الإيراني

هؤلاء لجأوا إلى إيران بصفة مؤقتة هرباً من الملاحقة، وبعضهم أقام لفتترات متفاوتة، ويعتقد أن قسماً كبيراً من أعضاء القاعدة لا يزال داخل إيران لحسابات سياسية وجيو-استراتيجية تعربها طهران.

ويقدر ما وجد تنظيم القاعدة في إيران ملاذاً آمناً، بالنظر إلى علاقاتها السيئة مع الإدارة الأميركية وسياساتها الخارجية المرتكزة على دعم كل أعدائها أو من يرفع في وجهها السلاح، وجدت إيران في القاعدة أداة لاستهداف المصالح الأميركية في منطقة الخليج، والمصالح الخليجية نفسها، وعلى رأسها المملكة العربية السعودية، التي تعتبرها طهران الخصم الأول لها في المنطقة؛ فقاعدة "عدو عدوي صديقي" وجدت مصداقاً لها في تلك العلاقات التي ربطت بين التنظيم والنظام.

بيد أن إيران كانت تسعى من وراء دعم تنظيم القاعدة واحتضان مقاتليه، وإيواء بعض أفراد أسرة بن لادن، إلى خطب ودها بهدف تلافى ضرب المصالح الإيرانية من منطلق الخصومة مع الشيعة في المنطقة، واستهداف الشيعة في عدد من البلدان، خاصة في العراق. ويمكن التأكيد بأن فك الارتباط بين تنظيم أسامة بن لادن وجماعة التوحيد والجهاد التي كان يقودها

مجلس إدارة تنظيم القاعدة، وكان أحد المشاركين في التخطيط للعمليات الإرهابية وخبير الدعاية لتنظيم القاعدة، كما تجوأ في وقت سابق رئاسة العمليات العسكرية للتنظيم، وأبو الليث الليبي، ويعرف أيضاً باسم علي عمار عاشور الرفاعي، وقد عمل قبل مقتله في غارة أميركية بطائرة دون طيار كقائد شبه عسكري، كان نشطاً في شرق أفغانستان والمنطقة الحدودية بين باكستان وأفغانستان، ثم أبوانس الليبي، الذي يشتهه بعلاقته بتفجيرات شرق أفريقيا عام 1998، وهو عضو بارز في تنظيم القاعدة، وعضو في الكتائب الليبية المقاتلة، قبل أن يعتقل ويحتجز في الولايات المتحدة لاحقاً، وبعض

وسيطاً بين التنظيم والسلطات الإيرانية، كما قام بدور كبير في جمع التبرعات المالية لفائدة التنظيم، أرسلها بعد ذلك إلى تنظيم النصر، فرع القاعدة في سوريا، الذي غير اسمه العام الماضي إلى "جبهة فتح الشام".

المعروف أن العشرات من أعضاء القاعدة، سواء من القادة العسكريين أو المنظرين أو حتى المقاتلين العاديين الذين يشكلون وقود التنظيم، قد التحقوا بإيران عقب تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001. من بين هؤلاء عدد من المسؤولين المشرّعين الذين تروّج أدبياتهم وسط أتباع التنظيم والجماعات الجهادية المختلفة، أمثل سيف العدل، عضو

إدريس الكنبوري

كشفت الوثائق التي نشرتها وكالة المخابرات المركزية الأميركية منذ أيام، والتي عثرت عليها في أبوت آباد الباكستانية، حيث كان يختبئ أسامة بن لادن زعيم تنظيم القاعدة قبل مقتله في مايو من عام 2011، معطيات جديدة حول العلاقة الوطيدة التي تربط النظام الإيراني بهذا التنظيم، إذ أظهرت إحدى هذه الوثائق -التي يصل عددها إلى الألاف- أن طهران عرضت على تنظيم القاعدة مساعدته بالمال والسلاح والتدريب في مسكرات حزب الله اللبناني، مقابل استهداف المصالح الأميركية في السعودية ومنطقة الخليج.

بالرغم من أن هذه المعلومات ليست جديدة، إلا أنها تلقي ضوءاً جديداً على الروابط التي نسجها تنظيم القاعدة مع النظام الإيراني، وبالأخص في حقبة ما بعد تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر 2001 في الولايات المتحدة الأميركية، واضطرار التنظيم وأسامة بن لادن إلى البحث عن ملاذات جديدة لأفراد أسرته ومقاتليه فرارا من تعقب واشنطن لهم، وضمان بقاء التنظيم حياً بعد الضربات الموجهة التي وجهت إليه في تورا بورا على إثر إسقاط نظام طالبان.

في يوليو من السنة الماضية فرضت وزارة الخزانة الأميركية عقوبات على ثلاثة قياديين في تنظيم القاعدة يقيمون في إيران، لتورطهم في أعمال إرهابية، من بينهم شخص يدعى محمد إبراهيم بيومي الذي قالت وزارة الخزانة الأميركية إنه يعيش في إيران منذ عام 2014 ولعب عام 2015 دوراً في إطلاق سراح عناصر من القاعدة في إيران، وكان



ظهر نظام طهران مكشوف



عن دار كتاب للنشر والتوزيع صدرت أخيراً للكاتبة الإماراتية فاطمة المزروعى رواية جديدة بعنوان «قصتي الأخرى»، والتي فازت بجائزة الإمارات للرواية.

عن دار ديار للنشر والتوزيع صدرت أخيراً مجموعة شعرية جديدة للشاعر التونسي يوسف خديم الله، الذي يعد من رواد قصيدة النثر بتونس.



محمود قاسم ينفي عن الغرب تهمة تشويه صورة الآخر

● بين أدباء شوهوا صورة العرب وآخرين ناصرهم بحياد ● هل يسهم الأدب والفن والإبداع في تصحيح صورة العربي



يُجب تغيير صورة العربي النمطية

ضد المسلمين في سرايفو. لعله من الجدير بالذكر أن مثل هذه المحاولات النقدية لرصد شخصية العربي في الكتابات الغربية، تستحق التوقف والرصد أكثر مع كل نموذج إبداعى عني بتناول الشخصية العربية، خاصة أننا نعيش في مرحلة تاريخية أصبح العربي فيها موسوماً بالإرهاب، إذ ربما يسهم الأدب والفن والإبداع في تصحيح هذه الصورة.

الكتاب إلى أحد دارسي برنارد شو وهو محمود علي مراد الذي حصل على الدكتوراه عن مؤلفه "برنارد شو والإسلام".

أيضا هناك غوته صاحب "الديوان الشرقى للمؤلف الغربى"، وفيه ذكر فضل شعراء مسلمين عليه مثل حافظ الشيرازي؛ وهناك الإسباني خوان جويتسولو الذي ناصر القضية الفلسطينية، وقبلها ساند الكفاح الجزائري ضد فرنسا وأدان المذابح

◀ ما جاء في هذا الكتاب بعيد تماما عن الصورة التقليدية التي تكونت في أذهان الكثيرين منا، أن الغرب يشوهنا فحسب

" نسيم إذن شخصية عربية تعرف هدفها الوطنى بجديّة" هكذا ينهي محمود قاسم مقالته عن رباعية الإسكندرية، ليدل على أن لورانس داريل رسم صورة إيجابية للمسلمين في رباعيته، مع أن الرواية تصف الإسكندرية بأنها "مدينة تعج بالضوء والذباب والمتسولين والغبار، كما أنّ رواد بازارها كانوا بدوا متخلفين وأقرب لطبائع الحيوانات من طبائع البشر".

هذا المقتبس يصلح للتدليل على الرؤية المتعالية لمستعمر بريطاني يكره المدينة التي كتب عنها روايته، ويحتقر ناسها، كذلك سام دونكان الذي ألف رواية "السويس" ليظهر دبلسيس وكأنه بطل قومي فرنسي، فراح يزور وقائع التاريخ لينفى عنه قسوته التي تسببت في مقتل المئات من العاملين في حفر قناة السويس مدعيا أن سوء أحوال الطقس هو السبب.

السلبية والإيجابية

يؤرخ البريطاني والتر ماسون للثورة المهدية في السودان التي يراها عصىنا يستحق القمع، وكلتا الروايتين تصلحان للتدليل على تزييف وتحليل ما عرف بالروايات الاستعمارية، لذا سقط أصحابها من الذاكرة الأدبية، ولا يمكن بأي حال اعتبارهما أدبا "عالما" فضلا عن تقديمهما صورة سلبية لشخصية المسلم، كذلك "نابيلول" صاحب مقولة افتقار الإسلام إلى أرض ثقافية، وهو يرى في الإسلام نمودجا تاريخيا مستمرا من الإقصاء لثقافات أخرى. أما بخصوص برنارد شو الذي ناصر حركات التحرر الوطنى ضد المستعمر، وانتقد ما فعله الإنكليز في دنشواي، فيشير

لعله من النادر وجود نصوص أدبية غربية تتناول شخصية العربي المسلم بشكل إيجابي، ولا تظهره بالنموذج النمطي المعروف كبدوي متخلف، خاصة أنه منذ الحروب الصليبية حدث تشويه لصورة العربي المسلم لدى الغرب الذي تعامل معه باعتباره عدوا، وقد تأثر الأدب بهذه الصورة فقدم منذ قرون العربي إما باعتباره قاتلا متوحشا وإما بوصفه جاهلا متخلفا، وأسهمت كتب الرحالة الغربيين في ترسيخ تلك الصورة، التي تلقفتها السينما فيما بعد.

أحمد رجب

بما يعني تعدد الثقافات، وقد جاء الكتاب بانفسهم إلى أرضنا وعاشوا فيها، وكتبوا رواياتهم". أول مقالات الكتاب عن إيزابيل أبرهارد، وهي سيدة ذات أصل روسي ولدت في سويسرا عام 1877، أعجبتها تونس بعدما زارتها كسائحة فقررت الإقامة فيها، وتزوجت من جزائري، ثم اعتنقت الإسلام وجابت مدن الجزائر والمغرب مع رحالة المتصوفة، وأقامت معهم في منطقة تشهد ملقنى سنويا للصوفيين، ولسوء حظها ظننها أهل تلك المنطقة جاسوسة فرنسية فآلقوا القبض عليها، وكانت ضعيفة البنية لم تحتمل قسوة السجن فماتت وهي ابنة 27 عاما، مخلقة كتابا في أدب الرحلات سجلت فيه انطباعاتها عن المدن المغاربية التي زارتها.

لم يعرض محمود قاسم لتفاصيل رحلتها وإنما انشغل بقصة حياتها المأساوية، فخرج بذلك عما اختطه لكتابه، ثم إنها بعدما اعتنقت الإسلام لم يعد المسلم بالنسبة إليها آخر، نفس الشيء يمكن قوله عن الفرنسية المنحدرة من أصول تركية كينزي مراد التي يعرض الكتاب لروايتها "فيما يخص الاميرة الميتة".

أما الكاتبة المنحدرة من قرغيزستان جنكييز إيمانوف، فحينما أقدم على كتابة روايته "حميلة" التي وصفها لوي أراجون بأنها أجمل قصة حب في العالم، كان يهدف إلى تصوير انعكاس الحرب على القرية التي غاب عنها رجالها مما اضطر النساء إلى الخروج للعمل، كان يكتب عن قريته وناسها الذين يعرفهم وأغلبهم من المسلمين، فلم ينظر لهم باعتبارهم آخر، ولم يكن الإسلام قضيته، نفس الشيء يقال عن الطاهر بن جلون وروايته "ليلة القدر".

□ القاهرة - الصورة السلبية النمطية التي يقدمها الأدب الغربي حول الشخصية العربية، تعاملت معها كتب عربية عديدة في محاولة لتفسيها أو لتفكيكها، لكن كتاب "الإسلام والمسلمون في الأدب العالمي" حاول فيه مؤلفه محمود قاسم نفي الصورة الراسخة، فاختر 35 كتابا ورواية غربية يرى أنها قدمت صورة إيجابية عن المسلم ويصفها في المقدمة بأنها "الجانب الآخر من الحقيقة، الجانب الذي لا نعرفه بشكل واضح".

ويضيف واصفا ما تحويه صفحات كتابه "ما جاء في هذا الكتاب بعيد تماما عن الصورة التقليدية التي تكونت في أذهان الكثيرين منا، فسوف نرى كيف صور أدباء من كل أنحاء العالم، كيف أن المسلمين متحضرون، صنعوا وشاركوا في بناء الحضارات".

صورة أخرى

يوحى عنوان الكتاب، الصادر عن وكالة الصحافة العربية ناشرون، بأن هدفه هو رصد ملامح صورة المسلم لدى الآخر، حيث بين الكاتب في مقدمته أن "ما جاء في هذا الكتاب بعيد تماما عن الصورة التقليدية التي تكونت في أذهان الكثيرين منا، فسوف نرى كيف صور أدباء من كل أنحاء العالم كيف أن المسلمين متحضرون. هو كتاب متنوع مصادره الأساسية وموجودة في اللغة الفرنسية، والإنجليزية، واليونانية، والإسبانية، والروسية، وغيرها من اللغات،

◀ الكتاب محاولات نقدية لرصد شخصية العربي في الكتابات الغربية، تستحق التوقف والرصد أكثر مع كل نموذج إبداعى

كتب جديدة للأطفال في معرض الشارقة للكتاب

◀ «حروف للنشر التعليمي» تركز على تحسين قدرات اللغة العربية لدى الطلاب من خلال توفير مواد تعليمية مصممة لذلك

وتفخر المجموعة بتقديمها ما يزيد على 30 إصدارا فازت بالعديد من الجوائز العربية والدولية.

ومنذ انطلاقتها، عملت المجموعة مع أكثر من 120 كاتبا و100 رسام من أشهر الكتاب والرسامين من العالم العربي والعالم.

وتترجم أكثر من 50 إصدارا لـ"مجموعة كلمات" من اللغة العربية إلى لغات أخرى، كما نجحت الدار حتى الآن في إصدار أكثر من 400 عنوان باللغة العربية.

وتركز "حروف للنشر التعليمي" على تحسين قدرات اللغة العربية لدى الطلاب من خلال توفير مواد تعليمية مصممة لذلك تتناسب مع احتياجاتهم كل حسب ثقته العمرية بما يمنحهم فرصة التعرف على طرق أكثر حداثة في سبيل تعلم أساسيات العربية بأساليب مبتكرة لا تخلو من المتعة والترفيه.

يشار إلى أن "حروف"، التابعة لـ"مجموعة كلمات"، أطلقت في عام 2013 بهدف إيجاد وسائل تعليمية عصرية ومبتكرة للأطفال باللغة العربية حيث تمتلك العديد من الإصدارات الورقية والرقمية، وقد عملت أيضا قبل إطلاقها الرسمي على عدة مشاريع بحثية مع أكثر من 30 مدرسة في الشارقة لإيجاد أفضل الممارسات التعليمية في النشر وتطوير قدرات الأطفال.

تتمكنت "مجموعة كلمات" منذ تأسيسها من توزيع كتبها في 16 دولة و3 آلاف مدرسة،

عربية لتعليم صوتيات اللغة في إطار قصة خيالية بطلها شخصية "قرطوس"، لتكون بمثابة منصة تعليمية للأطفال تلي مفهوم "التعلم من خلال اللعب"، وتهدف إلى مساعدتهم على معرفة الأصوات العربية، وتشجيعهم على التمييز بين أصوات الحروف بسرعة في إطار قالب ترفيهي لا يخلو من المتعة والإثارة.

كما أطلقت تطبيق حروف، الذي يوفر للأطفال الفرصة للاستمتاع والمرح أثناء تعلم اللغة العربية من خلال مجموعة من القصص التفاعلية، ومقاطع الرسوم المتحركة حول عدة مواضيع، ومقاطع فيديو ثنائية وثلاثية الأبعاد، حيث يشتمل التطبيق على محتوى تعليمي غني مخصص باللغة العربية فضلا عن مجموعة متنوعة من أوراق العمل، تسمح لهم بإضفاء لمساتهم الفنية الخاصة عليها وتطويرها.

□ الشارقة - تطلق "حروف للنشر التعليمي"، التابعة لمجموعة كلمات للنشر، خلال مشاركتها في الدورة الـ36 لمعرض الشارقة الدولي للكتاب، تماشيا مع الاحتفالات الخاصة باليوم الوطني الـ46 لدولة الإمارات العربية المتحدة، "مجموعة اليوم الوطني" التي تضم 7 كتب، و32 بطاقة تعليمية مؤلفة من أسئلة وأجوبة، بالإضافة إلى علم دولة الإمارات، بهدف تعزيز روح الاتحاد في نفوس الأطفال، وتنمية الحس التنافسي لديهم.

وتتضمن المجموعة التي تستهدف الفئات العمرية من سن 4 إلى 10 سنوات الإصدارات التالية: "أنا إماراتي"، و"بلادي"، و"الفراس راشد"، و"جدي واليوم الوطني"، بالإضافة إلى كتاب "اليوم الوطني"، و"هذا مجتمعي"، و"عائلتي الكبيرة".

وكانت "حروف" قد أطلقت مؤخرا لعبة "قرطوس" فنانة الأبعاد، أول لعبة

مهرجان أيام سوريا الثقافية بإسطنبول

□ إسطنبول - نظم المنتدى السوري في مدينة إسطنبول التركية (شمال غرب)، مؤخرا، أسبوعية التخت الشرقي، وهي الأولى ضمن فعاليات "مهرجان أيام سوريا الثقافية" المستمر حتى نهاية النصف الأول من 2018.

والتخت الشرقي يتكون من مجموعة من الآلات الموسيقية: العود، والكمان والقانون، والسنتور (يشبه القانون)، والناي، والدف، والطبل، والربابة.

وحضر الأسبوعية، التي نظمها المنتدى بالتعاون مع بلدية إسطنبول، العشرات من أبناء الجالية السورية وجنسيات عربية أخرى في المدينة.

وقدم الفنان السوري أحمد بدوي، مع فرقة "بيت الفن العربي"، أغاني تراثية ووطنية سورية، منها "بلدي ما بنسائي"، و"كتب اسمك يا بلادي"، وذلك بصحبة عازفين على آلات عربية، منها العود والقانون والدف.

ويتضمن المهرجان أنشطة متنوعة، بينها محاضرات وورش عمل وأمسيات موسيقية ومعارض وعروض أزياء وعروض فلكلورية وأفلام قصيرة حول ملامح التراث والثقافة السورية.

وعن الهدف من المهرجان، قال محمود الطويل، أحد منسقي الفعالية، "نسعى إلى تخفيف آلام الحرب عن السوريين، وإظهار الحضارة والجمال في الثقافة السورية".

وأضاف "نبدأ بجمع أنفسنا كسوريين، ثم نجتمع الجاليات الأخرى، ونستضيف سياسيين ومثقفين وأدباء من جاليات عربية أخرى ومن المجتمع التركي".

فيما قال رئيس مجلس إدارة المنتدى السوري، مصطفى الصباغ، في بيان له، إن المهرجان يهدف إلى "تعريف الشعوب الأخرى، بالتراث والفلكلور السوريين، وما يتضمنه من عادات وتقاليد وفنون متنوعة".

وتابع الصباغ "إضافة إلى ذلك نهدف إلى تعزيز أواصر التواصل بين السوريين، من خلال استحضار أجواء العائلة السورية وتفصيل حياتها اليومية، في التعليم والثقافة والفن والتقاليد الاجتماعية".

أعجوبة عراقية

أطول من وجود العرب قبل قيامهم بتأسيس كياناتهم السياسية، فالكلديون؛ مثلاً؛ هؤلاء الذين لا يشكك أحد بأصالتهم العراقية؛ أول ذكر لهم في العراق تزامن مع أول نقاش عربي في العراق، أي حمل تسعة ملوك ما بين أول ذكر للكلديين وسقوط بابل المروع على يد الأخمينيين، ثلاثة قرون فقط، وهي مدة زمنية لا تزيد على نصف مدة حكم العباسيين في العراق، وأما النظر إلى مؤسس جمهورية العراق "عبدالكريم قاسم" بوصفه عراقياً أصيلاً، فإن ما بين دخول جده الأكبر العراق قادماً من نجد أو اليمن وبين اغتيال الحفيد في 1963م، مدة زمنية قد لا تتجاوز مئة وثمانين سنة.

وهذا يعني أن أي خليفة عباسياً وُلد بعد عام 400 هـ، وجوده في العراق أعرق من وجود نابونيد آخر ملوك الكلديين في العراق، وأسبق مرتين من وجود عبدالكريم قاسم، فكيف يكون كل من حكم العراق ما بين سنة 539 ق.م. وسنة 1958م، ليس عراقياً؟ وباي وجه حق نزعنا العراقية عنهم؟

أما في شمال العراق، وفي مدينة الرها، فقد استفاد العرب من ضعف الدول التي حكمت العراق في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد، وأعلنوا استقلالهم، وشاع في ملوكهم اسم "ابجر"؛ إذ حمل تسعة ملوك هذا الاسم. وهذه المملكة التي أزالها الهجوم الساساني في سنة 241م، يحدها شرقاً نهر دجلة وغرباً نهر الفرات، ويخترق أطرافها الغربية نهر البليخ والخابور، وتفصلها عن الأناضول جبال طوروس.

وأبرز القبائل التي كانت سائدة في بواديها قبيلة طي، وكانت سائدة على ريفها في أوائل القرون الميلادية، حتى أن المصادر كانت تطلق اسم "طياية" على سكان البوادي في المنطقة كافة. وتتجلى عروبة أهل هذه المنطقة من الأسماء العربية التي شاعت عند أهلها مثل: معن، ومذعور، وأبجر، ووائل، وعبدو، وبكر وصخر.

بينما لو تأملنا تاريخنا القديم فسوف نجد أن هجرات جاءتنا من الغرب وأقامت إمبراطوريات ولم تمض عليها مدة زمنية

والإيطوريين حول جبل لبنان، والحمصيين في وادي نهر العاصي وتدمر شرق سورية. فعلى الرغم من أن هؤلاء سكنوا العراق لقرون قبل أن يصبحوا ملوكاً؛ لم يكن الوجود العربي في ميسان حديث عهد حين قامت مملكة ميسان في بداية الميلاد واستمرت ثلاثة قرون، وأما الحضرة فالشواهد على عروبتها قديمة، وقد تردد اسمها "باعرابايا" "بلاد العرب" في النقوش الأخمينية؛ أي منذ نهاية القرن السادس أو بداية القرن الخامس قبل الميلاد.

بلغت الحضرة في أوائل القرن الأول الميلادي درجة كبيرة من القوة، ولكنافة الوجود العربي فيها صمدت أمام جيوش تراجان، عندما تقدم لغزو العراق في سنة 117م، وكانت ألقاب ملوكها "ملك العرب جميعاً" أو "المظفر ملك البلاد العربية"، حتى سقوطها في سنة 241 م. أما الحيرة فلم يكن تأسيسها مملكة حال وصول العرب إليها، إنما استغرق الأمر قرناً حتى برزت على مسرح التاريخ بوصفها مملكة.



باسم فرات
كاتب عراقي

□ منذ سنوات وأنا أقرأ لمتقفيين عراقيين زعمًا تكرر كثيراً، وفحوى هذا الزعم أنه "منذ سقوط بابل في 539 ق.م. وحتى عام 1958م؛ لم يحكم العراق حاكم عراقي، كلهم غزاة"، وكثرة ترددها وددت مناقشتها لمعرفة مدى دقة هذا الكلام.

يتبهاى دعاء هذا الزعم بأن العالم الغربي يمنح الجنسية للمهاجرين واللاجئين بعد سنوات قليلة في أغلب الأحيان لا تزيد على عشر سنوات، لكن هؤلاء الزاعمين يرمون ملوك ممالك ميسان والحضر والبريطاوي (في سنجار) والرها والحيرة العرب من عراقتهم، وهذه الكيانات السياسية التي وصفها الكتاب اليونانيون والرومان والباحثون المعاصرون بأنها عربية، تشمل أيضاً أنباط البتراء (الأردن) والإدوميين في جنوبي فلسطين،



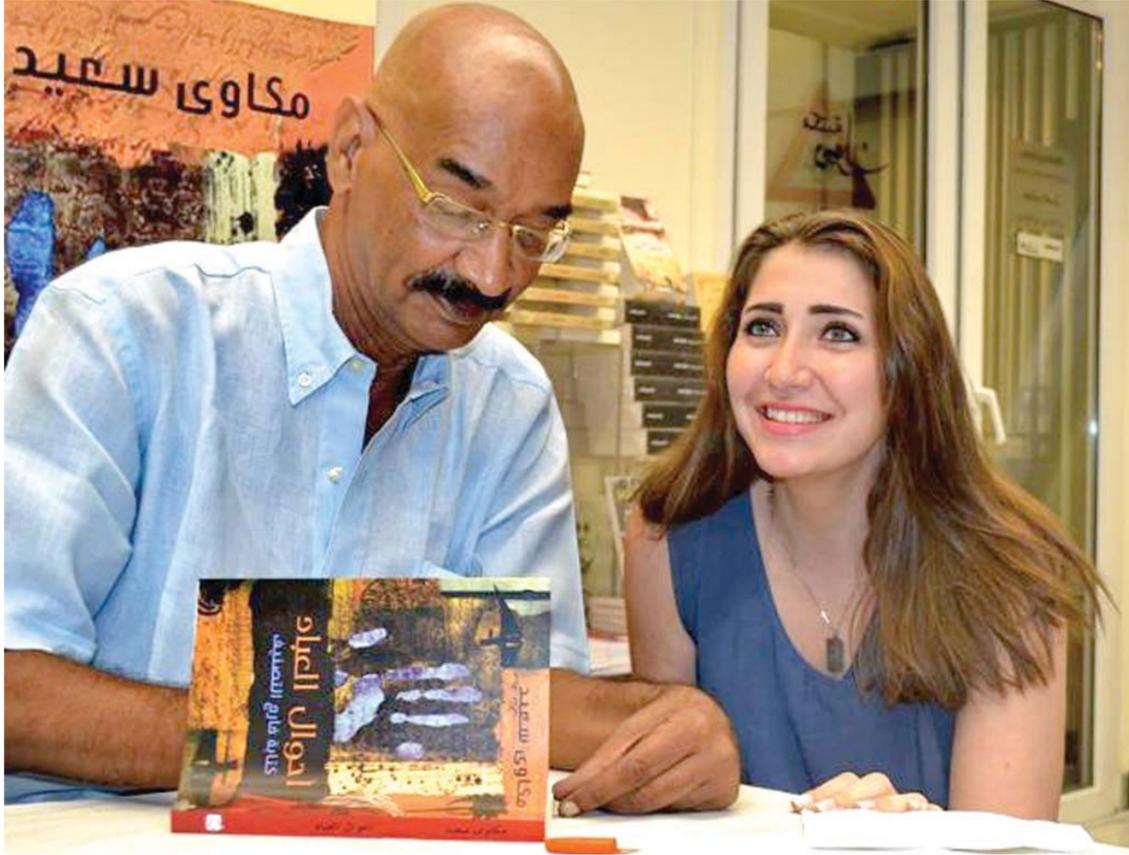
عن «سلسلة الإبداع العربي»، التي تصدرها الهيئة المصرية العامة للكتاب، صدر حديثاً ديوان «كل ما قلته للملل النفسي» للشاعر المغربي محمود عبد الغني.



صدرت مؤخراً للكاتبة التونسية مها الجويني المجموعة القصصية «عاشقة من أفريقيا»، عن دار أدال للدراسات والترجمة والنشر وبالتعاون مع دار صفصافة.

حفلات التوقيع جسر يجمع الكتاب بالقراء تحت لافتة تجارية

● كتاب عرب: حفلات التوقيع تهدف إلى التسويق وقد لا تخدم الإبداع



توقيع الكتاب سلاح ذو حدين

مجاملة - وتوقيع المؤلف عليه، أي أنها صورة خادعة لتسويق الكتاب. تقليد أعمى لتجربة موجودة في الغرب، وتسويق كاذب، ولا يدل على منتج إبداعي متميز. ويقول «الذئب لم أدهش من العدد المتعاظم من الجمهور - غالبية من المراهقين والشباب - لحضور حفل توقيع ديوان شعر هزلي، ولكن صاحبه بالنسبة إليهم شاعر متميز شهير. ومن ثم، أرى أن حفلات التوقيع إضاعة للوقت في حفل هزلي، يغلب عليه التمثيل والخداع.. الأجدى أن يناقش العمل الإبداعي مناقشة حقيقية حتى يستفيد المبدع، خصوصاً الشباب، ويتطور ما يكتب».

◀ هذا النوع من الدعاية إضاعة للوقت في حفل هزلي يغلب عليه التمثيل، الأجدى أن تناقش الكتب مناقشة حقيقية

أما الناقد محمد عطية محمود فيقول «عند حضور فعاليات معرض القاهرة الدولي للكتاب خلال إحدى الدورات السابقة، لاحظت كما لاحظ الكثيرون أن بالخيمة المجاورة زحاما شديدا وهرجا ومرجا وصياحا للمتلقي دون حفلات ليس لها معنى ولا هدف سوى الترويج لدور النشر التي أصبحت حاليا أشبه بوكر لباعة الوهم والنصابين. إن كيف يظهر المبدع، أو من أن الإبداع الجيد يعرف دروب الوصول إلى القلوب، الصحافة مفتوحة الأذرع للكتاب الجيد، وكذلك الإذاعة والتلفزيون أما حفلات التوقيع فانا أراها بلا قيمة».

فيكون الإقبال عليها ملحوظا، وإلا ستظل الكتب الثقافية تحديدا متداولة بين الطبقة المثقفة فقط».

حفلة مزيفة

بينما يقول الروائي مصطفى نصر «الناشرون ابتدعوا حفلات التوقيع - وأنا لم أجبها، يعني لم أحتفل بصدور كتاب لي، فعندما بدأت هذه الاحتفالات، كنت قد أصبت بحالة صحية تمنعني من السفر، وكتبي صدرت في القاهرة، وأنا أعيش في الإسكندرية حتى عندما عرضت روايتي 'يهود الإسكندرية' بمعرض بالإسكندرية، لم يجد المسؤول عن المعرض سوى ثلاث نسخ. وحفلات التوقيع تعتمد على: شعور الكثير ممن يحضرون الاحتفال بالخرج، فيضطرون للشراء. كما أن بعض الناس يفضلون الاحتفاظ بكتب عليها توقيع مؤلفيها. أيضا حفلات التوقيع وسيلة من وسائل الدعاية للكتاب، وهم يدعون صحافيين وإعلاميين، ليكتبوا ويعلنوا عن الكتاب».

ويضيف الشاعر أحمد غراب «لم أحضر مرة حفلة للتوقيع ولا شاركت ولا قمت بعمل حفلة توقيع لكتاب لي، لأقتناعي الكامل أنها لا قيمة لها للمبدع، فالكتاب الجيد سيجد طريقه للمتلقي دون حفلات ليس لها معنى ولا هدف سوى الترويج لدور النشر التي أصبحت حاليا أشبه بوكر لباعة الوهم والنصابين. إن كيف يظهر المبدع، أو من أن الإبداع الجيد يعرف دروب الوصول إلى القلوب، الصحافة مفتوحة الأذرع للكتاب الجيد، وكذلك الإذاعة والتلفزيون أما حفلات التوقيع فانا أراها بلا قيمة».

ويوافق الرأي السابق الكاتب وأهل وجدي معتبرا أنه في الغالب الأعم، يحضر حفل التوقيع الأصدقاء والمعارف، لشراء الكتاب -

وعن انتشار الظاهرة، يقول «كان في الماضي خلل في التسويق، وهذه طريقة جيدة جدا للتسويق، وللترويج للكتاب، وقد تزامن هذا مع دخول الإنترنت على مجال واسع في حياة الناس عن طريق 'الفيديوكام'، في البداية كان من الصعب أن تصل الدعوات إلى النقاد أو الصحافيين، ومن الممكن أن تصل بعد انتهاء الحفل، وقد ساعد الإنترنت في انتشار هذا النوع من التوقيع، وهذا نوع متبع في الترويج في أوروبا وأميركا».

أما الكاتبة مي خالد فتري أن حفل التوقيع كندوة مصغرة ولكن تخلو من الشكل الجامد للندوة بوجود ثلاثة نقاد في جلسة حوار، أما حفل التوقيع فهو تفاعل مباشر مع القراء وهي طريقة للتسويق. وعن انتشار الظاهرة الآن، تؤكد مي أنها ليست منتشرة الآن، وهناك قراء كثيرون لا يعرفون عن حفل التوقيع، وفي المجمع حفل التوقيع هو استفادة معنوية للكاتب وربحية لمنفذ البيع.

وتقول الكاتبة والروائية لنا عبدالرحمن إن حفلات التوقيع يغلب عليها الجانب المعنوي بالنسبة إلى الكاتب، في وجود من يهتم بلقائه والتعرف إليه والحصول على كتابه، وتتابع قائلة «لكني لا أرى أن حفلات التوقيع يمكن اعتبارها ناجحة في تحقيق انتشار بالنسبة للكاتب العربي، لأنها لا تحظى بالترويج والمطلوب، لذا يظل الحضور ضمن دائرة صغيرة من أصدقاء الكاتب ومعارفه. أما لتحقيق حفلة توقيع ناجحة وجماعية فهذا يحتاج إلى حملة دعائية للكتاب عبر المواقع الإلكترونية وصفحات التواصل الاجتماعي، بهدف لفت الأنظار للكتاب واختيار الجانب الموسيقي الذي يجذب الجمهور العادي ويحفزه للقراءة. وهذا غير متوفر طبعاً إلا إذا قام به الكاتب بنفسه أو كانت هناك كتائب إلكترونية» موظفة للترويج لكتب بعينها،

شهدت السنوات الأخيرة إقبالا كبيرا من أغلب الكُتاب ودور النشر على إقامة حفلات التوقيع، رغبة في توسيع نطاق توزيعها وصولاً لقائمة «أعلى المبيعات»، فعادة ما يدعو الكاتب أصدقاءه والنقاد والصحافيين لحضور حفل التوقيع فتنتشر الأخبار على المواقع الإلكترونية عن وجود حفل توقيع في مكان ما، ومن هنا يأتي التساؤل: هل يمكن أن تكون الحفلات بديلا عن الندوات النقدية؟

حازم خالد

□ حول ظاهرة انتشار عادة حفلات التوقيع يؤكد عمر محمد، صاحب مكتبة «عمر بوك ستور»، أنه بغض النظر عن المادة التي في الكتاب أو العمل نفسه فإنه يبيع في حفل التوقيع أكثر مما يبيعه في الأيام الأخرى، فتباع الكتب للأصحاب والأهل والنقاد وبعض الصحافيين للكتابة عنه.

ويعتبر عمر أن هذه طريقة تسويق أو دعاية أو «نطة» على حد قوله، حيث أن أغلب الحاضرين في حفل التوقيع يشتركون في مجالسة للكاتب، والكتاب الذي يحقق أعلى مبيعات الآن هو الذي يتعامل مع الميديا بطريقة ذكية، فمن الممكن أن تكون مادة الكتاب عادية جدا، ولكن الكاتب قام بصنع دعاية قوية مثل أن يكون معارضا للحكومة أو تصاديا مع الأديان.

وتؤكد إسماء فيصل، مسؤولة في إحدى المكتبات، أن المكتبة تقم حفلات التوقيع بالتنسيق ما بين الكاتب ودور النشر، وأن المكتبة تأخذ 10 بالمائة زيادة على سعر الكتاب يوم حفل التوقيع من الناشر. ويعتبر حفل التوقيع نوعا من أنواع الانتشار ليس للمكان فحسب ولكن للكاتب أيضا، وبالنسبة للمكتبة فإن الحفل يلفت نظر الموجودين إلى عناوين أخرى موجودة بالمكتبة والتعريف ببرامجها. وتري فيصل أن دور النشر حاليا دورها ضعيف في تسويق الكتاب، وبالتالي فإن توقيع الكتاب بمثابة طريقة مثلى للتسويق للكاتب ودور النشر على المستوى الثقافي، فدور النشر تبحث عن الربحية والكاتب يبحث عن الانتشار.

وعن سبب انتشار هذه الظاهرة الآن، تؤكد أنه من خمس سنوات لم يكن هناك هذا العدد من دور النشر والذي يندرج تحت الاستثمار الثقافي.

جسر القارئ

يقول الروائي مكاوي سعيد «إن توقيع الكتاب جسر ما بين القارئ والكاتب، وإن انطباعات القراء العادية من الممكن أن تكون مفيدة أكثر من الآراء النقدية وتخلق حميمية ما بين الكاتب والقارئ».

ويوضح سعيد أن توقيع الكتاب سلاح ذو حدين، حيث أنه إذا تعالي الكاتب على القراء أو عاملهم بجفاء من الممكن أن يفقد نسبة كبيرة منهم، والتوقيع هو طريقة تسويق للكتاب وتحقيق مبيعات أعلى.

◀ حفلات التوقيع يمكن اعتبارها ناجحة في تحقيق انتشار بالنسبة إلى الكاتب العربي، لأنها لا تحظى بالترويج والمطلوب

طمس ذاكرة الشعر الجزائري

أزراج عمر

كاتب جزائري



□ يعاني الشعر الجزائري القديم والمعاصر معا من انعدام مؤرخي الأدب الذين يؤرخون لنشأته وتطوراته ولشعرائه في المشرق العربي. ربما يستطيع الراصد المحايد القول إن بعض مؤرخي الأدب والثقافة الشعبية الفرنسيين قد خدموا الشعر الجزائري من حيث التاريخ له ولشعرائه أكثر من المؤرخين العرب. إن هؤلاء الفرنسيين قد كتبوا كتباً وقدموها للقارئ الفرنسي وهي تتراوح بين التاريخ للشعر الجزائري وتقديمه وبين تخصصيترجمات له إلى اللغة الفرنسية وإصدارها في أنطولوجيات تغطي الشعر المكتوب من طرف الشعراء الجزائريين القدامى والمعاصرين باللغة الأمازيغية أو الفرنسية أو العربية.

يمكن ذكر بعض الأمثلة القليلة فقط التي تظهر الجهود المبذولة من قبل هؤلاء لحفظ ذاكرة الشعر الجزائري ومنهم أدولف هانوتو الذي أنجز مجلدا من جزئين حول ثقافة منطقة القبائل (الأمازيغ)، وأنطولوجيا الشعر الشعبي القبائلي (الأمازيغي)، وهنري باسي الذي أرخ للأدب البربري الأمازيغي، والدارس والمترجم والأساتذ سابقا بجامعة السوربون جان ديجو الذي أصدر الكتب معتبرة باللغة الفرنسية حول الأدب الجزائري المكتوب بالفرنسية وبالعربية، وأنطولوجيا قيمة اختارها وترجمتها فنية راقية تضم مختارات للشعراء الشباب الجزائريين لفترة ما بعد الاستقلال.

إن هذه الأمثلة هي غيض من فيض ولا نجد لها نظيرا في المنطقة العربية التي تدير بظهورها للثقافة الجزائرية القديمة أو المعاصرة. ففي مصر، مثلا، لا نجد أي كتاب موسوعي شامل لناقد مصري يؤرخ فيه لتطورات الأدب الجزائري، بما في ذلك الشعر في لغاته الثلاث وعبر الحقب التاريخية القديمة والحديثة والمعاصرة، ولا شك أن الأمر هو نفسه في سوريا والأردن وهلم جرا، حيث لا يسعون بالشعر الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية أو المكتوب باللغة الأمازيغية علما أن هذا الشعر يرقى إلى مصاف العالمية بامتياز.

ومما يؤسف له أن وزارة الثقافة الجزائرية التي يفترض أنها الوصية على كنوز الثقافة الوطنية لم تفعل شيئا ذا بال في مجال وضع وتنفيذ مخطط استكتاب مؤرخي الأدب حول التراث الشعري الجزائري الممتد على مدى قرون من الزمان، كما أن وزارة التعليم العالي ومؤسساتها الفرعية لا توجد بها مصالح متخصصة في إنجاز الموسوعات والأنطولوجيات المكرسة للشعر الجزائري عبر مختلف الحقب الزمنية وبكل اللغات المعمول بها في الجزائر، وذلك بهدف التعريف به لدى طلابنا وطالباتنا وخارج الفضاء الجزائري في أن واحد.

لا شك أن التاريخ للأدب بشكل عام وللشعر بشكل خاص مهمة ثقافية مهمة وهي تدخل أساسا في إطار تشجيع عمليات لم شمل العناصر المشكلة للهوية الثقافية والحضارية للوطن، ولكن هذا النوع الأدبي مطموس ما عدا بعض الشذرات القليلة جدا وهي في صورتها الحالية لا تغطي الإنتاج الشعري الجزائري بلغاته الثلاث وعبر مختلف الحقب التاريخية.

مهرجان الأردن المسرحي

□ عمان - تشارك ثمانية دول عربية في الدورة الرابعة والعشرين لمهرجان المسرح الأردني الذي ينطلق الثلاثاء القادم في المركز الثقافي الملكي بالعاصمة عمان. ويعرض المهرجان في الافتتاح مسرحية «العازقة» من إنتاج وزارة الثقافة الأردنية والتي تقدم خارج المسابقة الرسمية. والمسرحية من تأليف ملحة عبدالله وإخراج وتمثيل دانا خصاونه.

وتشارك في المهرجان تسع مسرحيات هي «شواهد ليل» من الأردن و«السفير» من مصر و«البوشية» من الإمارات و«عطسة» من الكويت و«وقت ضائع» من العراق و«كارت بوسطال» من الجزائر و«روح الروح» من السودان و«المغربان» من فلسطين و«مكان مع الخنازير» من الأردن.

ويقام المهرجان في الفترة من 14 إلى 21 نوفمبر على مسارح المركز الثقافي الملكي.

ويكرم في هذه الدورة الممثل والمؤلف محمود الزيودي والممثلة سميرة خوري.

لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

معرض تشكيلي بحريني حول علاقة النساء بالرياضة

للجدل بين حجاج وثلاث مغنيات إسرائيليات من أصول يمنية، حيث قام بتصميم ملابسهن التي جلسن بها العالم خلال مجموعة حفلات في أقطار عالمية مختلفة، كما قام بتصويرهن للترويج لهذه الحفلات.

ويذكر أن غاليري الرواق للفنون هو مؤسسة غير ربحية، أنشئت عام 1998، وتقدم باقة من البرامج وترتكز على ثلاثة مجالات: المعارض، واستضافة الفنانين، والتعليم. وتعد الرواق مع غاليري البارح من أهم صالات العرض في الساحة الفنية البحرينية، بالإضافة إلى مركز الفنون، وجمعية البحرين للفنون التشكيلية، وهند غاليري، ونادين غاليري، وجمعية البحرين للفن المعاصر.

ويعمل الرواق حاليا على تنظيم مهرجان العرش في دورته الجديدة التي من المتوقع انطلاقتها في ديسمبر مشتملة على فعاليات ثقافية مصاحبة بين ندوات وحفلات موسيقية وعروض أفلام.

الرياضة على المرأة في الوطن العربي. أو هكذا كان الأمر قبل سنوات مرعيا إما بإرادة السلطة أو برعاية رجال الدين وقتاواهم. ونأتي هذه التجربة بعد تعاون سابق مثير

نشاهد النساء المنقبات وهن يرتدين لباسا رياضيا مشتملا على علامات تجارية شعبية وعالمية مختلطة مع المنسوجات التقليدية التي أشرف على تصميمها حجاج بنفسه ووظفها في مشروعه الفوتوغرافي الذي أراد له أن يمثل واقعا مختلفا لحضور وغياب المرأة العربية ومدى علاقة ذلك بالرياضة في العالم الشرقي المحافظ.

ورغم الحمولة الفنية الصرفة للأعمال التي كانت قادرة على توصيل رسالتها المبتغاة دون تدخل الفنان، غير أن حجاج أوقع بعضها في تفاصيل التاويلات الجاهزة مضيقا على المتلقي فرصة التفسيرات الممكنة فيما لو ترك الأمر دون أن يلقي بعض المفاتيح، مثل قبضة الملاكمة التي كتب عليها كلمة «حرام» في إشارة واضحة إلى تحريم



حرمت الرياضة على المرأة في الوطن العربي



أكدت المخرجة السينمائية التونسية إيمان الناصري أن فيلم «أسرار الريح» سيشارك قريباً في مهرجانات بفرنسا وسويسرا وألمانيا، بالإضافة إلى عرضه في كوريا الجنوبية وإسبانيا.

تعاقد النجم المصري تامر هجرس على بطولة فيلم جديد يحمل عنوان «الديزل»، من بطولة محمد رمضان وفتحي عبد الوهاب وهنا شيخة وباسمين صبري، ومن إخراج كريم السبكي.



سدينا

هل ينال الفيلم المثير للجدل «القضية 23» التانيت الذهبي لقرطاج

● زياد دويري يقدم حبكة درامية متقنة يقودها أداء تمثيلي استثنائي ● تاريخ رجلين بسيطين يتحول إلى تاريخ بلدين



عداء يخفي جراحات الماضي

حرب أهلية جديدة، بتبرئة ياسر، على اعتبار أن القضية لها تشعباتها العميقة. التشعبات العميقة التي يتناولها زياد دويري في فيلمه، هي حول الشتات الذي يعيشه الفلسطينيون، والتمهيش الذي يعانيه في لبنان، حيث لا يمكن للفلسطيني حتى توفير الشغل الذي يحفظ كرامته.

ومن جهة أخرى، يكشف دويري عن جراح فئات كثيرة من اللبنانيين عانوا القتل والحرب، ولم تندمل جراحهم، ولم يتم تناول قضاياهم، بل طواها السيان دون أن يحاسب المذنبون أو يتم الكشف عنهم.

ويقدم دويري من خلال تاريخ الرجلين تاريخ البلدين الرازحين إلى اليوم تحت ثقل الاقتتال والحرب، كما يقدم المخرج قراءة أخرى للقضية الفلسطينية، قراءة ناقدة، تتعد عن الانفعالات العاطفية، والسداجة المتعصبة، التي لا يمكنها أن تصلح من وضع الفلسطينيين اليوم، فينقد الانسياق الأعمى اليوم لقضية التحرير الفلسطينية، دون وعي أو تمثيل لحال الشعب الفلسطيني أو الشعوب المجاورة التي عانت بدورها من الكيان الصهيوني ومن حركات التعصب والإقتتال.

ويدعو زياد دويري إلى نقد بناء وهادئ للحال الفلسطيني اليوم، من خلال قضية بسيطة جداً، لتستمر العقدة خلف العقدة في الانكشاف، وعلاوة على الحكمة المميزة للمخرج الذي أحكم ترابط المشاهد، نلاحظ حسن توجيه وإدارة الممثلين، حيث كان أدائهم غاية في الدقة.

وأجمع المناهعون أن الفيلم يستحق إحدى جوائز أيام قرطاج السينمائية، حيث اعتبر من أفضل الأفلام التي عرضت إلى حد اليوم.

دويري يكشف عن جراح فئات

كثيرة من اللبنانيين عانوا القتل والحرب، ولم تندمل جراحهم، ولم يتم تناول قضاياهم

شركة المقاولات الذي يعمل في السياسة أيضا.

وتتعدّد الأمور بالكشف عن الحياة الشخصية لطوني أيضا، الذي يتبين أنه فار من قريته الدامور رفقة والده، منذ مجزرة 1976، التي راح ضحيتها أكثر من 500 لبناني، على أيدي بعض الفصائل الفلسطينية واللبنانية، هنا نفهم سبب كره طوني للفلسطينيين، الذي يعتبرهم قتلة، وأشخاصا عنيفين.

كره طوني لياسر هو وليد كرهه للفلسطينيين الذين دمروا قريته الصغيرة، ويحاول هنا الانتقام لطفولته المتهكّة من خلال ياسر، تتطوّر القضية أكثر لتغدو صراعا في الشارع بين الفلسطينيين الذين يرفضون التجني على ياسر، والشق الآخر الذي يقف إلى صف طوني، وضد كل وجود فلسطيني على أرضه.

وبعد جلسات حوار طويلة، وقبل الإعلان عن الحكم، يذهب ياسر إلى طوني، ويستقرّه بنعته للمسيحيين بانهم "كانوا يتنزّهون أيام الحرب"، وأنهم لا يتقنون إلا "لعب الأولاد الصغار"، يفعل طوني ويضرب ياسر بنفس الطريقة، وهنا ينظر إليه ياسر ويعتدّ منه. يدوب العداء الذي كان يكنه طوني لياسر، وتحكم المحكمة في القضية التي أشعلت فتيل

الأطباء له بالراحة، وتلحق به زوجته، وفي محاولتها حمله تنهار هي الأخرى، ما يضطر الأطباء إلى إجراء عملية قيصرية لها، فتولد طفلتها بمشاكل صحية جمة، قد تؤدي بحياتها.

تعود القضية هنا، بعد أن استلم محام شهير الملف من جديد موكلا عن طوني ضد ياسر، فيما تتحازّ محامية شابة لياسر، وتبدأ أطوار الاستئناف التي ستكشف عمّا خلفت هذه القضية العادية من تشعبات وماض وأفكار.

تستند المناوشة بين المحامين وبين الخصمين في المحكمة، وتبدأ القضية في أخذ منحى آخر، قضية صراع بين الفلسطينيين اللاجئين الذين هددوا طوني واعتبروه صهيونيا، واللبنانيين المتعصبين الذين يرفضون وجود ما يقارب نصف مليون فلسطيني بلبنان، وما أن ينشر صحافي الخبر، حتى تتحوّل القضية إلى قضية رأي عام، ويتحوّل الصراع من خصومة بين شخصين، إلى تقاتل بين شقين، الفلسطينيين واللبنانيين.

ويزيد الفيلم من تصعيده الدرامي بأن تكون محامية الدفاع ابنة محامي الادعاء، ما يجعلهما يخوضان حربا بينهما في المحكمة، كل يريد الفوز بالقضية التي اتسع مداها ليصل إلى رئيس الجمهورية اللبنانية الذي جمع ياسر وطوني في محاولة للصلح بينهما، لكن الأمر يبوء بالفشل.

وتستمر أطوار القضية لتكتشف بعدها معاناة ياسر اللاجئ من مكان إلى آخر حتى استقرّ به الحال في لبنان متزوجا من امرأة مسيحية، ويتردّد من عمله من قبل صاحب

تستمر فعاليات أيام قرطاج السينمائية في عرض مجموعة من الأفلام التي لاقي بعضها نقدا كبيرا من قبل الجمهور، وخاصة ما يتعلق بالأفلام القصيرة التي جاء أغلبها مخيبا للأمال، أما ما يخص الأفلام الطويلة فقد أدهش الجمهور التونسي فيلم "القضية 23" للمخرج اللبناني الفرنسي زياد دويري، رغم الجدل الكبير الذي دار حول الفيلم، ما دعا إلى منع عرضه في مهرجان رام الله مثلا.

محمد ناصر المولهبي

◀ الفيلم قراءة أخرى ناقدة للقضية الفلسطينية تتعد عن الانفعالات والتعصب اللذين لا يمكنهما إصلاح وضع الفلسطينيين اليوم

أن يعتدّ، وهنا يتدخل أكثر من طرف بينهما في محاولات كثيرة للصلح باعت كلها بالفشل مع تعنت طوني في طلبه بأن يأتي ياسر بنفسه للاعتذار منه، وهو ما يقبله الأخير ولو عن مفض، بعد حوار مع زوجته التي تطلب منه أن يهاجرا إلى السويد بدل بقائهما بلبنان، لكنه يرفض ذلك.

يذهب ياسر إلى ورشة طوني بنية الاعتذار، لكنه يفاجأ بأن هذا الأخير يضع تسجيلا عنصريا ضد الفلسطينيين، يطالب بخروجهم من لبنان وينعتهم بأسوأ النعوت، عند باب الورشة يلتقيان، فلا يتردد طوني في شتم الفلسطينيين خاتما شتميته بـ"يا ليت شارون محاكم عن بكرة أبيكم"، عندئذ ينفعل ياسر ويلكم طوني، ما سبّب له كسرا في ضلعين.

وهنا تبدأ القضية التي رفعها طوني ضد ياسر، وهي القضية التي تحمل رقم 23 في سجل المحكمة، يفشل الأمن في جلب ياسر المتحصن بالمخيم الفلسطيني، حيث لا يمكن للأمن ولوج هذه المناطق التي تعتبر مغلقة، وهنا يطرح دويري إشكال المخيمات التي تمثل أكثر المناطق تمهيشا في لبنان، حيث تعتبر وكأنها دول داخل الدولة، وسكانها لا يتمتعون بأدنى الحقوق، حتى الحق في الشغل، ما يجعل هذه الأمكنة أرضية خصبة للتعف والفقر.

يقدم ياسر المعروف بدماثة أخلاقه نفسه، وتبدأ المحاكمة، التي يلعب فيها القاضي دور الباحث عن الحقيقة، ياسر يعتبر أنه مذنب، ويرفض أن يبوح للقاضي بما قاله طوني من شتائم أدت إلى انفعاله، وهنا يصدر حكم القاضي في القضية بالإفراج عن ياسر، وتنتهي أولى العقد التي حكبها دويري بسلاسة.

حبكة درامية

القضية رقم 23 لم تتوقف عند حكم القاضي، بل تعدت الأمور، خاصة بعد ما تعكّرت حالة طوني الصحية، وسقط في الورشة متأثرا بحمله للثقل زائد، رغم نصائح

تونس - عرف عرض فيلم "القضية 23" للمخرج زياد دويري ضمن المسابقة الرسمية للدورة الـ28 من أيام قرطاج السينمائية مناوشات قبل عرضه، حيث تجمع عدد من الشباب أمام قاعة "الكوليزي" في العاصمة، محاولين منع الجمهور الغفير من الدخول إلى الفيلم، محتجين ضد التطبيع مع الكيان الصهيوني، حيث يعتبر هؤلاء، وربما لم يشاهد أغلبهم الفيلم، أن المخرج مطبّع مع إسرائيل وقيلمه هذا لا يخرج عن دائرة التطبيع الثقافي مع كيان لا تختلف في كونه غاصبا ومحتلا.

الاحتجاج لم يصل إلى الصدام، كما لم ينجح هؤلاء الشباب الحاملون لأفكار قومية، ربما ليس هذا مجال لنقاشها، في منع الجمهور الغفير من متابعة الفيلم. وفي تقديم الفيلم حضر أبطاله الثلاثة وهم عادل كرم (طوني) وكامل الباشا (المهندس ياسر) وريتا حايك (زوجة طوني) برفقة المخرج.

قال الممثل الفلسطيني كامل الباشا، الذي قضى سنتين معتقلا في سجون الاحتلال الإسرائيلي، إن الفيلم شهد جدلا كبيرا، واتهامات عارية من الصحة، واعداء الجمهور بشاهدة فيلم استثنائي، ومن بعد ذلك يمكنه الحكم.

بداية القضية

يبدأ الفيلم مع شخصية الميكانيكي طوني المسيحي اللبناني في اجتماع لحزب لبناني يميني متعصب، ثم يأتي مشهد له برفقة زوجته الحامل، وهي تدعوه إلى ترك منزلها الصغير والعودة إلى الدامور، قرية زوجها، لكنه يرفض هذا المقترح بتسدة.

الحدث القادح كان عند ملاحظة طوني لعمال البناء ورئيسهم المهندس الفلسطيني المسلم ياسر، فيسكب طوني الماء متعددا من مزراب الشرفة الذي يصب في الشارع، المزراب منافع لقوانين تهية المدينة، لذا يصعد المهندس برفقة عامل لمحاولة تعديل المزراب، يرفض طوني بغضب، ما جعل المهندس يقوم بنفسه بتعديل المزراب ليصب في البالوعة بدل أن يفضي بمياهه إلى الشارع.

هنا يتدخل طوني بكل عنف، ويكسر المزراب الجديد، بغضب ياسر، فيكبل شتمة لطوني، الذي يهدد بدوره بالاشتكاك طالبا منه

محمد حماد: ما كان لـ«أخضر يابس» أن يظهر لولا مساندة أصدقائي



محمد حماد:

أنا مع صناعة الأفلام من قبل الأفراد دون أي دعم أو تمويل من أي جهة إنتاج

أود بطريقة أو بأخرى أن أتهرّب من طلبات وشروط تلك الشركات التي كانت تفرض نوعية معينة من الأفلام تشبه إلى حد كبير ما هو سائد في السوق، فشركات الإنتاج الخاصة لا تفرّق عادة بين الأفلام الجماهيرية والأفلام التجارية، فالتجارية من وجهة نظري هي الأفلام التي تلبس رغبة المنتج ورؤيته، أما الجماهيرية فهي التي تصنع لأجل إرضاء الجمهور، وبرأيي أن الأفلام التافهة في مصر قد استفزت نفسها والجمهور لم يعد مكترفا بها، هنا ربما سبب نجاح الفيلم، إضافة طبعا إلى الدعاية القوية التي قمنا بها.

وعن الخطوات التي تم فيها إنتاج الفيلم، يقول المخرج "عندما كتبت السيناريو كان يشتمل على خطة إنتاجية وإخراجية في نفس الوقت، وهذا بحد ذاته سهل عملية الإنتاج، مثلا كنت أبحث عن أماكن للتصوير وأنفق مع أصحابها، وبناء على ذلك أكتب الحوار الخاص بتلك الأماكن وليس العكس، ثم طرحت الفكرة على أصدقائي، بداية مع مدير التصوير محمد الشرفاوي الذي قبل بالتجربة، نظرا إلى أنه قد عمل سابقا معي، فمحننا معداته، وبالتالي هو شريك في الإنتاج، ثم خلود سعد المدير الفني والشريك أيضا في الإنتاج وهكذا..".

ويسترسل "كل شخص كان يستطيع أن يقدم شيئا من معدات أو أماكن للتصوير، أو يستغني عن أجره المالي فهو شريك في الإنتاج، وبدأت الفكرة تأتي بأشخاص جدد متطوعين، ولكن حين بدأنا في التصوير الفعلي للفيلم، كانت هناك استجابات كثيرة، لأن المجهود كان كبيرا والنتيجة مجهولة العواقب، حتى بالنسبة إليّ، فالتصوير الذي لم يتجاوز فعليا 21 يوما، استمر لمدة عام كامل، لأن فكرة تجميع طاقم العمل المكون من 11 شخصا، كان يستلزم جهدا كبيرا ويعتبر إنجازا، ولكن كان لدي إحساس داخلي، منذ

في إطار العروض الرسمية للأفلام الروائية الطويلة خارج المسابقة، تعرض لأيام قرطاج السينمائية أربعة أفلام من فلسطين والمغرب ولبنان ومصر، ومن تلك الأفلام، يحضر فيلم "أخضر يابس" للمخرج محمد حماد، وهو الفيلم الروائي الطويل الأول له، حيث سبق له أن أخرج العديد من الأفلام الروائية القصيرة وهي: "الجنيه الخامس" (2006)، "سنترال" (2008)، وفيلم "أحمر باهت" (2010).

لمى طيارة

يعتبر الفيلم المصري "أخضر يابس" للمخرج محمد حماد من الأفلام السينمائية المستقلة المميزة من حيث التجربة في حد ذاتها وليس فقط من حيث المضمون، فهو فيلم لم يعتمد على شركة إنتاج سواء كانت حكومية أو خاصة، حتى أنه لم يقدم على منح ما بعد الإنتاج أو التكميل التي باتت متاحة من قبل المهرجانات أو صناديق الدعم الثقافية، كما أنه لم يحمل توقيع نجم أو نجمة سينمائية، هذا بالإضافة إلى أن مخرجه ليس في رصيده أي فيلم سينمائي روائي طويل يستند عليه. وتدور أحداث الفيلم حول إيمان الشابة المحدودة الدخل، التي تعيش حالة نفسية سيئة جدا نتيجة بلوغها سن اليأس، ورغم ذلك فهي في طريقها للبحث عن قريب للعائلة ليحضر خطوبة شقيققتها الصغرى، كما تقتضي التقاليد والأعراف الاجتماعية، وهما اليتيمتان، وينتهي الفيلم في المكان الذي بدأ منه، من نقطة الصفر، فهذه الطبقة لا يمكن أن تطمح إلى ما هو أفضل مما تملك.

عن الفيلم وعن التجربة الإنتاجية تحدث كاتب ومخرج العمل محمد حماد إلى "العرب" قائلا "تخرجت من كلية الآداب قسم إعلام، ثم التحقت بمعهد السينما في مصر، وبعد سنتين انسحبت من المعهد لأنني شعرت أنني بعيد جدا عن الدراسة الأكاديمية والنظرية، وكنت أرى أن الأقرب لتفكيري هو ممارسة العمل



حيرة يتيمتين



يتواصل حتى 24 من نوفمبر الجاري معرض الفنانة البحرينية أريج رجب، المعنون بـ «بلا حدود» والذي يشمل 20 لوحة، والمقام في مركز الفنون بالعاصمة البحرينية المنامة.

يستمر بغاليري «العاصمة» بالزمالك المصرية معرض الفنان عمر الفيومي المعنون بـ «الساحر»، وفيه يعرض التشكيلي المصري 25 لوحة تصور الساحر في عروضه المبهرة.



فنانة لبنانية تضيء لوحاتها بوجوه الأطفال المشردين

● نادرة وأحمد وشهد وأترابهم من الجيل العربي الجديد بألوان هلا عزالدين



تجريد تجريدي

الثاني، هو الشخص المرسوم، أما الثالث فهو هذا التجريد التجريدي الذي مارسه الفنانة بصريات ألوانها بثقة وعاطفة في طول وعرض الأعمال لتتشبك التواطؤ ما بين العناصر الثلاثة، جاعلة من العنصر الوسطي، أي الشخص المرسوم العروة الوثقى ومنبرا لإطلاق شتى الإحالات وتداعيات الصور المغممة لتجربة هؤلاء الأولاد، نجوم اللوحات وأبطالها.

تبقى هلا عزالدين حاضرة في وجوه تلك النجوم ومُطلة عليها في آن واحد، ولعل أجمل لوحتين هما للصبي أحمد بيديه المنغلقتين على أصابعه، واللوحة التي تحمل عنوان «ياسمين» لأنها تختصر الممارسات التقنية والعاطفية التي أظهرتها الفنانة فرادى في لوحاتها، وهي أيضا تكثف من «عبق» هلا الخاص، والمنتشر في كل اللوحات.

* م.ع

سماة زرقاء عميقة مَكحلة بالأسود والألوان البنفسجي، هي نجوم تحمل لا شيء سوى أسمائها: هلا، منير، شهد، أحمد، نادرة وياسمين..

وتعود لتتكبر هذه الأسماء/النجوم في لوحات أخرى، على الرغم من أن خلفيات اللوحات تريد أن تظهر خيالات لهياكل عمرانية مقصود بها بلدة عرسال، التي احتضنت همومهم وهي غارقة بهمومها الخاصة، إلا أن معظمها تبدو وكأنها تمثيل لمساحات مجردة من الصفات طغت عليها ألوان داكنة، مساحات لا يملكها أحد ولا هي تنتمي إلى جغرافيا محددة، ومن هنا جمالية هذه الخلفيات وانفتاحها على إحالات بحجم الوطن العربي ككل.

ربما أهم ما يميز لوحات هلا عزالدين أنها مؤلفة من ثلاثة عناصر، العنصر الأول، هو خلفية اللوحة المذكورة آنفا، والعنصر

قدمت صالة «أجيال» اللبنانية معرضا للفنانة اللبنانية هلا عزالدين بعنوان «فضاءات مواربة» ضم عددا من اللوحات بأحجام كبيرة ومشغولة بالأكريليك على القماش، بعضها طغت عليه ألوان «شتوية» داكنة، وبعضها الآخر، وهي ربما الأكثر تعبيرية، حضر فيها اللون الأسود مع خلفيات بيضاء خطف بها الفنانة المشاهد إلى الموقع الأصلي للعمل الفني، حيث وقف أمامها الشخصوس لكي ترسمهم أو تلتقط صورهم بهدف استخدامهم لتطوير لوحات مُعبّرة قدمت نخبة منها في الصالة.

حضورها كفنانة ذات نص فني متبلور في اللحظة التي تمّ فيها تبني عرض أعمالها. عزّت الصالة الفنانة بهذه الكلمات «ترسم هلا عزالدين الأولاد الذين علمتهم في بلدتها عرسال اللبنانية، معظم هؤلاء وصلوا إلى عرسال إبان انفجار الحرب السورية، بدلا من أن تجعل منهم في رسوماتها دراسات فنية، قدمتهم كشخصيات متفاعلين مع محيط حاضر بقوة ويخترق في أحيان عديدة كيانهم الحسي ليظلوا هم الأساسيون وفي قلب العمل الفني الواحد».

ويضيف التقديم أن الفنانة من مواليد 1989، ومن خريجي الجامعة اللبنانية للفنون، حصلت على بكالوريوس سنة 2009 و«ماجستير» سنة 2014، ولاحقا حصلت على جائزتين في التعبير الفني. ها هي الآن بعد سنتين من تخرجها تقدم معرضا يليق بمن مارس الفن لأكثر من 15 سنة، وعایش أولادا أتوا من «شتات» سوريا وكانهم جاؤوا من مختلف نواحي العالم العربي المعاصر.

قبل الدخول إلى صالة العرض، استوقفتني صبي صغير وقف أمام واجهة المعرض حيث تعرض إحدى لوحات الفنانة، صبي بدا عليه التعب وكسسته طبقة من الأوساخ المتراكمة، كان من هؤلاء الذين تعج بهم اليوم شوارع بيروت الحاضنة لشغائهم ولشغائهم على السواء.

بعضهم يسيرون كالأطراف غير مكترئين بما يحيط بهم، وبعضهم الآخر قد تمرس على الكذب واعتماد الحيلة لاكتساب أي شيء يمكن اكتسابه من المارة، وقف الصبي يتأمل طويلا العمل المعروض في لحظات ترف ما بين مزدوجين خارجهما السعي في الشوارع عن لقمة العيش أو الفتاة تودد.

اقتربت من الصبي الذي ارتد، وكأنه خاف من أن أنهره لسبب من الأسباب، فسارعت إلى سؤاله «تعجبك الرسمة؟»، أجاب بحذر «نعم»، عدت وسألته «ما الذي يعجبك فيها؟»، أجاب بلهجة سورية واضحة «إنها تشبهني».

فعلا تشبهه.. وتشبه كل الأولاد الذين ضاق زرع المسارة بهم، وبما يملأونه من ضياع عام لجيل عربي لجأ إلى الشوارع، ليس فقط في بيروت، بل في باقي المدن والقرى العربية. أطلقت الفنانة عناوين بسيطة على اللوحات لترصد بها نجوما تضيء بحزن

سياحة الخراب



ميموزا العراوي

ناقدة لبنانية

□ «الموت في الحياة.. خيار وقدر»، أحد الأصدقاء الفيسبوكيين استغرب هذا التعليق الذي كتبتة على لوحة وضعها على صفحتة للفنان النمساوي غوستاف كليمت، وتحمل عنوان «الحياة والموت».

لوحة تمثّل، باختصار شديد، تعاقب الأجيال، علق الصديق قائلا «هل تعتقدون ذلك فعلا؟ خيار وقدر؟ أم فقط خيار؟»، أجبتة «نحن نختار قدرنا».

قدرنا أن نتناسل فنموت، اخترنا كمخلوقات عاقلة العنف ورفض الآخر تحت ألف ستار وستار مطّيب بالنبات الحسنة، يكفي النظر إلى العالم من حولنا لنرى فداحة «العمل الفني» المُشترك الذي شيدناه على مدى الآلاف من السنين، وتهدنا أمامه كسواح أمام الخراب.

ماساة مزدوجة تلك التي يلتحم فيها القدر مع الخيار، مثلما فعل في لوحات الفنان غوستاف كليمت.

كنت أود لو كان هناك مُتسع من المجال لكي استطرّد قائلة ومُنطلقة بالتحديد من لوحات كليمت المُزخرفة والملونة والمُذهبة بفساء وأطفال وعشاق، كي أقول للصديق الفيسبوكي بأن جميع لوحات غوستاف كليمت مسكونة بهاجس الموت قدرا وخيارا. قدر عبر الفنان عنه بهيئات مُكتملة الملامح ومُجسدة بهياكل عظمية تلقي بظلالها وبتهديدها المتواصل على سائر مكونات اللوحات من شخص واماكن، وخيار عندما يصوغ الموت ببلاغة فنية من ضمن فكرة التناسل بشكل عام والحسيّة/الإيروتيكية بشكل خاص.

لا توجد لوحة تخرج من هذه المُعادلة،

وإن وجدت هكذا لوحة فأغلب الظن أنها تنتمي إلى لوحاته الأولية التي لم تحمل بعد بصماته الخاصة، غير أنه ليس هذا ما دفعني فقط على كتابة هذا التعليق على اللوحة، فحنن كثير عيش فصول هذا القدر الذي اخترناه، لعله الخيار الوحيد الذي تشاركنا فيه تاريخا ولا زلنا، هناك متاحف في العالم وجدت لتؤرخ «خيار الموت»، كل من وجهة نظره الخاصة.

واود أن أنكر هنا بشكل خاص بعمل تجهيزي معاصر (لا بل، لا حدود زمنية وجغرافية له) أقامته الفنانة الأميركية تارين سيومن.

جاء العمل التجهيزي من ناحية تكريما للوحة الفنان الروسي كازيمير مالفيتش التي تمثل مربعا أسود يحيط به مربع أبيض، وجاء من ناحية أخرى صدى لكارثة تشيرنوبيل النووية التي حدثت منذ ثلاثين عاما.

نذت الفنانة هذا العمل الذي يحمل عنوان «مربع أسود» تيمنا بلوحة مالفيتش التي أنجزها سنة 1919 بالتعاون مع المركز الروسي الرسمي للطاقة الذرية، العمل باختصار قام على وضع مخلفات زرية قاتلة في ما يشبه مَجْمَع معزول ومُدعم ومُغلق بإحكام، بحيث يمنع أي أدنى تسربات، ثم تم إدخاله إلى غرفة خاصة في مكان يبعد 72 كيلومترا عن موسكو ومخصص لتلقي النفايات النووية.

«العمل» لن يراه أي بشري قبل 999 سنة، سيدفن هناك حتى تخف إشعاعاته وتزول مخاطرها، حينها سينقل إلى متحف «غاراج موسيوم أوف كونتيموري آرت»، حيث خصص له مَقْعَر خاص بشكل مربع مُعتم في الجدار وبقربه لوح كتبت عليه تفاصيل إنشاء العمل.

يمكن لزائري هذا المتحف رؤية هذا الحيز في أي وقت كان، باعتباره عملا فنيا يعبر عن الخراب، خراب ينتظر اكتماله حتى يستحق بالتمام زيارة سياحية مُتكاملة.

لعل أجمل ما في هذا العمل، إن كان بالإمكان التحدث عن جمالية ما، هو أنه سيتم ومنفذته قد توفيت، أو قد لا يتم إلا بعد زوال المتحف لسبب من الأسباب، أقصى التكهّنات أن ينتهي العالم قبل أن «ينضج» المربع الأسود الذي هو بالمطلق حصيلة خيار بشري مُشترك.

تقول الفنانة عن هذا العمل «إنه للجميع وهو ليس لأحد، وهو يعيش في عالم مليء بالجهولات»، أما الفنان كازيمير مالفيتش فقد سبقها بأشواط في توضيحه لمعنى عمله الذي يحمل نفس العنوان والذي أنجزه قبل أكثر من قرن، قال «إنه نهاية كل شيء، الفن والإنسانية».

مأساة مزدوجة تلك التي يلتحم فيها

القدر مع الخيار، مثلما فعل في لوحات

الفنان النمساوي غوستاف كليمت

فنانات عربيات يدعن في تصوير الواقع والتاريخ والذاكرة



المرأة العربية في الفضاءات العامة

حاطوم، وما تقديمها ضمن المعرض إلا تأكيد من المشرفين عليه على أهمية الدور الذي مارسه حاطوم ومدى معاصرته في تقديم قضايا المجتمعات العربية في أعمالها الفنية المعروضة في أماكن مختلفة حول العالم.

ومن الأعمال البارزة المشاركة في المعرض أيضا، تبرز البعض من أعمال الفنانة المغربية الراحلة ليلى العلوي (1982) التي رحلت إثر تفجير إرهابي في بوركينا فاسو، ويقدم المعرض مجموعة أعمال من مجموعتها الشهيرة «المغربيات».

وتتعدد التيمات وتتوزع ضمن المعرض، الذي يشهد إقبالا جماهيريا وتقديبا كبيرا، نظرا لتميز وتنوع أسماء الفنانات المشاركات سواء على الصعيد الجغرافي أو على صعيد الأسلوب الفني، وهو ما يبدو من خلال المعرض ومن الحساسيات العالية في النقاط الفنانة للكثير من اللحظات القاسية بطريقة شاعرية أو استثنائية قلما عرفناها في تصوير الألام وورصد.

بفترة التسعينات من القرن الماضي وانعكاساتها، أي الفترة التي كانت فيها الفنانة في أوج مشوارهن الفني أو في بداياتها، وهي حقبة شهدت تحولات عالمية بارزة كان العالم العربي في قلبها، لا سيما في الجزائر ومصر وفلسطين ولبنان.

وينقل المعرض مستويات متعددة لنضال المرأة العربية، لا سيما في تحديها حياة سياسية رثة تصادر الحقوق والحريات العامة وتمارس أشنع أشكال الضغط على تحركها سواء من خلال القوانين المعمول بها، أو من خلال عدم تفعيل نصوص القوانين التي تكفل لها حريتها وحقوقها، وهو ما نجده بوضوح في أعمال الفنانة المصرية أمل كناوي من خلال الشجاعة في تصوير النقاشات السياسية ضمن شوارع القاهرة، خاصة في عملها المشارك «صمت الخروف» (2009).

وضمن المعرض نجد أعمالا لفنانات عربيات وصلن نحو العالمية، وأصبح جزءاً من المشهد الفني العالمي كالفلسطينية منى

يقدم المعرض الفني «تمرد.. مرويات نسائية في العالم العربي»، المقام في «متحف فالنسيا للفن الحديث» الإسباني، والمستمّر حتى يناير 2018، صورة متعددة وغنية لواقع النساء في البلاد العربية، سواء عبر أعمال فنانات عربيات أو بعدسات مصورين رجال عالجوا حضور المرأة في الفضاءات العامة.

محمد يوسف

ويضم المعرض ما يزيد عن مئة عمل فني (فوتوغرافيا وفيديو)، ويقسم إلى أربعة محاور مفاهيمية وهي: «المساحات الخاصة» و«المناطق الشخصية» والتي تشمل الجسد والرغبة و«أماكن ورموز الجمهور» و«التاريخ» الذي يقدم الصراعات والأزمات العامة. ومن الأعمال البارزة التي تصور دور المرأة في التاريخ الرسمي يحضر عمل فوتوغرافي للفنانة الجزائرية ناديا بنشلال تصور فيه أحد الاعتصامات بتيزي وزو في سنة 1994 عقب اختفاء المناضل والمغني الجزائري معطوب الوناس.

وفي ذات التيمة، أي دور الفنانة المرأة في النضال والتقاطها لروح المجتمع والناس، يبرز عمل مشارك للفنانة السورية ردة مداح «مدار الضوء» (2012)، وفيه نجد امرأة تجلس أمام فسحة من الضوء في جدار مهدم أمام ستارة يركبها الهواء في رمز للتغيير الذي اختاره السوريون، وفيه تواكب الفنانة السورية ثورة شعبها وأمله بالحريّة والخلاص في الحياة العامة، حيث عرفت المرأة السورية أقسى فترات القهر من شرعية لقوانين «الشرف» وإهمال متعمد ومنهج لحقوقها المدنية والقانونية. وفي تقديم المعرض يتجلى الاهتمام الواضح

□ فالنسيا (إسباني) - يشارك في المعرض الفني «تمرد.. مرويات نسائية في العالم العربي» والمقام حاليا في متحف فالنسيا للفن الحديث بإسبانيا 17 فنانة وفنانا، قدموا أعمالا فوتوغرافية وفيديو وصورا متعددة لواقع المرأة العربية.

وتنوّع جنسيات الفنانين المشاركين على كل من الجزائر وسوريا وفلسطين ولبنان ومصر والعراق والمغرب، كذلك تعرض العديد من الأعمال المقتناة في أُرشيف «المؤسسة العربية للصورة»، وكذلك ضمن أُرشيف «الجامعة الأميركية في القاهرة». ويحاول المعرض الكشف عن مدى قدرة السياسة على تحويل المرأة كفاعل اجتماعي حاضر ومؤثر في كافة مناحي الحياة العربية، وذلك منذ تسعينات القرن الماضي وحتى يومنا الحالي ضمن كل التحولات التي عصفت وتعضف بالمنطقة، وفي الوقت ذاته، يسعى المعرض إلى استنباط الرؤية الأثوية للتاريخ العربي المعاصر من وجهات نظر متعددة تشكل حركة النساء مركزها الحيوي وأفاقها البعيدة، فالمعرض، إذن، بمثابة محاولة لصياغة تاريخ فني عبر صورة شاركن النساء العربيات ويشاركن في صناعتها في جميع الأزمنة والفضاءات العربية.





قالت المتحدثة باسم شركة أبل ريتا كوبر، إن الشركة أمرت بإنتاج موسمين من مسلسل درامي من بطولة النجمتين ريس ويذرسبون وجنيفر أنيستون تدور أحداثه حول حياة أشخاص يعملون في برنامج تلفزيوني نهارى، والمسلسل من بين أولى المشاريع التي حصلت عليها أبل مع دخولها عالم البرامج التلفزيونية حيث تسعى لمنافسة لاعبين كبار.

الصحافة تنتعش مع صعود نجم المنصات الرقمية المدفوعة

● منصة ميديوم تحقق أرباحا لكتابها دون الاعتماد على الإعلانات ● الاستمرار في التطور أكثر أهمية من البداية الجيدة



إيف ويليامز يزرع بذور المحتوى الجيد لحجز مكانه في السوق

أن إيرادات المؤلف ستتضاعف، إذ لم يتم اتخاذ إجراءات عملية لزيادة عدد الأعضاء الذين يدفعون مقابل المحتوى في ميديوم، فرغم أن ميديوم فعلت أشياء مختلفة لجذبهم - بما في ذلك برنامج شريك لنشر الأخبار- فإن لا شيء سيتغير كثيرا في المدى القريب. حيث لم تعلن ميديوم عن عدد الأعضاء لديها على الرغم من أن متحدثة باسم المنصة قالت "هناك إشارات مبكرة إلى أن المحتوى يحول القراء".

وفي مؤتمر أونا في واشنطن مؤخرا سألت المقدمة مانوش زومورودي خلال لقاء ويليامز مع الجمهور، عن عدد الأعضاء الدافعين في ميديوم؛ لكن القليل فقط رفعوا أيديهم. وقال ويليامز في نفس الخطاب "كل من يدفع ثمن الأشياء، في نهاية المطاف، هو أكثر المستفيدين منها".

حصل على 1.466.68 دولار وكانت أكثر قصة حصلت على أموال جنت 1.599.83 دولار. وبالإضافة إلى برنامج الشركاء، تحصل المنصة على المحتوى الذي ترى أنه سيجذب الأعضاء، وتعمل مباشرة مع الكتاب والناشرين. وهذا يشمل بعض الكتاب رفيعي المستوى الذين أصبحوا أعضاء في المنصة، فضلا عن الناشرين الرواد الذين يضعون اختيارات خالية من الإعلانات لأعضاء.

وهذه هي "البذور" من الأموال الإضافية التي يشير إليها ويليامز. ولتحقيق هذه المبالغ من المال، على المنشورات الناجحة تحقيق قدر لا بأس به من الرؤية وفق المنصة، لكن ليس من الواضح تماما كيف يتم ذلك. ويرى البعض أن النتيجة المحتملة -سواء نجحت ميديوم أم فشلت- هي

وقالت متحدثة باسم ميديوم إن كل الأموال التي يجنيها الكتاب في برنامج الشراكة مع ميديوم هي من مساهمات الأعضاء فقط". مئة بالمئة من الأموال التي تذهب للكتاب والناشرين في برنامج شراكة ميديوم تأتي من اشتراك العضوية الشهرية البالغ 5 دولارات. من خلال برنامج الشركاء يمكن لمنشئي المحتوى المؤهلين نشر قصص مباشرة لكسب المال استنادا إلى عمق المشاركة من الأعضاء. وفي شهر سبتمبر وهو أول شهر لتوسيع برنامج شراكة ميديوم، حصل 83 بالمئة من الشركاء الذين نشروا قصة واحدة فقط على الأقل على أموال، وبلغ متوسط المبلغ المكتسب 93.65 دولار على مدار الشهر. وكان المؤلف الذي حصل على أعلى مبلغ قد تلقى في سبتمبر 2.279.12 دولارا وكان أكثر منشور

استطاعت بعض المنصات الرقمية أن تحقق انطلاقة قوية في تجربة الاشتراكات الشهرية المدفوعة، مثل ميديوم، التي منحت الكتاب المشاركين معها أرباحا سريعة ومفاجئة، لكن الرهان يكمن في استمرارية هذا النجاح واستقطاب المشتركين الجدد.

"الوصول غير مسموح" إلى "مقننة"، وهذا يعني أن غير الأعضاء سوف يكونون قادرين على قراءة كمية محدودة من القصص المؤمنة كل شهر.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة إيف ويليامز "مثل أي سوق، نحن نزرع البذور أولا".

وأضاف "عادة تحتاج إلى توفير البذور قبل أن يكون لديك ما يكفي من الطلب، لذلك هناك شيء لجذب الناس في المراحل الأولى، لا نحد من الدفعات للمشاركين. نحن نستثمر بمبلغ أكبر من إيرادات المشترك من أجل زرع البذور في السوق".

ووضعت الشركة بعض الإرشادات البسيطة للمحتويات فلا توجد مقالات غير مرغوب فيها، ولا طلبات للتبرع أو التعقيب، مثلا، كما تحاول الشركة حظر المحتوى المسيء، على الرغم من أنه لم يعرف بعد مدى دقة هذا التنفيذ ومدى استعداد ميديوم لفعل ذلك.

وتمنع المنصة في المنشورات أو حسابات الأعضاء نشر محتوى يتضمن الدفاع عن التعصب أو التحيز ضد الأفراد أو الجماعات أو تعزيزه، بما في ذلك استخدام إدعاءات علمية أو زائفة لإساءة معاملة الآخرين أو تجريدهم من إنسانيتهم أو إضعافهم.

وتحظر أيضا استخدام لغة بذينة أو لغة الرسم بشكل مفرط لأغراض الصدمة أو التحريض، أو تمجيد العنف أو المعاناة أو سوء المعاملة أو الوفاة... لاستهداف أو تخويف أو مضايقة الأشخاص الذين تم التعرف عليهم أو مجهولي الهوية.

ولا تسمح أيضا بالتقصي عن الأشخاص، بما في ذلك عن طريق الكشف عن المعلومات الشخصية أو تجميع المعلومات العامة، أو استعراض الشركات أو المنتجات بطريقة تحريضية أو مسيئة، أو ادعاءات غير مؤكدة أو غير مثبتة أو إدعاءات وتقارير مضللة.

وتحدث عدد من الكتاب عن تجربتهم في المنصة، وقال أحدهم في تغريدة على حسابه الشخصي في تويتر "كانت المبالغ أكبر بكثير مما اعتقدت".

الانتهاكات ضد الصحفيين تعرقل مسيرة إصلاح الإعلام في الأردن

طلبت اللجنة من الحكومة إحصائيات عن عدد القضايا المقامة على الإعلاميين والمدونين؟ وهل سيتم التشاور مع المجتمع المدني في تعديل التشريعات وخاصة ذات الصلة بالإعلام بحيث تضمن حرية الرأي والتعبير؟

وفي الجلسة الجانبية المغلقة لمناقشة مؤسسات المجتمع المدني، طالب مركز حماية وحرية الصحفيين بإلغاء المادة 11 من قانون الجرائم الإلكترونية والتي تقيد حرية الرأي والتعبير، وعدم إصدار قوانين جديدة تقيد حرية الرأي والتعبير.

وعرض المركز توصياته أمام اللجنة الأممية وبلغ عددها 15 توصية جميعها تتعلق بحماية حرية الإعلام وتهدف إلى الحد من الانتهاكات على حرية الإعلام في الأردن.

التعذيب، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، واتفاقية القضاء على التمييز العنصري.

وكان مركز حماية وحرية الصحفيين شارك مع عدد من مؤسسات المجتمع المدني بمناقشة تقرير الأردن الخامس حول الحقوق المدنية والسياسية أمام اللجنة الأممية المعنية بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية. وذلك من خلال المرحلة الثانية من برنامجه "إصلاح الإعلام في الأردن - تغيير".

وكان أبرز ما استفسرت عنه اللجنة الأممية من الوفد الحكومي الرسمي فيما يتعلق بحرية الرأي والتعبير والإعلام هو أين وصل مشروع قانون مجلس شكاوى الإعلام، كما

بينما وقعت لمرة واحدة انتهاكات الإضرار بالأموال وبالممتلكات، والاعتداء اللفظي، ومصادرة أدوات العمل، والمعاملة القاسية والمهينة، وحجز الوثائق الرسمية والاعتقال التعسفي.

وبلغت نسبة الانتهاكات الجسيمة 27 بالمئة، وقد مست الحقوق الإنسانية وهي حرية الرأي والتعبير والإعلام، والحق في التملك، والحق في السلامة الشخصية، والحق في معاملة غير تمييزية، والحق في عدم التعرض للتعذيب أو المعاملة القاسية والمهينة والحق في الحرية والأمان الشخصي.

ووجد التقرير أن الاعتداءات تشكل خرقاً للمعاهدات الدولية التي وقع الأردن عليها وأعلن التزامه بها وتتعلق باتفاقية مناهضة

عمان - أعلن مركز حماية وحرية الصحفيين الأردني عن ارتفاع عدد الحالات المرصودة والموثقة والانتهاكات ضد الصحفيين ووسائل الإعلام، خلال شهر أكتوبر الماضي. وأصدر المركز تقريره الشهري الخاص بحالة الحريات الإعلامية في الأردن، مشيراً إلى وجود مؤشرات جديدة ولافئة تضمنتها الحالات الموثقة.

ورصد التقرير 26 انتهاكاً تعرض لها 6 صحفيين في 4 حالات، منها 3 حالات فردية وحالة جماعية واحدة، حيث تكررت انتهاكات منع التغطية وحجز الحرية 4 مرات، إضافة إلى الاعتداء الجسدي والإصابة بجروح 3 مرات، فيما تكررت انتهاكات حجز أدوات العمل والتحريض والتهديد بالإيذاء مرتين،

ترامب يطالب بتقييد صفقات اندماج الإعلام منعا لتمرزه في قوة واحدة

المربكة التي سببتها شبكة الإنترنت، وغيرت طريقة وصول قنوات التلفزيون ووسائل الإعلام الأخرى إلى الجماهير.

وتوقع المحللون الموافقة على الصفقة، لذلك كانت تلك التطورات مفاجئة للجمع. ويتولى منظمو المنافسة في وزارة العدل مسؤولية مراجعة الاقتراح وليس الرئيس. لكن الرئيس اختار مسؤولاً جديداً لقيادة قسم مكافحة الاحتكار في الوزارة، والذي يشارك في المحادثات حالياً.

ويبحث المنظّمون في إشكاليات مثل ما إذا كان بإمكان شركة إيه تي اند تي رفع أسعار محتوى تايم وارنر للشركات الأخرى، وما إذا كان ارتفاع التكاليف يمكن أن يؤدي إلى انخفاض عدد المستهلكين.

وفي وقت سابق من العام، قال مشرعون، ومنهم السيناتور الديمقراطية إيمي كلوبوشير، إن الاتفاق يثير تساؤلات حول الاحتكار. إلا أنها قالت إن المراجعة يجب أن تكون خالية من تأثير البيت الأبيض. واستشهدت في تقرير لصحيفة "نيويورك تايمز" بأن البيت الأبيض ينظر إلى عملية الاندماج المغلقة كنقطة محتملة للاستفادة من التغطية الإخبارية. وقالت "أي تدخل سياسي في تنفيذ مكافحة الاحتكار غير مقبول".

تي اند تي إنها مستعدة لمحاربة أي عمليات تصفية.

وقال الرئيس التنفيذي راندال ستيفنسون "طوال هذه العملية لم أعرض أبداً بيع سي إن إن وليست لدي نية لذلك".

وتشكل الصفقة محركاً لسوق مضطربة، تحاول فيها الشركات التعامل مع التغييرات

النوع من الارتباط الراسي منذ عقود. لكنه ذكر للمستثمرين أن الشركة لم تعد متأكدة من التوقيت النهائي للصفقة، وذلك في ظل استمرار مناقشات حثيئة مع وزارة العدل.

ولم يناقش ستيفنز تفاصيل المفاوضات، التي تحدثت عنها وسائل إعلام أميركية، بينما رفضت وزارة العدل التعليق، وقالت إيه



امبراطورية إعلامية تمد نفوذها

باختصار

أمرت محكمة في اسطنبول الأربعاء بالإفراج المشروط عن صحافي في صحيفة "سوزجو" المعارضة متهم بأنه على صلة بمحاولة الانقلاب في يوليو 2016، وفق ما أفادت به الصحيفة.

عقد المؤتمر السنوي السادس لمؤسسة مي شدياق الإعلامية في بيروت، الأربعاء، بعنوان "تواصل الأدمغة الحرة"، وتناول تأثير العالم الرقمي على التوجهات الفكرية بإبعادها الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وسعى المؤتمر إلى تحفيز النقاشات حول كيفية المساهمة في المجتمع من حيث الإبداع في عالم الاتصال، والابتكار.

أجلت محكمة الاستئناف في مدينة نواذيبو الموريتانية، النطق بالحكم في ملف الكاتب محمد الشيخ ولد امخيطير، بسبب مقال اعتبر مسيئاً للنبي، فيما طالبت النيابة بتثبيت حكم الإعدام عليه، وتكييف تهمة بالردة، وليس الزندقة وفق ما حكمت المحكمة الابتدائية.

تحدث وكيل وزارة الإعلام الكويتي رئيس اتحاد إذاعات الدول العربية، محمد العوش، عن دور الإعلام في الحد من ظاهرة الإرهاب والتطرف. وذلك خلال ندوة "الإعلام صناعة جيدة للتصدي لظاهرة الإرهاب"، الأربعاء، ضمن فعاليات مونديال القاهرة للأعمال الفنية والإعلام.

أطلقت شركة "فيرال ميديا" التركية، المعنية بالاستثمار في تقنيات الإعلام الرقمي الحديث، مشروع تطبيقي "أسطرلاب" الإخباري، يقوم على طاقم صحافي في مكتبين أحدهما في إسطنبول والأخر في تونس.



اعتذرت ماريسا ماير الرئيسة التنفيذية السابقة لشركة باهو عن واقعتين كبيرتين لاختراق البيانات في شركة الإنترنت وأنحت باللوم على عملاء روس في واحدة على الأقل من الواقعتين. وقالت «بصفتي رئيسة تنفيذية فإن هذه السرقات حدثت خلال رئاستي للشركة وأنا أريد أن أتقدم باعتذار صادق لكل واحد من مستخدميها».

مجتهد على تويتر.. انتهت التسريبات وبدأت التخمينات

● لعبة الإشاعات والأخبار الكاذبة تعيد إنتاج نفسها ضد السعودية



زلزال التغيير ارتد على تويتر

2014 جاء فيها "تعيين تركي بن عبدالله أميراً للرياض هو تنفيذ لفكرة سيطرة أبناء عبدالله على البلد تمهيدا لاستيلاء متعب على العرش بعمية التوحيدي". وكتب حينها مغرد باسم محمد عبدالعزيز العزام "غدا إن شاء الله سترى تعيين الأمير محمد بن سلمان وليا للعهد فبلادنا في حاجة إلى قائد شاب فالجميع ينتظر ذلك". وأضاف المغرد "الأحمق مجتهد منذ أكثر من ثلاث سنوات وستة أشهر وهو ينفذ سمومه وخاب في ما يقول هذا المأجور الخبيث". في سياق آخر يؤكد مغرد أن هناك حملة إلكترونية إيرانية ضد السعودية، وهي نسخة طبق الأصل من الحملة الروسية ضد هيلاري كلينتون، مرشحة الرئاسة الأميركية ضد الرئيس الأميركي الحالي دونالد ترامب.. ويضيف "أنت تحب أو تكره الملك سلمان وابنه هذا موضوع آخر". ويقول مغرد آخر "السعودية تعمل ضدها الآن بالمنطقة جهتان ذات تحالف ضمني بينهما وبأسطول إعلامي لكل منهما، أحدهما لإيران ومحورها والآخر لقطر والنيار الموالي للإخوان".

بين الهاتف المُفعل على حسابه والمفعل على حسابه الآخر 'مجتهد'. وثانيا تطابق الهاتف المفعّل لاستعادة كلمة المرور لإيمليل حسابه الآخر 'مجتهد' مع إيمليله الشخصي". ويقول مغرد "مجتهد، العهد الجديد، خط البلدة، تركي الشلهوب، نورة الحربي، جميعها حسابات ماجورة تعمل لصالح أجنداث عدوانية، فالحرص كل الحرص منها، فهي سرطان يدغدغ مشاعر بعض المغردين.. هم لا يريدون لنا خيرا ولا لبلادنا الأمن والاستقرار، لم يقولوا كلمة حق ضد عقاش والحوثي وحزب الشيطان احذروهم". وأعاد حساب مجتهد في اليومين الماضيين نشر تغريدات ضد السعودية والإمارات من حسابات معارضة لا يعرف من يديرها على غرار حساب "المفتاح" و"العهد الجديد" و"نورة الحرية" و"نورة الحربي". وتعاضد هذه الحسابات حساب مجتهد الذي تحول إلى مصدر سخريّة وانتقاد بعد ثبوت كذب تغريداته وأطلق عليه مغردون تسمية "مركز نشر الإشاعات". وفي السابق، نشر مجتهد معلومات تبين لاحقا أنها خاطئة وكتب تغريدة في 14 مايو

وسبق أن اتهم وزير الإعلام السعودي، عواد العواد، قطر بالوقوف خلف أكثر من 20 ألف حساب في تويتر تدعو إلى "الثورة" في السعودية، ومن بينها حساب المغرد السعودي الشهير المعروف باسم "مجتهد"، المتخصص بنشر أسرار العائلة المالكة السعودية.

ووفقا للوزير السعودي الذي لم يقدم إجابات ملموسة لاتهاماته، فإن حساب "مجتهد" المثير للجدل، "مُشغّل من قبل سعد الفقيه"، وهو سعودي منشق يعيش في لندن و"يُدار من قبل قطر".

وكتب حساب الجيش الإلكتروني السعودي على تويتر الأربعاء، هناك "توثيق مؤكّد 100 بالمئة بأن 5 حسابات في تويتر مفعلة بهواتف من دولة لبنان، احذروا هذه الحسابات وغيرها لأن وظيفتها التحريض ضد بلادنا واستغلال كل قضية وتاجيجها".

وأضاف "المحرر الحاقده هو سعد الفقيه، لأنه أولا وقع التأكيد مئة بالمئة من تطابق

تغريدات مجتهد على تويتر منذ زلزال التغييرات في السعودية لم تعد تقدم أي معلومات بقدر ما تغرد بأمنيات، وفق مراقبين.

الرياض - مثلت تغريدات حساب مجتهد على تويتر لأيام عديدة، بعد زلزال التغيير في السعودية، مصدرا "مهما" لوسائل إعلامية، خاصة تلك المحسوبة على قطر.

وصدقت بعض تغريدات الحساب لكن أغلبها لم تعد تقدم أي معلومات وأصبحت تمثل مجرد تخمينات وتمنيات.

وقال إعلامي متهمكا "أفكر في إطلاق أكونت جديد بعنوان 'أخبار السعودية' وأفبرك أخبارا، حتى تنقل عني وسائل إعلامية وأشتهر بذلك"، مؤكدا على أنه "أسلوب مبتذل من الصحافة" وأضاف "لا أحد يعرف أي معلومة، كلها تكهنات بانها صراع أجنحة!".

وقال معلق على تغريدة الإعلامي "المشكلة أن كبار المراسلين بالصحف والقنوات الغربية ينقلون أخبارا خيالية من حساب مجتهد.. لم نعد نثق بأي إعلام".

وقال مغرد سعودي "ما يحصل حركة إصلاحية كبيرة بقيادة ولي العهد، ويحتار الناس في البداية، لكنها إرهابات لنهضة من شروطها مكافحة الفاسدين الكبار".

وأضاف "ترزامن وقت الحملة مع أزمة قطر التي حركت إعلام الظل لديها لاستغلال حيرة الناس وتوجيههم بشائعات وأكاذيب". ليؤكد الإعلامي في تغريدة "هذا جزء من لعبة التوجيه والحملة الإلكترونية".

يذكر أن حساب مجتهد، الذي يتابعه على تويتر مليون و900 ألف متابع، كان موضوع كثير من علامات الاستهجان، وطرحت وسائل إعلام عالمية أسئلة حول من يقف وراءه.

ويختلف رواد موقع تويتر حول هوية مجتهد، إذ يرى البعض أن صاحب الحساب هو رئيس الحركة الإسلامية للإصلاح سعد الفقيه المقيم في بريطانيا، ويتحجج أصحاب هذا الرأي بأن المعارض السعودي المقيم في بريطانيا كتب مقالا في صحيفة الغارديان تحدث فيه بإسهاب عن حساب مجتهد في تويتر وتأثيره على المجتمع السعودي.

وكتب حساب باسم مجتهد في تغريدة عام 2012 "من غباء سعد الفقيه مجتهد أنه كتب مقالا عن نفسه، ثم قال: الصحافة البريطانية تتحدث عن مجتهد".

مغردون:

حسابات جديدة ظهرت على تويتر لمساعدة مجتهد في نشر الإشاعات

هاشتاغ اليوم

#حكمة_أثرت_فيك

وأشار سادس:

@A_alhussaini
#حكمة_أثرت_فيك، إن فقدت مكان بذورك التي بذرتها يوما ما.. سيخبرك المطر أين زرعتها.. لذا ابذر الخير فوق أي أرض وتحت أي سماء ومع أي أحد.. فأنت لا تعلم أين تجده ومتى تجده؟! فما أجمل العطاء.. فقد تجد جزاءه في الدنيا أو يكون لك ذخرا في الآخرة.

وقال متفاعلا:

@abulojan1
#حكمة_أثرت_فيك، إذا عدت قدرتك على ظلم الناس.. فتذكر قدرة الله عليك.. أثرت في لأن والذي رحمه الله كان يردها كثيرا وخاصة عندما رأى أحد إخوتي يضرب أحد العمال.

وزاد معلقا:

@pZr6mBiZxXre8FY
#الظروف تكشف لنا معادن الناس بعضهم خاب الظن فيهم والبعض الآخر أجمل بكثير مما كنا نظن #حكمة_أثرت_فيك.

يذكر أن علماء النفس يعكفون على دراسة مفهوم الحكمة منذ عقود طويلة، ولديهم من الأخبار ما يسرنا في هذا الشأن، إذ يمكننا جميعا بذل الجهد لكي نصبح أكثر حكمة، ومن المرجح أن نجح في ذلك.

السبب في أنه ينبغي علينا اتباع هذه النصيحة يتجاوز مجرد الفائدة الواضحة المتمثلة في اكتساب الحكمة التي تؤهلنا لاتخاذ قرارات جيدة. فالحكمة مرتبطة بكثير من الإيجابيات في حياتنا، مثل الرضا وتراجع نسبة المشاعر السلبية.

القاهرة - شارك مغردون الخميس حكما أثرت في شخصياتهم ومسيراتهم الحياتية ضمن هاشتاغ #حكمة_أثرت_فيك. والحكمة شيء يصعب تعريفه، وفي نفس الوقت يسهل علينا معرفته عندما نراه.

ومن بين الحكم التي تداولها مغردون ما قاله هذا المغرد:

@18_xo
#حكمة_أثرت_فيك، كن قويا فالحياة تميم الضعيف قهرا.

وفي نفس السياق كتب آخر:

@Modyr111
#حكمة_أثرت_فيك، كلما تعثرت انهض، كلما أخطأت صحح، وكلما فشلت حاول ألا تستسلم أبدا.

وقال مغرد ثالث:

@aabo914
#حكمة_أثرت_فيك، "خلك في حالك وش عليك في الناس".

واكد رابع:

@najoo_24
#حكمة_أثرت_فيك، لا تعط شخصا أكبر من حجمه فيتمرد ولا تعط شخصا أقل من قدره فيرحل.

واعتبر خامس:

@MeshariGhamdi
#حكمة_أثرت_فيك، كل ما تشتتبه وليس ما تريده ولا تعر اهتماما للناس..

أبرز تغريدات العرب

Hilm_8
لا تتحدّث عن الأشياء المزجة في حياتك، مُعظم تلك الأشياء تمضي بالتجاهل.

meshaluk
عزيزي اللبناني: المسألة ليست تخييرا بين أن تكون سعوديا أو إيرانيا! كل ما نطلبه أن تكون لبنانيا! لبناني يحب لبنان التي أعادها للحياة اتفاق الطائف وقتلها اغتيال رفيق الحريري!

shoshe210
الفارق بين الحب والحرب يختصر بحرف واحد، ولكن التفاصيل كثيرة ومتعددة، وفي تلك التفاصيل شيء ندركه ولا ندركه.

amrdiab
عمر دياب فنان مصري.

Hussainz9
حقوق الآخرين، اقتنعت بها أم لا، هي ليست للنقاش، بإمكانك أن تحرس الأن.

5aldi
من الأشياء الإيجابية هذه الأيام أننا انتهينا من أسطورة "السعودية تتبع الإمارات" ودخلنا في أسطورة "أميركا تتبع السعودية" ولا تستغرب فمن يروج لذلك مدمن. #بن-حمير.

Birkdar2018
سيظل عطر ياسمينك، يطغى على رائحة البارود والموت تلك دمشق بانق تفاصيلها.. ورائحتها وأهلها.

SOSTI_M
الابتسامه ثقافة حب هكذا بحسن...

raghebalama
لا تخسر أحداً من أجل نقاش حول السياسة. (اللعبة القذرة). الحرب هي مجزرة بين أناس لا يعرفون بعضهم من أجل سياسيين يعرفون بعضهم لكنهم لا يقتلون بعضهم.

PaulaYacoubian
سَيء الظن ليس أذكى من غيره، هو مجرد شخص يعتقد أن الجميع يشبهونه فيشك في كل ما يفعله غيره على قاعدة أن لهم أجنداث خفية.

TonyKaram_
بعض الأقواء الرخيصة في لبنان تحاول عرقلة زيارة البطريرك الراعي إلى السعودية من أجل إرساء أسس حوار الأديان والثقافات لا-والف-لا-للانعزال عن المحيط العربي.

qaisr748
قتلني ذاك العجوز حين سألني عن السواد الهالك تحت عيني. وقال مازحا: السواد لعجوز مثلي، لا تسبق الزمان يا بني!!..

تابعوا

تحقيق

المزارعون في اليمن يشكون من ارتفاع أسعار الوقود الذي أضر بأرباحهم المنخفضة، فهم يستخدمون وقود الديزل لتشغيل مضخات المياه لري أشجار البن العطشى.

إحصاءات متعددة تشير إلى تفاوت عدد المصابين في نابلس تاريخياً حتى لم يتبق في نابلس سوى أربع منها، تنتج الصابون الذي ارتبط اسمه بالمدينة.

شجرة البن اليمنية شامخة بإصرار المزارعين

- الحرب تهدد زراعة يفتخر بها اليمنيون
- رائحة قهوة أرابيكا تفوح في ميتشغان الأميركية



شجرة البن تشكو العطش



الحرب ترفع البركة عن مزارعي البن

فيه العالم أفضل قهوة، وهي مثل حبات الفاصوليا ويمكن أن تتجاوز قيمة الرطل الواحد 200 دولار، ولكن يمكنك العثور عليها إرخص بكثير في منطقتي ديترويت في مهن أفتتح مؤخرًا.

ويقول إبراهيم الحصاني صاحب "بيت القهوة" في ديربورن بولاية ميتشغان والذي يجلب البن من المزرعة العائلية في اليمن، إن مهمته تتمثل في إعادة تقديم القهوة اليمنية إلى العالم، "كل شخص يحتاج إلى معرفة القهوة اليمنية، أريد أن نجعلها نجمة مرة أخرى، كما كانت عليه في البداية".

ومازال المزارعون اليمنيون يتعاملون مع البن من خلال زراعته وحصاده كما كان منذ ألف سنة، لذلك يكون الإنتاج قليلاً على عكس دول أميركا الجنوبية والوسطى التي تصدر منتوجها بالجملة.

وعلى الرغم من الحرب وتراجع الأرباح، يشدد مزارعو البن وتجار القهوة اليمنية الشهيرة على أنهم سوف يواصلون عملهم في زراعة البن الثمين لإنتاج القهوة اليمنية الفريدة.

وقال متذوق عالمي للبن (حاصل على شهادة دولية) يدعى حسين أحمد "البن اليمني يمتاز بنكهة طيبة ومذاق فريد ويعود السبب إلى فريدة السلالة اليمنية من البن. وينقسم البن إلى أربعة أنواع: الدوايري والتفاحي والبرعي والعديني. ويمتاز البن اليمني بنموه في المرتفعات الجبلية الشاهقة، وأيضا باهتمام المزارعين به، فهم لهم ثقافة عميقة في زراعة البن".

وتشير الدراسات إلى أن اليمن عرف البن في القرن الخامس الميلادي، وللمئات من السنين ظل اليمن المنتج الأول الذي هيمن على سوق البن العالمي، و تقول المراجع التاريخية

من شجرة الزيتون تبدأ حكاية الصابون النابلسي

التصنيع بخمس مراحل، هي: الطبخ، والبسط، والتقطيع، والتجفيف، والتغليظ. ويتم تصنيع الصابون النابلسي من زيت الزيتون والماء والملح ورماد نبات الشيح (كمادة قلوية)، وقد استبدل استخدام المادة القلوية في ما بعد بمادة هيدروكسيد الصوديوم، ومن ثم يتم خلط المزيج في أوعية نحاسية سمكية وعلى درجات حرارة عالية لتتم عملية التصنيع.

وبعد اكتمال عملية التصنيع، يترك هذا المزيج المتصبن لتخف حرارته ومن ثم يتم فرده على مساحات واسعة على الأرض حتى يتماسك للغاية ويعدها يتم تقطيعه يدويا في شكل قطع الصابون المعروفة، ولا تزال هذه الصناعة حتى الآن تتم بطريقة تقليدية ويودية بحثة دون تدخل أي ماكينات حديثة في عملية التصنيع، وبالإضافة إلى ذلك تتم عملية التغليظ أيضا بطريقة يدوية.

وتشير الإحصائيات إلى أن نابلس كانت تصدر إلى الأردن ومنها إلى الخارج ما بين 3 و4 آلاف طن سنويا، وذلك قبل 15 سنة، واليوم لا يصدر حتى ثلث تلك الكمية إلى الخارج.

ويقول الحاج معاذ النابلسي صاحب مصبنة النابلسي بالبلدة القديمة، "قد تدهورت صناعة الصابون إذا لم يتم الحفاظ عليها كترت فلسطيني، كما أن الاحتلال يؤثر في تراجع الإنتاج حيث الحواجز وعدم السماح بتصديره إلى فلسطين المحتلة عام 1948".

ويوضح أن إنتاج زيت الزيتون أخذ في التراجع إلى حد كبير وأصبح الكثيرون يصنعون الصابون من زيوت مستوردة. ويطلب أصحاب المصابين في نابلس الحكومة الفلسطينية بتحمل مسؤوليتها في إنقاذ صناعة الصابون وحمايتها من الصناعات الأجنبية المنافسة لها، وفرض قوانين على استيراد الصابون من أجل حماية ودعم الصناعة المحلية، ومنح حوافز مشجعة سواء ضريبية، أو حتى إعفائها من أجل دعمها واستمرار وجودها.

ورغم التراجع الكبير في عدد المصابين، إلا أن تلك المتبقية منها عملت على تطوير منتجاتها وفتحت أسواقا جديدة لها، حتى بلغ عدد الدول التي يصدر إليها الصابون النابلسي حاليا أكثر من سبعين دولة.

كما تم تطوير هذا المنتج التقليدي سواء من حيث التصميم، والحجم، أو بإضافة مواد أخرى إلى المكونات الرئيسية للصابون النابلسي، كأوراق الغار وغيرها، في سعي للحفاظ على هذا الإرث الذي يشكل أحد المعالم الرئيسية في تاريخ نابلس وحاضرها.



صناعة يدوية لا تعرف التكنولوجيا

نابلس (فلسطين) - تتعدد الرموز والمشاهد التي تسوي تاريخ نابلس، ومن أبرزها مصانع الصابون التي تعرف محليا بالمصابين، أو الصبانات، ومع التغيرات المتلاحقة التي تآثرت بها المدينة سياسيا، واقتصاديا، إضافة إلى العوامل الاجتماعية التي غيرت كثيرا في النمط الاستهلاكي للمواطن، تراجع عدد المصابين في المدينة بشكل كبير.

ويرجع تاريخ صناعة الصابون في فلسطين إلى أكثر من ألف عام مضت، بدلالة الكثير من الكتابات التي دونها الرحالة والمؤرخون القدماء.

ولا يعرف على وجه التحديد من هو مبتكر هذه الصناعة، وهل وجدت في نابلس أم نقلت إليها من مدينة أخرى، ولكن الثابت أن هذه الصناعة وجدت لها في نابلس البيئة والظروف المناسبة التي ساعدت على تمركزها في هذه المدينة أكثر من غيرها، ولعل من أهم الأسباب التي ساعدت على ذلك وفرة زيت الزيتون في منطقة نابلس ومحيطها؛ فهو المادة الأساسية في صناعة الصابون.

تشير إحصاءات متعددة إلى تفاوت عدد المصابين في نابلس تاريخيا، وبشكل خاص داخل البلدة القديمة ومحيطها، ففي حين كانت في العام 1842 خمس عشرة مصبنة، فإن عددها وصل في العام 1944 إلى 35 مصبنة، وقبيل عام 1987 كان عددها 29 مصبنة، ومن ثم أخذ عددها في النضال والتوقف عن العمل، وهدمت أخرى بفعل الاجتياح الإسرائيلي في أبريل عام 2002، حتى لم يتبق في نابلس سوى أربع منها، تنتج الصابون الذي ارتبط اسمه بالمدينة.

من شجرة الزيتون تبدأ حكاية الصابون النابلسي، فقد ظلت نابلس لعقود طويلة مركز إنتاج زيت الزيتون في بلاد الشام، ما ساعدها على التميز في صناعة الصابون، حتى ارتبط اسم هذا المنتج بالمدينة كما الكنافة والجبنة.

ورغم إمكانية استعمال أنواع عدة من الزيوت والدهون في صناعة الصابون، إلا أن الصابون المصنوع من زيت الزيتون هو الأفضل، كما يقول من يفضلون هذا الصنف من الصابون التاريخي.

وتتباهى نابلس بماضيها العريق في هذه الصناعة التي عرفت بها منذ القرن الرابع عشر، معتمدة على زيت الزيتون ذي الجودة العالية.

يصنع الصابون النابلسي يدويا باستخدام أدوات تقليدية، أبرزها المخاضة، والدكشاب، والشمامة، والعوامة، والشوكة، والمالغ، وعلب البسط، والمقشرة، والمقطع، والدوبارة، والفرجار، والأختام. وتتم عملية

نابلس تتباهى بماضيها العريق في صناعة الصابون، معتمدة على زيت الزيتون ذي الجودة العالية

قال خبراء إن المرأة صاحبة الشعر الخفيف يمكنها إضفاء المزيد من الكثافة على شعرها من خلال تمشيطه عكس اتجاه نموه أثناء استخدام المجفف أو على سبيل التغيير تصفيف فرق الشعر على الجانب الآخر؛ فبذلك يصير الشعر أكثر كثافة.



تسول المطلقات لنفقتهن يدفع الحكومة المصرية إلى إجراءات جديدة

● المطلقات يحصلن على حقوقهن عن طريق الهاتف المحمول ● الأهم في علاج مشاكل المرأة سرعة الفصل في القضايا



محاسن صابر تسلط الضوء على مشاكل المطلقات من خلال اذاعة خاصة بهن

قرارا بأحقية بنك ناصر في تحريك دعوى قضائية بصفته (صاحب شأن) ضد الزوج حال عدم التزامه بسداد النفقة، ويقوم باسترداد المبالغ المحكوم بها على الأزواج وملاحقة غير المنتظمين في السداد، وكان هذا الحق متاحاً للزوجة فقط.

وأكدت أية ماهر أستاذة الموارد البشرية، لـ"العرب" أن صرف النفقة من خلال شبكات المحمول سترفع المعاناة عن المرأة، فهناك مطلقات يتركن أشغالهن ويجلسن بالساعات من أجل صرف مستحقاتهن، بالإضافة إلى تحملن نفقة مواصلات تصل إلى 4 دولارات من أجل استلام مبالغ مالية زهيدة.

وشددت على أن الأهم في علاج مشاكل المرأة سرعة الفصل في القضايا، وإلزام جهات التنفيذ باتباع الإجراءات الواجبة في الأحكام دون تأجيل، وهناك قضايا تستغرق سنوات في المحاكم للحصول على حكم بات، ثم يستغرق تنفيذها أكثر من عام بما يمثل خطورة على المرأة المطلقة، خاصة إذا كان لديها أطفال.

وليس لديهن الوقت لمتابعة الأخبار، لكن رحبن بأي فكرة تعتقن من "تسول" الحقوق وتوفر لهن الوقت للبحث عن لقمة العيش.

ولفت عمرو محمد محاسب في بنك ناصر، إلى أن شركات المحمول تعمل على توعية المطلقات بشأن هذا البروتوكول، وعلى المستحقات للنفقة والراغبات في الاستفادة من الخدمة، تسجل بياناتهن عن طريق فروع البنك، أو فروع شركات المحمول.

وأكد أن الخطوة الجديدة هي استكمال لحزمة إجراءات تم اتخاذها لصالح المطلقات، ويتولى بنك ناصر صرف النفقة بمجرد حصول السيدة المستحقة على حكم محكمة بوجوب النفقة.

وفي حال امتناع الزوج عن الدفع يقوم البنك بصرف مبلغ 500 جنيه للمطلقة كحد أقصى بالنيابة عن الشخص المدين (الزوج) لحين تحصيل المستحقات منه، ويمول تلك النفقة من بعض موارده الخارجية. وقال المحاسب لـ"العرب" إن النائب العام أصدر

مريض ويعيل والديه لكي يقنع القاضي بتقليل النفقة، وحكم لها ب600 جنيه (نحو 35 دولارا) تدفعها كإيجار للسكن.

ورغم الجهود المبذولة من الدولة والقضاء، إلا أن قانون محاكم الأسرة يحتوي على ثغرات عديدة يستغلها الزوج والمحاوي في اجحاف حقوق النساء، ناهيك عن إطالة أمد التقاضي، فالمطلق يماطل ويحسب لهذا العبء ألف حساب، لأن الالتزام بنفقة شهرية يتحول إلى عائق بينه وبين المضي في حياة جديدة.

عندما لاقت حنان تسويفاً من طليقها، استجابت لنصيحة إحدى صديقاتها وتوجهت إلى بنك ناصر ليكون مسؤولاً عن تحصيل النفقة، وقدمت المستندات ونفذ البنك الأحكام.

يبدو الإرهاق والتعب على وجه حنان وكثيرات غيرها اصطفتن في "طابور تسول النفقات" كما يطلقون عليه، فهن لا يمكنن رفاهية الانصراف والحضور مررة أخرى. لم تعلم حنان ومن يقفن معها شيئاً عن الإجراءات الجديد فمعظمهن لا تجدن القراءة والكتابة

أصبح الحصول على النفقة بعد الطلاق معاناة حقيقية، وبعد مدّ وجزر وحوارات ومناقشات واجتماعات ومراجعات وثرثرة في المحاكم، وضعت الحكومة المصرية حداً للمشقة التي يتم بها استلام المطلقة لمبلغ النفقة الشهري من البنك، واتخذت إجراء جريئاً يتناسب مع مقتضيات العصر، أملا في وضع حدّ للمعاناة الطويلة التي تواجهها مطلقات كثيرات.

شيرين الديداموني

الشهرية من خلال فروع شركات المحمول، في كل الأوقات. تتطلب الخدمة الجديدة ذهاب المطلقة لأحد فروع بنك ناصر وملء استمارة "تحويل النفقة عبر المحمول"، ثم التوجه إلى شركة المحمول التابع لها خطها لفتح تطبيق يعرف بنظام "المحفظة الذكية" على هاتفها.

والمحفظة الذكية عبارة عن محفظة افتراضية على المحمول توضع فيها الأموال، ويمكن من خلالها دفع الفواتير والشراء وتحويل واستقبال الأموال، دون استخدام نقود "كاش" ودون حاجة إلى وجود حساب بنكي لمستخدم هذه الخدمة. بعد انتهاء إجراءات الاشتراك في الخدمة، تتلقى السيدة رسالة شهرية بمبلغ النفقة وتاريخ استحقاقها و"كود" الصرف الخاص بها لاستلام المستحقات من أقرب فرع لشركة محمول.

الخدمة اختيارية ولو رأت المطلقة بعد فترة من التطبيق إلغاء تسجيلها يمكنها ذلك، وهي مجانية في أول ثلاثة أشهر من التطبيق، وبعد ذلك يتم النظر في سعرها وسوف تكون بحد أقصى واحد بالمئة على ما تصرفه المطلقة. وتستطيع المطلقات في نوفمبر الجاري من خلال 5500 فرع ومركز خدمة تطبيق الخدمة وصرف نفقتهن بدلا من التكدس والازحام الشديد لجميع فروع البنك.

لاقت الإجراءات الجديدة إشادة وترحيب من جمعيات ومراكز حقوق المرأة لأنها ستمنح 129 ألف سيدة مطلقة، تصرف نفقة من بنك ناصر من إجمالي من يتمتعون بالنفقة وعددهم 279 ألف مستحق، بين سيدات وأبناء والوالدين، دون معاناة باستخدام تكنولوجيا المعلومات في إطار استراتيجية الحكومة المصرية للتحويل إلى المجتمع الرقمي.

حنان عبدالظاهر ربة منزل، وقفت في ذيل طابور طويل بفرع بنك ناصر بمنطقة الزيتون (شمال القاهرة) مسندة ظهرها على الحائط بعد أن تورمت قدمها من الانتظار الذي استغرق كالمعتاد ساعات.

أوضحت المرأة الأربعينية لـ"العرب" أنها مطلقة منذ عشرة سنوات وتعاني كثيرا للحصول على نفقة لها ولأبنائها الأربعة، وكان طليقها يرسل إليها "الفتات"، فلجات لرفع دعوى قضائية للحصول على حقوقها، وبقيت القضية عالقة مدة 8 سنوات، وتحاليل طليقها على القانون وقدم شهادات مزورة تفيد أنه

ملابس الأطفال تتجه نحو الحيادية

وأضاف أنه لاحظ نوعاً من "توليد" منتجات فقدت بالفعل دورها الجنسي.

هذا يحدث في مواجهة الاتجاه صوب توقف الأدوار الكلاسيكية بناء على الجنس في المجتمع. ولكن هذا التطور نفسه دفع إلى عدم الشعور بالأمان بين بعض الأشخاص والحين، بحسب هيرشاور.

ويقول "يصب الأباء أفكارهم عن عالم جنساني مثالي في أطفالهم. وربما حاول الأباء نبذ تفكيرهم الخاص بالنوع الاجتماعي ولكنهم فرضوه على أطفالهم". ومن وجهة نظر تجارية فانه من المنطق تقسيم المنتجات على طول خطوط الجنس.

وقالت كارولين بيتيس رئيس قسم ملابس الأطفال بالسلسلة في وسائل الإعلام البريطانية "لا نريد أن نشجع على الأنماط القائمة على الجنس". ولكن بالكاد تغير شكل الملابس ولا يزال بإمكان الزبائن التسوق عبر الإنترنت بحسب فئة صبيان أو فتيات.

ألمانيا هي إحدى الدول الأوروبية التي لم يصل إليها اتجاه ملابس الأطفال الحيادية. ويقول الأستاذ شنيفان هيرشاور من قسم دراسات النوع الاجتماعي في جامعة مينتنس "زادت حقا المنتجات المتعلقة بجنس معين في السنوات الأخيرة في كل من الملابس واللعب".

برلين - ينقسم عالم أزياء الأطفال على الأغلب بين السوردي والأزرق. وغالبا ما تزين ملابس الفتيات بالقطع اللماعة والكشكشة، وغالبا ما تكون النتيجة أن تبدو من ترتديها مثل الأميرة. وفي الأغلب تحصل بلوفرات الصبية بتصميمات ديناصورات أو سيارات. ويمكن العثور على نفس الأفكار بناء على النوع الاجتماعي في اللعب والاكل.

وجذبت سلسلة المتاجر البريطانية "جون لويس" الانتباه مؤخرا بحذف تصنيفات "فتيات" و"صبيان" من أقسام ملابسها. وتحمل المصنفة الخاصة بالماركة كلمتي "فتيات وصبيان" أو "صبيان وفتيات".

شكليات الملابس تشكلنا

والمدرسة، جميعها تؤثر على تفضيلاتهم الذوقية وترسخ لديهم أفكارا ذهنية عن أنفسهم بناء على ما هو سائد في وسطهم الاجتماعي.

لو كان هناك زي يتحقق من خلاله مفهوم العدالة الاجتماعية، حتما لن يكون سوى سراويل الجينز الممزقة التي تظهر جميع الناس سواسية، ولكن من المؤسف أن أسعارها الباهظة وماركاتنا العالمية لا تضع جميع طبقات المجتمع على أرضية متساوية، بالإضافة إلى أن من يرتدونها اليوم لا ينظرون إليها كرمز كما هو الشأن في حقبة الستينات من القرن الماضي، عندما انتشر الجينز بسبب سعره البجس بين الأميركيين من أبناء الطبقة الوسطى والطلبة كتعبير عن تضامنهم مع الطبقة العاملة التي كانت أكثر الطبقات تأثرا بازمات التمييز العنصري وقرارات الحرب.

أغلب من يرتدون الجينز المهترئ اليوم لا يعتبرونه مرادفا للأفكار التضامنية مع الفقراء والمحتاجين أو كرمز يحاولون من

ضد هذه الشريحة من الناس، بقدرما كانت تعبيرات عنوية أطلقتها لعدم رضاها عن هذا النمط من المظهر الذي لا يروق لها.

تبدو شقيقتي محقة نوعاً ما في رفضها الرضوخ لفكرة أن يكون ابنها جزءاً من هذا الهوس الاجتماعي بالمظهر الرث الذي يحمل بلا ريب سوء تقدير كارثي على الذوق العام للأطفال وعلى مستقبل مظهرهم. ولكنني غافلتها وكسرت قواعدنا في الأناقة، وبخلت المحل واشترت السروال لابنها حتى لا يشعر بالاستياء، فمن حقه أيضا أن يختار هيئته وفق ما يريد، ومن دون أن يشعر أن والدته تفرض عليه ملابس لا يحبها.

المشكلة الحقيقية لا تكمن في سوء اختيارات الأطفال أو في عدم وعيهم بالأشياء التي تناسيهم ولا تناسبهم، بل في الصور المبتذلة للمظهر التي أصبحت تكتسح عالمهم الصغير، وتعكسها وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، وهيئات الأشخاص المحيطين بهم في البيت والشارع

موضة

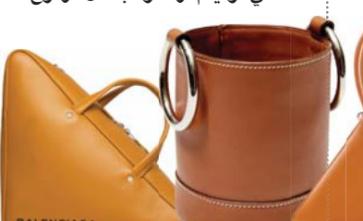
إكسسوارات تسابير روح العصر

أفادت مجلة "إيلي" الألمانية بأن الأشكال الهندسية تهيمن على موضة حقائب اليد هذا الخريف؛ حيث تتخذ الحقائب شكل الدائرة أو المثلث أو المعكوب أو الأسطوانة لتضفي على المظهر لمسة جاذبية تسابير روح العصر.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال في موقعها الإلكتروني أن موضة حقائب اليد تمتاز هذا الموسم بالخطوط الواضحة والدقيقة، والتي تبدو كما لو كانت مصممة بالمسطرة والفرجار، ولكنها تتحلل في الوقت ذاته بطابع كاجوال ومترحر.

ويتجسد هذا الاتجاه في الموديلات الحديثة، التي تقدمها الشركات العالمية، كالموديل "Triangle Duffel Bag" من ماركة Balenciaga المصمّم على شكل مثلث، والموديل "Cube Bag" من ماركة Céline والموديل المصمّم على شكل مكعب، والموديل "Bonsai Bag" المصمّم على شكل أسطوانة.

كما أفادت "إيلي" أن الجاذبية تمثل عنوانا لموضة الحزام في خريف/شتاء 2018/2017؛ حيث يأتي الحزام طويلا للغاية أو يشتمل على إبرزيم ضخم أو يتالق بالألوان الصارخة أو يزدان بغزو صناعي أو يتم ارتداؤه بشكل مزدوج.



يمنية حدي

كاتبة تونسية مقيمة في لندن

رافقت شقيقتي في العام الماضي لشراء ملابس لابنها البالغ من العمر عشر سنوات بمناسبة عيد الفطر، فوقع عيناها على سروال جينز مرقع، وأصر على أن تشتريه له لأن زميله في المدرسة يمتلك مثله، إلا أن طلبه لم يرق لوالدته ولم يرض ذائقتها، أو يستجيب لبعض الملامح الوجدانية التي ترسمها في ذاكرتها عن الأناقة والذوق الرفيع.

رفضت شقيقتي يومها أن تشتري السروال الذي اختاره ابنها محاولة تطبيق قواعدنا في الأناقة عليه، وأكثر ما كانت تردده على مسمعه "لن أشتري لك سروالا يجعلك جزءاً من هذا المظهر المهلهل والرت الذي أراه في كل مكان ويشعرنني بالاشمئزاز، أريد لك ملابس جميلة ومرتبّة وليس خرق المتسولين والمتسكعين". لم تكن كلمات شقيقتي نابعة من تحيز

رياضة



«كنت متمسكا بالعودة إلى الملاعب من بوابة الزمالك، ولكن حاليا أصبح الأمر صعبا، ولن أغامر بتاريخي، واكتفيت بما قدمته وأشكر كل من ساعدني في الوسط الكروي».

عمرو زكي
مهاجم منتخب مصر السابق

«الجهاز السابق لم يكن يقدر مجهودي ومستوياتي، ولم أكن مرتاحا نفسيا، وكانت الثقة مفقودة بين اللاعبين وسامي الجابر، لكن أشعر براحة أكبر مع المدرب الجديد كارنيو».

محمد بن يطو
مهاجم فريق الشباب السعودي

قمة مصيرية للمغرب أمام كوت ديفوار في تصفيات مونديال 2018

● منتخب الأسود ينشد العودة إلى كأس العالم بعد غياب دام 20 عاما ● كوت ديفوار مطالبة بالفوز لبلوغ المونديال للمرة الرابعة



البقاء للأقوى

بصعوبة على يد ألمانيا (1-2 بعد التمديد)، نقطة واحدة فقط في التصفيات. وفي المجموعة ذاتها، تلعب زامبيا مع الكاميرون. وفي الخامسة، تحل مصر التي حجزت بطاقتها للمرة الأولى منذ عام 1990، ضيفة على غانا، فيما يلعب الكونغو مع أوغندا.

الثانية تحل نيجيريا ضيفة على الجزائر التي تخوض مباراتها الأولى بقيادة مدربيها الجديد القديم رابع ماجر خليفة الإسباني لوكاس الكازار.

وأحرزت الجزائر التي أبهرت المراقبين بعروضها الرائعة في النسخة الأخيرة في البرازيل بلوغها الدور الثاني وخروجها

2015. وقال رينارد "أعتقد بأن الفريق الأقوى والأفضل تنظيما سيذهب إلى روسيا، وأتمنى أن يكون المنتخب المغربي". وأضاف "أمامنا مباراة حاسمة ستشهد تنافسا قويا جدا على أرض الملعب، وبالتالي يجب أن نكون على مستوى الصراعات الثنائية بدنيا وقاتاليا".

وشدد رينارد على دور المساندة الجماهيرية في هذه المباراة بقوله "سيكون لدينا العديد من المشجعين هناك وهذا أمر جيد وله دور في رفع معنويات اللاعبين. نتمنى أن تسود الروح الرياضية بين المعسكرين والأمر الوحيد الذي نتمناه هو التأهل في النهاية".

وخصص الاتحاد المغربي رحلات خاصة بأسعار أقل تكلفة للمشجعين لضمان تواجدهم بكثرة في أبيدجان ومساندة المنتخب في مباراته الحاسمة. وختم رينارد "صحيح أن التعادل يكفينا لبلوغ النهائيات، لكننا لن نلعب من أجل ذلك، سنتعامل بحذر وجدية مع ظروف المباراة وسنلعب من أجل الفوز". ويعول الفرنسي على معنويات لاعبيه المرتفعة عقب الفوز الكبير على الغابون (3-0) في الجولة قبل الأخيرة، فضلا عن خبرة القائد المهدي بنعطية (يوفنتوس الإيطالي) ومبارك بوصوفة (الجزيرة الإماراتي) وحكيم زياش (أياكس الهولندي) ويونس بلهندة (قلعة سراي التركي) وخالد بوطيب صاحب الهاتريك (بيني ملاطية سبور التركي) وسفيان بوفال (ساوثهامبتون الإنكليزي) ونيل درار (فريغشنة التركي) ونور الدين أمرباط (ليغانيس الإسباني) وكريم الأحمد (فيينورد الهولندي).

وقال فوزي لقجع رئيس الاتحاد المغربي، إنهم يدركون المسؤولية المكافئة على عاتقهم قبل لقاء كوت ديفوار، في ختام التصفيات المؤهلة للمونديال. وترأس لقجع بعثة المنتخب المغربي إلى أبيدجان في طائرة خاصة.

وأضاف لقجع "نعرف أهمية المباراة، وما ينتظره الجمهور المغربي منا؛ العودة ببطاقة التأهل للمونديال من أبيدجان. نتعاضد مع ضغط المباراة، ونعرف ذلك". وبخصوص الجمهور الذي سيسافر إلى أبيدجان لدعم منتخب المغرب، قال "وضعنا أيضا كل الظروف المناسبة لجمهورنا. سيتم منح تذاكر المباراة للمشجعين، بمجرد وصولهم إلى مطار أبيدجان، كما خصصنا لهم وسائل النقل بالتنسيق مع سفارة المغرب، وستنقلهم إلى وسط المدينة وإلى الملعب أيضا".

مباريات هامشية

تشهد الجولة الأخيرة مباريات هامشية في المجموعتين الثانية والخامسة بعد حسم نيجيريا ومصر لبطاقتها. ففي المجموعة

يخوض المنتخب المغربي مواجهة من العيار الثقيل أمام مضيفه منتخب كوت ديفوار، حيث يسعى المنتخب المغربي إلى العودة إلى كأس العالم بعد غياب دام 20 عاما.

كل طرف سيلعب بالأسلوب الذي سيفيده، اعتقد أن الضغط سيكون أكثر على المنتخب الإفريقي، لأنه يلعب على أرضه، وبحاجة إلى الفوز ليتأهل". وتابع "المنتخب المغربي سيلعب بمعنويات مرتفعة، لأنه سجل نتائج إيجابية في المباريات الأخيرة، وقدم مستويات جيدة". وختم حديثه "طبعاً أتمنى الفوز للمنتخب الإفريقي ليتأهل للمونديال، لكنني متأكد أن هذه المهمة لن تكون سهلة".

ويعول المنتخب المغربي كثيرا على صلابته خط دفاعه، حيث يعد هو الفريق الوحيد الذي لم تسكن مرماه أي أهداف من بين المنتخبات العشرين المشاركة بالدور الأخير للتصفيات، ويدرك لاعبوه أن الحفاظ على نظافة الشباك لمدة 90 دقيقة أخرى، سيكون كافيا للتأهل لكأس العالم.

أجواء احتفالية

يأمل المنتخب المغربي في استمرار الأجواء الاحتفالية التي تعيشها الكرة المغربية حاليا، عقب تتويج فريق الوداد البيضاء بلقب بطولة دوري أبطال أفريقيا السبت الماضي على حساب الأهلي المصري. وما يزيد من صعوبة مهمة المغرب أن مواجهة السبت ستكون ثارية بالنسبة إلى أصحاب الأرض كون "الأسود الأطلس" جردوا "الفيلة" من لقب كأس الأمم الأفريقية في النسخة الأخيرة في الغابون مطلع العام الحالي عندما تغلبوا عليهم بهدف وحيد في الدور ربع النهائي. وقال مدرب كوت ديفوار البلجيكي مارك فيلموتس "نحن بحاجة إلى فريق يخوض معركة وحيث يكون جميع اللاعبين مستعدين لخوض 90 دقيقة بنسبة 200 بالمائة".

ويعاني فيلموتس من غياب العديد من الركائز الأساسية بينها مدافع سنذرلاند الإنكليزي لامين كونييه المصاب بركبته وبفخذ، ولاعب وسط نيس الفرنسي جان ميكال سيرري المصاب بتمزق عضلي، وقطب دفاع مانشستر يونايتد الإنكليزي إريك بايلي بسبب الإيقاف، كما أن الشك يحوم حول مشاركة جرفينو (هيبى فورتشن الصيني) وجوناثان كوجيا (أستون فيلا الإنكليزي) وجوريس غنانيون (رين الفرنسي) بسبب الإصابة.

في المقابل، يعول المغرب على قوة خط دفاعه الذي لم تهتز شبكته حتى الآن في التصفيات، إضافة إلى مدربه الفرنسي هيرفيه رينارد الذي يعرف جيدا كرة القدم العاجية بعدما قاد الفيلة إلى إحراز كأس الأمم الأفريقية عام

الرباط - يدخل المنتخب المغربي قصة مصيرية أمام مضيفه كوت ديفوار على ملعب هوفويت بوانيه في أبيدجان ضمن المجموعة الثالثة.

ويتصدر المغرب المجموعة برصيد 9 نقاط بفارق نقطة واحدة أمام المنتخب الإفريقي، ويحتاج الضيف إلى التعادل فقط لبلوغ النهائيات للمرة الخامسة في تاريخه والأولى منذ عام 1998، بيد أن مهمته لن تكون سهلة أمام منافس مطالب بالفوز

ويتصدر منتخب المغرب (أسود الأطلس)، الذي صعد إلى المونديال أعوام 1970 و1986 و1994 و1998، ترتيب المجموعة برصيد تسع نقاط بفارق نقطة أمام أقرب ملاحقيه منتخب كوت ديفوار، الذي لا يبدل أمامه سوى الفوز من أجل التأهل للنهائيات للنسخة الرابعة على التوالي، بينما يحتل منتخب الغابون المركز الثالث بخمس نقاط، بفارق نقطتين أمام نظيره المالي، القابع في مؤخرة الترتيب، قبل لقاؤهما بمدينة فرانسفيل الغابونية.

ويشهد اللقاء مواجهة مرتقبة بين هيرفي رينارد مدرب المنتخب المغربي والمنتخب الإفريقي، الذي سبق للمدرب الفرنسي قيادته للتتويج بكأس الأمم الأفريقية في نسخة البطولة عام 2015 بغينيا الاستوائية.

رینارد يمتلك خبرة كافية بالكرة الأفريقية، لكنه يلحم هذه المرة بالتأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الأولى في مسيرته

وشدد سالمون كالكو نجم منتخب كوت ديفوار وفريق هيرتا برلين الألماني، في تصريحات لوسائل الإعلام الإفريقية، على أنه يتطلع إلى مواجهة مدربه السابق، مشيراً إلى أن رينارد يعد كتابا مفتوحا بالنسبة للمنتخب الملقب بـ"الأفيال". ويمتلك رينارد خبرة كافية بالكرة الأفريقية، حيث سبق له قيادة المنتخب الزامبي أيضا للتتويج بكأس الأمم الأفريقية عام 2012، لكنه يلحم هذه المرة بالتأهل لنهائيات كأس العالم للمرة الأولى في مسيرته التدريبية.

وقال الإفريقي إبراهيم باكيوكو، مدافع الجيش الملكي، إن مباراة كوت ديفوار والمغرب، ستكون غاية في الإثارة والتشويق. وتابع باكيوكو "المباراة لن تكون سهلة على المنتخبين، ومن الصعب التكهن بنتيجتها،

باختصار

اضطر محمد أوناجم لاعب الوداد البيضاء إلى السفر إلى فرنسا من أجل مواصلة علاجه بعد الإصابة التي تعرض لها في مباراة الأهلي المصري بذهاب نهائي دوري أبطال أفريقيا بالإسكندرية، والتي أجبرته على الغياب عن الإياب.

قال كوريتيين مارتينز المدير الفني لمنتخب موريتانيا للمحليين، إن المباراة التي سيخوضها فريقه الجمعة ضد نظيره المغربي ستكون مهمة من جميع النواحي لأنها أمام منتخب كبير يشبه المنتخبين التي سوف يقارنها في نهائيات المحليين مطلع العام القادم.

تأكد بشكل كبير غياب نواف العابد، لاعب الفريق الأول بنادي الهلال، عن مواجهة ذهاب نهائي دوري أبطال آسيا أمام أوراوا الياباني يوم 18 نوفمبر. وكان العابد قد غادر إلى فرنسا لإجراء عدد من الفحوصات الطبية الدقيقة.

تحولت قضية البرازيلي هرناني دي سوزا، لاعب النصر السعودي السابق، إلى لجنة الانضباط في الاتحاد الدولي لكرة القدم، بعد مماطلة "العالمي" في دفع مستحقات فلانمغو. وكان النادي البرازيلي كسب القضية في المحكمة الرياضية.

تعاقد نادي فونغتشو إيفرغراد بطل الدوري الصيني سبع مرات مع المدرب فابيو كانافارو، وسيحل المدرب الإيطالي بدلا من لويز فيليبي سكولاري الذي قاد الفريق إلى الفوز باخر ثلاثة القاب للدوري إضافة إلى أبطال آسيا في 2015.

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

مباريات حاسمة في الجولة الثالثة من كأس الإمارات

لكليهما لتحقيق قفزة كبيرة تعزز حظوظهما في الترقى إلى دور الثمانية.

وفي المباراة الثانية، يلتقي الشارقة مع الوحدة بملعب خالد بن محمد في المجموعة الثانية، التي يتذللها الشارقة برصيد نقطة واحدة، ويتقدم عليه الوحدة بأفضلية الأهداف وهو يملك ذات الرصيد. وتختتم المباريات بقاء الوصل وضيفه شباب الأهلي دبي بملعب الوصل في منطقة زعبيل بدبي في المجموعة الأولى.

ويدخل صاحب الأرض المواجهة وهو في صدارة المجموعة بعد أن حصد العلامة الكاملة في الجولتين الأولى والثانية، ويخطط الوصل لمواصلة انتصاراته من أجل حسم بطاقة التأهل مبكرا، فيما يجد شباب الأهلي دبي نفسه في المركز الرابع برصيد نقطتين، ويسعى الفريق لحصد المزيد من النقاط بهدف تأمين بطاقة التأهل لدور الثمانية.

وحيد وضعه في المركز الثالث، وخلفه مباشرة حتى بنقطتين من تعادلين في الجولتين السابقتين.

وفي المباراة الثالثة يلتقي فريق النصر مع ضيفه الجزيرة بملعب راشد بن سعيد في إمارة عجمان، ضمن منافسات المجموعة الأولى.

ويتساوى الفريقان في رصيد النقاط (4 نقاط)، فيما يتصدر النصر المجموعة الأولى بأفضلية الأهداف عن الجزيرة، وفوز أي منهما سيحمله منفردا بالقيمة.

وتقام بعد السبت بقية مباريات الجولة الثالثة حيث يستضيف العين الظفرة ضمن المجموعة الأولى بملعب خليفة بن زايد ويحتل الفريقان المركزين الأخير وقبل الأخير في المجموعة الأولى، بعد أن حصل كل منهما على نقطة واحدة، ويتقدم العين على ضيفه بأفضلية الأهداف، وتعتبر المباراة فرصة

مباريات هذه الجولة تحدد حظوظ الفرق في الصعود إلى مرحلة دور الثمانية، التي تم استحداثها في الموسم الحالي

ويلتقي فريقا الإمارات ودبا ضمن مباريات بملعب نادي الإمارات برأس الخيمة، في المجموعة الثانية، ويملك كل من الفريقين ثلاث نقاط، حيث يحتل دبا المركز الثاني بأفضلية الأهداف يليه الإمارات بنفس الرصيد، بعد أن فاز كل منهما بمباراة واحدة وخسر الثانية.

وعلى ملعب حمدان بن راشد يستقبل حتما ضيفه عجمان ضمن المجموعة الأولى، ويملك عجمان ثلاث نقاط حصل عليها بتحقيق فوز

متفرقات

بدأ الإيطالي البيروتو زاكيروني مهمته بشكل رسمي مع منتخب الإمارات لكرة القدم الجمعة عندما يقود الفريق في أولى مبارياته الودية الدولية أمام منتخب هايتي، وذلك بعد توليه المسؤولية خلفا للارجنتيني إدغار باوزا الذي تولى تدريب المنتخب السعودي، وستقام المباراة على ملعب مزراع بن زايد في مدينة العين.

واستبعد مدرب المنتخب كلا من علي ميخوت، ومحمد عبدالرحمن، لعدم اكتمال الشفاء، وتأتي أهمية هذه المباراة ثم المباراة الودية الأخرى أمام منتخب أوزبكستان يوم 14 من الشهر الجاري لكي يتعزز زاكيروني المدرب الجديد على الدوريات التي ستنطلق في الأيام المقبلة. ويذكر أن المنتخب الإماراتي فشل في التأهل لنهائيات كأس العالم روسيا 2018، ويركز مع المدرب الجديد على التجهيز المناسب لكأس أمم آسيا التي تستضيفها الإمارات في 2019.

أوضح البريطاني لويس هاميلتون سائق فريق مرسيدس والفائز بلقب بطولة العالم لسباقات الجائزة الكبرى للسيارات "فورمولا 1" أنه لن يصاب بالثقتن الذهني ومن ثم التحلي عن هدفه بالفوز بسباق البرازيل القادم بعد ظهور اسمه في التحقيقات المعروفة باسم "وثائق باراديس" والتي تدور حول جرائم الاحتيال الضريبي. وقال هاميلتون في مؤتمر صحافي بمدينة ساو باولو البرازيلية على هامش السباق قبل الأخير في موسم فورمولا 1 "هذا لن يصرف انتباهي عن أهدافي الرئيسية ولا عما أرغب في القيام به هنا وهو الفوز بسباق الجائزة الكبرى البرازيلي". وقل بطل العالم الحالي من أهمية ظهور اسمه بين الشخصيات التي شملتها التحقيقات الجديدة للاقتلاع الدولي لصحافي التحقيق حول قضية الملاذات الضريبية، والتي تسمى "وثائق باراديس".



أكد نادي الخور القطري تعيين المدرب التونسي ناصيف البياوي المقال من تدريب نادي القادسية السعودية هذا الشهر، مدربا له خلفا للفرنسي لوران بانيد الذي تم فسخ العقد معه نهاية الشهر الماضي. وأوضح النادي القطري أن تعيين البياوي أتى بعد المفاضلة بين العديد من المدربين البارزين حيث ارتأت الإدارة أنه المدرب المناسب للمرحلة المقبلة. وكانت إدارة النادي القطري الذي يحتل المركز الحادي عشر ما قبل الأخير في دوري الدرجة الأولى، أنهت التعاقد مع المدرب السابق بانيد نهاية الشهر الماضي، بعد نتائج متواضعة للفريق هذا الموسم، إذ أن في رصيده أربع نقاط فقط من سبع مباريات. أما البياوي فأعلن نادي القادسية السعودي في الثاني من نوفمبر الحالي التوصل إلى اتفاق معه "على إنهاء عقده بالتراضي"، وذلك من أجل مصلحة النادي.



«لم يطلب مني أحد تحقيق هدف محدد لكن الأمور واضحة، بمعنى أنه لا بد من التأهل لبطولة أوروبا 2020. عقدي لمدة عامين لكن لا يمكن لأحد أن يضمن استمرارى.»

بياتر هوبشتيف
مدرب المنتخب البلغاري



«كريستيانو رونالدو يقدم لنا أفضل ما لديه، ولا يمكن أن نلوم اللاعب لرغبته في الفوز بالكرة الذهبية والجوائز الفردية، لكنه أيضا يفكر دائما في مصلحة الفريق.»

سيرجيو راموس
مدافع فريق ريال مدريد الإسباني

ديك إدفوكات يترك تدريب المنتخب الهولندي

ثالثة في المجموعة الأولى، بفارق الأهداف خلف السويد رغم فوزها على الأخيرة 2-01 في الجولة الأخيرة من التصفيات. وتولى إدفوكات الإشراف على منتخب بلاده للمرة الثالثة بهدف انتشال السفينة من الغرق دون أن ينجح، بعد أن شغل هذا المنصب بين 1992 و1994، ثم بين 2002 و2004 وكانت هولندا وصيفة بطلة مونديال 2010 في جنوب أفريقيا، وثالثة مونديال 2014 في البرازيل على حساب الدولة المضيفة، فشلت أيضا في بلوغ كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

لاهاي - سيترك ديك إدفوكات الذي فشل في قيادة المنتخب إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا، منصبه بعد أسبوع حسب ما أعلن هو نفسه الأربعاء في مدينة أبردن الأستكتندية. وسيترك إدفوكات المنصب الذي شغله منذ مايو الماضي، بعد المباراتين الوديعتين ضد أسكتلندا الخميس في إيردين ورومانيا الثلاثاء في بوخارست. وصرح في هذا الصدد "ستكون هاتان المباراتان هما الأخيرتان لي على رأس المنتخب البرتغالي، وبعدهما ساتوقف". وحلت هولندا



معنويات مرتفعة

إيطاليا مهددة بالغياب عن مونديال 2018

● السويد تأمل في العودة إلى النهائيات بعد غياب عن النسختين الأخيرتين

التأهل. سذهب إلى روسيا بكل تأكيد. أوجدت مجموعة مصممة ومتحمسة بشكل استثنائي، وأنا هادئ لأن لدي لاعبين مستعدين تماما ولأن إيطاليا واجهت دائما مواقف من هذا القبيل". وختم "يكفي أن نرى أن الـ65 ألف بطاقة دخول إلى ملعب سان سبرو قد بيعت كلها منذ فترة طويلة".

نتائج غير مشجعة

النتائج الأخيرة لـ"الأتزوري" ليست مشجعة حيث فاز في الجولات الثلاث الأخيرة من التصفيات وتعادل مع مقدونيا. وحسم فينتورا ترديد جورجى لويز فريلو "جورجينيو"، لاعب وسط نابولي، الذي كان حائرا بين الدفاع عن ألوان بلده الأصلي البرازيل أو بلده الثاني إيطاليا، وضمه إلى التشكيلة التي ستواجه السويد على حساب مهاجم نيس الفرنسي المثير للجدل ماريو بالوتيلي.

لن تكون رحلة فينتورا ورجاله إلى ستوكهولم زهنة سهلة في مواجهة السويد التي حلت ثانية في المجموعة الأولى خلف فرنسا وحجزت بطاقة الملحق على حساب هولندا العريقة، وهي صاحبة أفضل هجوم بين المنتخبات الثمانية التي ستخوض هذا الملحق (26 هدفا مقابل 21 لإيطاليا). وقد تكون هذه الرحلة بداية خطر على الرقم القياسي الأوروبي في عدد المشاركات (18 مشاركة) الذي تتشاركه حاليا مع ألمانيا، علما بأن الأخيرة حجزت بطاقتها بعد أن حققت 10 انتصارات متتالية وتصدرت المجموعة الثالثة وستشارك للمرة التاسعة عشرة.

وتأمل السويد بدورها في التأهل إلى النهائيات للمرة الثانية عشرة بعد غياب عن النسختين الأخيرتين، ويضم منتخبها مزيجا من الشباب وأصحاب الخبرة يأتي في مقدمتهم القائد أندرياس برانغكفست (59 مباراة دولية) وماركوس بيرغ (50 مباراة) وجيمى دورمان (38) والبين إيكيدال (28) وأوسكار فيندت (27) وإميل فورسبرغ (24).

بات تواجد المنتخب الإيطالي في نهائيات مونديال 2018 بروسيا متوقفا على ما سيقدمه خلال 180 دقيقة، ربما تمتد لوقت إضافي، أمام نظيره السويدي عندما يلتقي الفريقان في الملحق الأوروبي الفاصل، وذلك بعد أن تواجد في النهائيات في 18 من إجمالي 20 نسخة من نهائيات كأس العالم.

ستوكهولم - يواجه منتخب إيطاليا لكرة القدم خطر الغياب عن كأس العالم لأول مرة منذ 60 عاما عندما يواجه نظيره السويدي في الملحق الأوروبي، رغم ثقة مدربه وبعض لاعبيه ببلوغ النهائيات. وتحل إيطاليا الجمعة ضيفة على السويد في الذهاب في ستوكهولم قبل أن تستضيفها الأتدني في الإياب على ملعب سان سبرو في ميلانو. ويأمل الحارس العملاق جانلوجي بوفون (173 مباراة دولية) الذي يزود عن المرمى الإيطالي منذ العام 1997، في خوض المونديال الخامس تواليا بعد أن جلس على مقاعد الاحتياط في نسخة 1998 الفرنسية.

عدم بلوغ إيطاليا النهائيات

سيضيف اسما لامعا إلى قائمة الغائبين الكبار مثل هولندا وبلغاريا والمجر وتشيكيا والنمسا ورومانيا.

وقال "نحن أقوياء وربما أفضل من السويد، لكن علينا أن نتخلص من الخوف البسيط الذي ينتابنا. سنقدم أفضل ما لدينا، لكننا بحاجة إلى رباطة الجأش والتنظيم والفنيات والحركة بشكل أفضل".

سندهب إلى روسيا

من جهته، أكد المدرب جانبيرو فينتورا أن إيطاليا التي لم تغب شمسها عن النهائيات إلا مرتين، عامي 1930 حيث لم ترغب بالمشاركة و1958 حيث لم تتأهل، ستكون موجودة في روسيا 2018. وقال "إنها لحظة مهمة جدا بالنسبة إلي، وإلى مسيرتي وإلى اللاعبين. بذهابنا إلى روسيا، يمكنهم أن يفتحوا (اللاعبون) مرحلة، وبعدهم سيفلقونها". وأضاف "لكن لا يمكنني تخيل فكرة عدم

لكن سوء الطالع وضع "الأتزوري" في التصفيات مع إسبانيا فضل خلفها في المجموعة السابعة، وحكم عليه بمواجهة خصم من العيار الثقيل هو السويد في ملحق "معدق". وعدم بلوغ إيطاليا النهائيات سيضيف اسما لامعا إلى القائمة المرموقة للغائبين الكبار مثل هولندا وبلغاريا والمجر وتشيكيا والنمسا ورومانيا.

وقد يشكك اعزازال نجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش في الوقت ذاته حسن طالع بالنسبة إلى لاعب الوسط دانييلي دي روسي (34 عاما)، ثالث أكبر عناصر المنتخب الإيطالي الفائز بكأس العالم 2006 في ألمانيا بعد بوفون (39 عاما) وقلب الدفاع أندريا بارزالي (36)

فضيحة تلاعب بالنتائج تهز رموز كرة القدم اليونانية

وأكد القضاة الذين يباشرون التحقيق في هذه القضية أن الإجراءات ستستغرق عدة أشهر. وفي حال ثبتت الاتهامات الموجهة ضد الأشخاص المذكورين فإنهم قد يواجهون عقوبة بالسجن قد تصل إلى 10 سنوات. ونفى ماريناكيس الاتهامات الموجهة إليه، حيث قال "برأعتي ستتضح خلال جلسات الاستماع القضائية". ويذكر أن ماريناكيس ترك منصبه كرئيس لنادي أولمبياكوس ليحل بدلا منه بشكل مؤقت يانيس بوليس.

أتهبا - اتهم القضاء اليوناني 28 شخصا، من بينهم رئيس نادي أولمبياكوس، إيفانجيلوس ماريناكيس، والرئيس السابق للاتحاد اليوناني لكرة القدم جيورغوس ساريس، بالتلاعب بنتائج بعض المباريات. وكشفت وسائل إعلام يونانية أن التحقيقات تضم أيضا الرؤساء الحاليين والسابقين لأندية أثينا وفيريا وليفادياكوس، هذا بالإضافة إلى العديد من الحكام والبعض من لاعبي كرة القدم.

موراتا سلاح إسبانيا في المونديال

كوستا من قبل المدرب، بعد أن قام اللاعب بإضراب في تشيلسي وانتقل بعدها لآلتيكو مدريد، الذي لن يتمكن من اللعب معه حتى يناير المقبل بسبب عقوبة من الاتحاد الدولي للعبة (فيفا). وقال موراتا "قررت أن أفضل شيء لي هو الرجيل، لأن هناك بطولة كأس عالم قادمة وأود المشاركة بها. أريد أن أكون لاعبا مهما للمنتخب الإسباني ولتحقيق ذلك كنت بحاجة للعب بشكل أساسي، وهو ما أحصل عليه الآن". وتحيط المنتخب الإسباني في آخر بطولتين كبيرتين بعد أن نجح فترة في تاريخ المنتخب، والتي شهدت فوزه ببيرو 2008 و2012 وكأس العالم 2010. ويواصل منتخب إسبانيا استعداداته لنهائيات المونديال بخوض مباراتين أمام منتخب كوستاريكا، في ملقة السبت، ثم يتجه لمدينة سان بطرسبرغ الروسية بعدها بثلاثة أيام لمواجهة المنتخب الروسي البلد المنظم للمونديال. وقال موراتا "الآن نحن متحفزون بدرجة كبيرة. المنتخب يلعب بشكل جيد للغاية، لدينا العديد من اللاعبين الذين يملكون كفاءة هائلة من الأصل. البعض منا لم يلعب في كأس العالم حتى الآن. والبعض الآخر لعب. هناك خليط جيد جدا". وتأهل المنتخب الإسباني إلى روسيا محققا الفوز في تسع مباريات والتعادل في مباراة وحيدة خلال التصفيات الأوروبية.



برشلونة (إسبانيا) - سيندم ريال مدريد الإسباني على الاستغناء عن خدمات ألفارو موراتا لفائدة نادي تشيلسي الإنجليزي في يوليو الماضي، ولكن أداءه الرائع مع فريق تشيلسي يجعله يحجز مكانا له في التشكيلة الأساسية للمنتخب الإسباني. وشارك موراتا على فترات قليلة في الموسم الماضي مع ريال مدريد، وبالرغم من أن الفريق الإسباني بحاجة لمهاجم لديه نفس براعته التهديفيه، إلا أن موراتا (25 عاما) قرر الرجيل مع فريق آخر.

وقور رحيله لتشيلسي، الذي يديره الإيطالي كارلو انشيلوتي، سرعان ما أصبح موراتا الخيار الأول للمدرب، ورد الجميل للمدرب بتسجيل ثمانية أهداف في 14 مباراة، كان آخرها تسجيل الهدف الوحيد في المباراة التي جمعت فريقه بمانشستر يونايتد الأحد الماضي في الدوري الإنجليزي الممتاز. وأصبح موراتا لاعبا مهما أيضا للمنتخب الإسباني، تحت قيادة المدرب جولين لوبيتغبي الذي تولى تدريب الفريق يوليو 2016، خلفا لبيسنتي دل بوسكي عقب خروج المنتخب الإسباني من دور الستة عشر بيورو 2016 أمام المنتخب الإيطالي. وبات موراتا أفضل مهاجم يمتلكه فريق تشيلسي بعد تجميد ديبغو

اختبار ودي صعب للمنتخب الإنجليزي أمام ألمانيا والبرازيل

● ساوثغيت: متحمسون بشأن اللاعبين الصغار ● كلوب: إذا أردت أن تلعب وديا ينبغي أن تتجنب ألمانيا

وقال غوميز "الجميع يعلم ويدرك كم هم أقوياء. في نفس الوقت، إنها فرصة جيدة لنا كلاعب المنتخب الإنجليزي لتنافسهم في مثل هذا المستوى". وأضاف "يمكننا أن نبني حتى هذا العالم وأن نحاول الحصول على أفضل النتائج الممكنة في هاتين المباراتين لتحديد مدى قوتنا. نعلم أن المباراتين ستكونان في غاية القوة والصعوبة ولكننا مستعدون لذلك". من جهته حذر يورغن كلوب المدير الفني للبرفول الجماهير الإنجليزية من الانجراف، أيا ما كانت النتيجة التي سيحققها المنتخب الإنجليزي أمام اثنين من أفضل المنتخبات في العالم. وقال المدرب الألماني "إذا أردت أن تلعب مباراة ودية ينبغي أن تواجه فريقا آخر غير المنتخب الألماني. ومواجهة البرازيل في المباراة الثانية، أمر مضحك للغاية". وأضاف "على كل الصحافيين أن يهدأوا وألا يتوقعوا الكثير. بالطبع، الأمر ليس متعلقا بعدم قدرتهم على الفوز، ولكنك ستعظم الأمور إذا فاز المنتخب الإنجليزي، وستجعل الأمور أكبر من حجمها إذا خسرت".

المالوفة، من بينهم المهاجم جيمي فاردي والمدافع غاري كاهيل والحارس جو هارت ولاعب خط الوسط إريك داير.

القائمون على الكرة بإنكلترا يأملون في أن يغير الجيل الجديد النتائج السلبية للمنتخب الإنجليزي في البطولات الكبرى

ودخل جو غوميز في منافسة للعب في مركز الظهير الأيمن بعدما قدم أداء رائع مع ليفربول هذا الموسم، بينما استدعي لاعب خط وسط فريق بيرتلتي كورك للمنتخب للمرة الأولى. ورغم أن المنتخب الإنجليزي يدخل المباراتين رافعا شعاع التجربة، إلا أن غوميز أكد أن الفريق يعلم أن منتخبي ألمانيا والبرازيل سيمثلان تحديا أقوى عما واجهه الفريق في التصفيات المؤهلة للمونديال.

مستويات عالية.. فلن يكون هناك سبب لعدم وجودهم في الفريق في مارس".

وبما أن ساوثغيت كان يدرب منتخب إنكلترا تحت 21 عاما قبل أن يتم تصعيده لتدريب المنتخب الأول، فإنه يملك الأفضلية من حيث معرفة اللاعبين الصغار الذين يمكن ضمهم للمنتخب. وبعد أن توج المنتخب الإنجليزي للناشئين بلقب كأس العالم تحت 17 عاما، يامل القائمون على الكرة بإنكلترا في أن يتمكن الجيل الجديد من اللاعبين من أن يغير من النتائج السلبية للمنتخب الإنجليزي في البطولات الكبرى، حيث ظهر المنتخب الإنجليزي مرتين فقط في الدور قبل النهائي منذ تتويجه بلقب كأس العالم 1966 الذي أقيم بإنكلترا.

قال ساوثغيت "متحمسون بشأن اللاعبين الصغار الذين استدعيناهم وبما فعله منتخب الناشئين في كأس العالم تحت 17 عاما الشهر الماضي. نعلم أن هناك صعوبا للاعبين صغار جديدين ونريد أن نمنحهم الفرصة". ومازال المنتخب الإنجليزي يملك العديد من الأسماء

لندن - يخوض المنتخب الإنجليزي الأول لكرة القدم اختبارين في غاية القوة والإثارة خلال الأيام السبعة المقبلة، حيث يواجه المنتخبين الألماني والبرازيلي في مباراتين وديتين. وبعد أن حجز المنتخب الإنجليزي تذكرة التأهل لنهائيات كأس العالم التي تقام بروسيا الصيف المقبل، قرر غاريث ساوثغيت المدير الفني استبعاد عدد من اللاعبين الذين يملكون خبرات دولية كبيرة. وتعرضت خطط المدرب لضربة موجعة بسبب إصابة عدد من اللاعبين الأساسيين، من بينهم هاري كين وديلي ألي وجوردان هينديرسون.

ولكن سوء الحظ هذا سيكون بمثابة فرصة للاعبين آخرين لإثبات أنفسهم مع المنتخب، أمثال تامي أبراهام وجو غوميز وجاك كورك ومايكل كين وروين لوفتوس تشيك وهاري ماغوير. وقال ساوثغيت قبل استبعاد كين وآلي وهاري وينكس "لقد أكدت للاعبين أن هذه فرصة لنا لاختبار أنفسنا، وللنظر لأشياء أخرى. سنراقب كل لاعب منهم عن قرب خلال الأشهر القليلة المقبلة وإذا استمروا في تقديم



التحدي الصعب

نظام حماية يقود فنانا عراقيا للإبداع في الرسم بالقهوة والشمندر



سكب القهوة إبداع

مشيرا إلى أنه "يمكن في المستقبل أن أوجد مواضيعي وأجعلها تصب في جانب معين مثل الوطن أو أي موضوع اجتماعي آخر". وتأتي هذه الخطوة في إطار رغبة الفنان العراقي في التفرد، وفي هذا السياق يعتبر أنه من "الجميل أن يتخذ كل فنان اتجاهها خصوصا به يحول أفكاره إلى فن وهذا طموحي وتوجهي في المستقبل".

وأضاف أنه يسير على خطى بعض الرسامين من الذين أبدعوا باستخدام مواد غذائية لكنه أكد على أنه يتبع أسلوبا مختلفا، موضحا "أعمل الآن على الرسم بالشمندر، وهي أيضا مادة ولون جميل جدا في الرسم، وكل عمل بمادة جديدة هناك صعوبة لكن الاستمرارية تقوي المهارة والرسم".

وقال الجابري في تصريح لـ "العرب" بأن "هناك مشروعا سامح فيه كل أنواع الخضار والفواكه اللونية أي التي يمكن أن استخراج منها لونا، وأنا حاليا أجمع تلك الألوان وأعمل على تركيز ألوانها، فالألوان تكون قريبة إلى الرسم الواقعي مثل رسم الشخصيات". وأرجع تركيزه في رسوماته على الشخصيات وخاصة الوجوه إلى أنه ينظر لكل شخصية من منظوره الخاص حيث أن "كل شخصية يمكن أن أعيش معها وأصاحبها، لذلك عندما أختار موضوع لرسمي أحب الشخصية ومن ثم أرسماها".

ويعكس الواقع على رسومات الفنانين لذلك يرى الجابري أن كل فنان يمكن أن يجد شخصيته من خلال فنه، متابعا "هناك شخصيات أحببتها كثيرا لكن ما إن تكتمل اللوحة حتى أشعر بأنه مجرد وهم، وهذا يمكن أن يكون بسبب الواقع الذي نعيشه فأحيانا نصدم في الأشخاص الذين نتعامل معهم".

نظام حماية تخفيف وزن يقود إعلاميا عراقيا إلى استخدام القهوة والشمندر بأسلوب متميز في رسم لوحاته أملا في تطوير هذه التقنية والحصول على مزيج لوني فريد من خلال تشكيلة من الخضروات والفواكه، والخروج بها للناس في معرض خاص.

شيماء رحومة

راودت الرسام والإعلامي العراقي أركان الجابري فكرة تجربة استخدام القهوة في الرسم بينما كان يتبع حماية لتخفيف وزنه. ويسعى في الوقت الراهن إلى تطوير استخدام القهوة في رسوماته حتى تكون له لمسة وتقنية خاصة به في الرسم بالقهوة.

وقال الجابري "هناك بالفعل من سبقني للرسم بالقهوة لكن لا يوجد اختصاص وتطوير لهذه الطريقة"، موضحا "إن التعمق أكثر فاكتر في استخدام هذا الأسلوب يجعلك تجد الطريق إلى أساليب وطرق جديدة في توزيع اللون".

وأضاف "جربت تقريبا كل الاختصاصات لكن القهوة لي معها بشكل خاص قصة، بدأت حين طلب مني قبل سنة أو أكثر أن أتبع حماية لإنقاص الوزن حتى أحظى بشكل مقبول على الشاشة الصغيرة"، موضحا "كان علي طبعاً شرب القهوة ضمن النظام الغذائي الذي بدأت في اتباعه، وقادني ذلك إلى استخدام القهوة في رسوماتي، حيث كنت ذات يوم أرسم واحتجت للون البني، عندها تملكتني رغبة في تجربة القهوة فأخذت أخطط على السورق أمامي ولاحظت أن اللون جميل وأعطى توزيعاً رائعاً وجعلني أحصل على درجات اللون التي أريد بالضبط".

وأكد الجابري لـ "العرب" "أعمل الآن على تجارب خاصة في تحويل هذا اللون الجميل (أي لون القهوة) إلى ألوان متشابهة عن طريق التعتيق".

علماء يطورون مواد تعالج حفر الطرقات تلقائياً

في تغطية سطح الطريق المرصوف. وعند تشغيل السخان الذي سيكون بشكل أو بأخر عبارة عن مغناطيس كبير، على سطح الطريق، سترتفع درجة حرارة الجزيئات لتتقارب وتلتحم مع بعضها البعض وتخفي التشققات التي ظهرت في الطريق. وفي الوقت نفسه يجري علماء في هولندا والصين حالياً تجارب واختبارات على مواد رصف قادرة على إصلاح الحفر والتشققات في الطرق ذاتياً أيضاً. وكانت إحدى شركات الإنشاء في هولندا كشفت العام الماضي عن خطة لرصف الطرق في مدينة روتردام باستخدام الزجاجات البلاستيكية المعاد تصنيعها، باعتبارها بديلاً صديقاً للبيئة. وتمتاز هذه الطرق المبتكرة بأنها تحتاج إلى صيانة أقل من طرق الإسفلت التقليدية، مع قدرة أكبر على تحمل درجات الحرارة العالية التي تتراوح بين 40 و80 درجة مئوية، وعمر افتراضي أطول ووقت أقل للتجهيز ووزن أخف، فضلاً عن إمكانية تجهيز أسهل للأماكن تحت الأرض.

لتسجيل عمليات التشقق التي يتعرض لها الجسر بصورة فورية.

وقال ستيفان هويلر، رئيس المشروع، إن مركز الاختبارات الجديد مطلوب بشدة، ويجب تطوير الطرق بصورة سريعة في ظل تزايد الاستخدام والتغير المناخي اللذين يؤديان إلى تدميرها بسرعة.

وأضاف "يمكن أن نرى استمرار حالات الطقس بالغ السوء لفترات أطول"، بحيث تستمر موجات الحرارة المرتفعة المفاجئة لسبعة أسابيع وليس لثلاثة أو أربعة أيام كما هو الحال، لذلك يجب على المهندسين إيجاد حلول لهذه المشاكل اليوم وليس خلال 30 عاماً.

وحتى الآن تتقدم الأبحاث المتعلقة بالطرق وكيفية تعاملها مع التغيرات المناخية ببطء. وفي بعض الحالات تستغرق المبتكرات 30 عاماً حتى تدخل حيز التطبيق الفعلي. ولكن العلماء بالقرب من مدينة كولونيا يحاولون تسريع وتيرة الأبحاث والتطوير في هذا المجال.

ومن أكثر الأفكار المطروحة إثارة استخدام سخانات كهربائية مشابهة للمواقف المنزلية بهدف تسخين الجزيئات المعدنية الموجودة في مادة البتومين المستخدمة

في برلين - يبدو أن الحفر الموجودة في الشوارع والطرق المرصوفة قد تصبح شيئاً من الماضي بفضل مواد جديدة تطورها العلماء لرصف الطرق وتستطيع معالجة الحفر عند ظهورها تلقائياً.

ويرى المهندس الألماني باستيان فاكر وهو أحد هؤلاء العلماء أن صيانة الطرق من الموضوعات الشقية.

ويختبر العلماء الألمان في منطقة تجارب جديدة واسعة بالقرب من مكتب فاكر في مدينة كولونيا، مواد جديدة للرصف أطول عمراً وأكثر أمناً للسيارات.

وأطلقوا على ساحة الاختبارات اسماً معقداً يمكن اختصاره بكلمتي "دورا باست" وتكلف إنشائها حوالي 13 مليون يورو (15 مليون دولار) وتحتوي على طريق ممتد بطول كيلومتر حيث يمكن استخدامه لاختبار كل المواد الحديثة الخاصة بعمليات رصف وصيانة الطرق.

ويعمل الخبراء الألمان حالياً على تطوير مجموعة من الوسائل لمعالجة الطرق التي تنتشر فيها الحفر، بما في ذلك تطوير مواد للرصف قادرة على إصلاح نفسها باستخدام ألياف الصلب. وهناك مشروع آخر لبناء جسر ذكية مزودة بوحدة استشعار

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

الرداءة المفيدة

يعتقد كثيرون أن الظروف الصعبة التي تمر بها الأمم والانحطاط الهائل في جوانب كثيرة من حياتها، سواء أمناً أو اجتماعياً أو اقتصادياً، ستجبر عجلات المعرفة التي تنتجها هذه الأمم على التوقف عن الدوران. لكن هذا غير صحيح.

المنتج المعرفي مستمر ومتواصل ببقاء تلك المجتمعات البشرية أينما رحلت وحلت وكيفما عاشت، سواء كانت سعيدة أو تعيسة، وباستمراره تستمر عوامل كبرى لها أدوارها الهامة والحساسة والكبيرة.

وحين يحيط المستوى الفني لدرجة إنتاج أغنان أو أفلام أو كتب هابطة، فلن يكون هذا خيراً شيئاً بمجملة. بل إن فيه جانباً إيجابياً يتمثل في كون المنتج بلغة تلك الأمة، وهذا ضح جديد لها وللناطقين بها يتحدث عن أرض تلك الأمة وعن مشاعر أهلها.

وإلى جوار تلك الرداءة التي تنتجها شعوب محطمة الأمال والمصائر، تكمن المقارنة ما بين هذه الجودة والجودة المرجوة، وهذا بعد ذاته محرض استفزازي كاف لإعادة توليد الوعي من جديد.

وحتى الكاتب والمفكر العربي الكبير طه حسين المتشدد لناحية الثقافة الرفيعة، لم يسلم من إغواء الرداءة. إذ يقال إن عميد الأدب العربي كان لا يحترم الزجل، وهو الأعمى الذي سخر منه شيوخ الأزهري ورفضوا تفكيره ومطالبته بالحوار حين كان طالباً ثم حين أصبح وزيراً للمعارف. كان طه حسين في زيارة إلى لبنان، ملعب الزجل والشعر الشعبي المغنى. فقرر اللبنانيون إيصال فكرتهم إليه بدهاء ولطف. فدعوه إلى حفلة ساهرة.

قادت سوزان بريسو زوجها طه بيده إلى الحفل، فنهض الشاعر أسعد الخوري الفغالي على الفور وقال "أهلاً وسهلاً بطله حسين/ ربي أعطاني عينين/ العين الواحدة بتكفييني/ خذك عين وخلي عين". فابتسم طه حسين، ولكن فجأة قام زجال آخر يدعى علي الحاج فقال "أهلاً وسهلاً بطله حسين/ بيلزم لك عينين تنين/ تكرم شحور الوادي/ منك عين ومني عين". فابتسم طه حسين مجدداً، ابتساماً مازحة.

فارتفعت من بعيد صرخة لأنيس روحانا الذي قال "لا تقبل يا طه حسين/ من كل واحد تاخذ عين/ بقدمك كجوز عيوني/ هدية لا قرصة ولا دين" فضحك أخيراً طه حسين. لكن اللبنانيين لم يكتفوا، فقام شاعر رابع اسمه طانيوس عبده، وقال "ما بيلزمو طه حسين/ عين ولا أكثر من عين/ الله اختصه بعين العقل/ بيقشع فيها عالمين" ويقشع أي يبصر ويرى على الجانبين.

اشتعلت القاعة بالتصفيق، وأدرك طه حسين أن العامية والرداءة أحياناً ضرورة في زمن سيعود فيه صناع المعرفة الكبار لإنتاج الأفضل وإن طال الزمن. لكن طه حسين كان يسمع فقط، ولم يكن يرى ولعله بذلك كان محظوظاً أكثر منا.



التبغ ممنوع في الفاتيكان بأمر من البابا

روما - أمر بابا الفاتيكان فرنسيس بحظر بيع التبغ في مدينة الفاتيكان، معتبراً أنه لا يمكن أن يكون هناك مكسب مشروع إذا كان يكلف الناس حياتهم. وأكد المتحدث باسم المقر البابوي غريغ بوركي، أن الحبر الأعظم قرر حظر بيع السجائر اعتباراً من 2018، لأن "الفاتيكان لا يمكن أن يساهم في ممارسة تؤدي صحة البشر".

وذكر الفاتيكان أنه وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن التبغ يتسبب في وفاة أكثر من 7 ملايين شخص سنوياً في مختلف أنحاء العالم.

وقبل هذا القرار كان موظفو الفاتيكان يستطيعون شراء السجائر بسعر مخفض من متجر الأطعمة في المدينة، الأمر الذي كان يمثل مصدر دخل للدولة البابوية. وذكر المكتب الإعلامي للفاتيكان أن البابا يرى أنه "لا يمكن أن يكون هناك مكسب مشروع إذا كان يكلف الناس حياتهم".

كما طالب فرنسيس الأول بابا الفاتيكان، خلال قداس في ساحة القديس بطرس، الحضور بعدم استخدام هواتفهم المحمولة أثناء القداس.

وقال "أشعر بحزن شديد عندما ألقى القداس هنا في الساحة، أو في كنيسة القديس بطرس، وأرى العديد من الهواتف المحمولة مرفوعة.. من فضلكم! القداس ليس عرضاً".

